هذا كتاب الفقير الى مولاه الغنى به عمن سواه
الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة الشيخ
عبد الرحمن بن عمر بن ابى بكر الدمشقى المعروف
بالجوبرى وهو كتاب المختار فى كشف
الاسرار وهتك الاستار فى علم
الذكيات والحبل المؤلفة
المذكور عفى الله عنه
آمين بجاه سيد
المرسلين
والحمد لله
رب
العا
لمين

هذا كتاب عبد الرحمن بن عمر بن ابي بكر الدمشقي المعروف بالجوزي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال العبد الفقير الى مولاه الغني به عن من سواه عبد الرحمن ابن عمر بن ابي بكر الدمشقي المعروف بالجوزي تغمده الله برحمته امين

الحمد لله الملك الاعظم مظهر الموجودات بعد العدم جاعل الانوار والظلم ومبدع اللوح والقلم الشافي اثبات ما تقدم من حكمته وما تاخر وصلى الله على نبيه المكرم المبعوث بالشرع المعظم صلى الله عليه وسلم وكرم اما بعد فاني لما طالعت في كتب الحكما والسادات العلماء المتقدمين ما من العلماء وكتب ما قد وضعوه من العلوم وقرات ما وقع الي من الكتب من سائر العلوم والفنون مثل علوم الرياضة وغيرها وحصلت كتب ينبوع الحكمة وكتب لاصف بن برخيا بن اشهاويل العشرة الموجودة لنبي الله سليمان بن داود عليه السلام مثل كتاب الطوالق والاصطفة والجهرة ومنير الشيراز الحقي والمصابيح والافاودات الدوائر وغاية الامال وسر السر والمصحف الحقي والمصابيح والاقاليق وذات الدوائر وغاية الامال والاحباس والجفر الكبير فطالعت هذه الكتب العشرة وحللت رموزها ثم تحيلت على اصول العلوم فوجدت علوم ذلك في كتب الاسفار الخمسة وهو سفر الخفايا وسفر المستقيم الخلفة عن ابينا آدم عليه السلام ثم سفر شيث ثم سفر ادريس عليه السلام

فحصلت هذه الاسفار الخمسة وحللت رموزها ثم بحثت على الاصول ثم طلبت كتب هرمس المثلث بالنعمة وهو ادريس عليه السلام ويقال المثلث بالحكمة لانه كان نبيا حكيما ملكا ويقال سمي المثلث لانه كان له ثلاثة اسما اسمه الاصل اخنوخ وسمي ادريس لكثرة

دراسته

دراسته فى الكتب وهو هرمس طالعت له عشر كتب اولها كتاب الهاد
يطوس وآخرها الميا لاطيس الاكبر ولولا خوف الاطالة وتوسيع
الدائرة لذكرت اسماجميع الكتب وذكرت ما فيها وما تقتضى وما
يختص ولكن قصدت الاختصار ثم طالعت كتب الحكما المتقد
مثل طمطم الفيلسوف وبليقوس ودعيوس ولاذن وارسطوواسطن
وافلاطون ومارية وشراسيم دسير اوكنكه وارسطاطاليس وكشكر
وهرمان وصعصعة وابن تميم وغيرهم من العلما الكبار واصحاب الهياكل
ممن له اسمية خوف الاطالة واما العلما الماضيون مثل ابن سينا وابن
وحشية وجابر بن حيان والخوارزمى وابن خطيب الرى وصالح بن ابى
صالح المدبرى وابن فتيان ولوهق بن عرفجة وابن عصفور وخلف بن سعيد
وابن يوسف وعبد الله بن هلال الكوفى والعبادلة وهم خمسة وقد ذكرهم
الفخر الرازى فى كتابه بالسر المكتوم ومثل ابى القاسم ذا النون المصرى
الاخيمى وغيرهم ممالم نسميه فحصلت كتب هؤلاء العلما وغيرهم غير انى
حصلت نيفا عن ثلثمائة كتاب ثم قرات الكتب الموضوعة فى فنون النواميس
مثل حيل بنى موسى وتواميس افلاطون وكتاب الباهر وغيرها من
النواميس ثم اخذت فى كشف دكها وقرات كتاب ابى موسى العزى فى كشف
الدك وايضاح الشك ثم كتاب بن شهيد فقرات كتاب التيسابورى مثله
ثم كتاب ارخا السنور والكلل ثم كتاب كشف الدكات والحيل وطالعت
هذه الكتب من بعد ذلك طالعت كتب علم الرمل فحصلت منها اربعة
عشر كتابا لاربعة عشر شيخا اولهم طمطم ثم الزناتى واخرهم ابو الخير
وكان اعلم هؤلا الرمل من اهل زمانه وقد اجتمعت به وصاحبته ثم
قرات الكتب المتعلقة بعلم الفلك وارتاج الاحكام والفصول واحكام
الدرج بشئ يعجز عن معرفة اسمائها فضلا عن معرفتها وما يتضمن كل كتاب
منها من العلوم فلما طالعت هذه الكتب سألنى بعض اصحابى ان اصنف
لهم مدخلا فى علم التنجيم والروحانية ففعلت ذلك وعملت كتابا فى علم

التنجيم وسميته الصراط المستقيم في علم الروحانية وصناعة التنجيم ثم
وضعت كتابا ملخصا منظوما في علم الرمل يشتمل على اصول الرمل وفروعه
ثم حضرت مجلس مولانا السلطان المعظم الملك المسعود اعز الله انصاره
وضاعف اقتداره ذكر كتاب ابن شهيد وما يشتق له من ذلك ارباب
الصنايع والعلوم فاحضر الكتاب ثم طالعه وتعجب من ذلك وقال لي ما تقول
فيه فقلت له ناقص وما كان الا فاضلا وعاسى ان يكون فاضلا وان يقال
في الفضلا فقال اعمل لنا كتابا يحذو حذوه ونسلك فيه طريقه لعل ان يكون
ادق سلكا واصح معنى فاقبلت من ذلك فلم يقدني فلما لم اجد بدا من ذلك
بدات على اسم الله وعونه وعملت هذا الكتاب المبارك وسميته كتاب المختار
في كشف الاسرار وهتك الاستار وهو يشتمل على ثلاثين فصلا كل فصل
منها يحتوي على عدة من الابواب فالابواب مايتان وستون بابا نحن نذكرها ان
شا الله تعالى الفصل الاول اربعة عشر بابا في كشف الاسرار الذين
يدعون النبوة وهو احدى وعشرون بابا الفصل الثاني في كشف اسرار
الوعاظ الذين يدعون المشيخة وهو اربعة وعشرون بابا الفصل الثالث في
كشف اسرار الوعاظ وما يعملون وهو اربعة ابواب الفصل الرابع في كشف
اسرار البرهان وما يعملون وهو خمسة ابواب الفصل الخامس في كشف اسرار
احبار اليهود وفعلهم وهو ستة ابواب الفصل السادس في كشف اسرار بني
ساسان وفعلهم وهو ثمانية ابواب الفصل السابع في كشف اسرار الذين يشعوذون
بالنملة السليمانية وهو بابان الفصل الثامن في كشف اسرار السلاح
والحرب وهو ثمانية ابواب الفصل التاسع في كشف اسرار اصحاب الكهف وهم
الكهنة وهو عشرة ابواب الفصل العاشر في كشف اسرار العطارين وهو
اثنى عشر بابا الفصل الحادي عشر في كشف اسرار اصحاب الميم وهم المطابية
وهو خمسة ابواب الفصل الثاني عشر في كشف اسرار المنجمين ارباب الطرايق
وهو تسعة ابواب الفصل الثالث عشر في كشف اسرار المعزمين وفعلهم وهو
ثلاثة عشر بابا الفصل الرابع عشر في كشف اسرار اطباء الطريق وهو اثنان

وعشرون بابا الفصل الخامس عشر فى كشف اسرار الذين يخرجون الدود
من الضرس وهو خمسة ابواب الفصل السادس عشر فى كشف اسرار
اصحاب الحديد من الكحالين وهو باب واحد الفصل السابع عشر فى كشف
اسرار الذين يصبغون الخيل وهو ستة ابواب الفصل الثامن عشر فى كشف
اسرار الذين يصبغون بنى ادم وهو عشرة ابواب الفصل التاسع عشر فى كشف
اسرار الذين يلعبون بالنار وهو ثلاثة ابواب الفصل العشرون فى كشف اسرار
الذين يعملون الطعام وهو ثمانية ابواب الفصل الحادى والعشرون فى كشف اسرار
الذين يشتغلون بالعلفات وهو خمسة ابواب الفصل الثانى والعشرون فى كشف
اسرار الكتاب اصحاب الشروط وهو ستة ابواب الفصل الثالث والعشرون فى
كشف اسرار المشعوذين وهو ثمانية ابواب الفصل الرابع والعشرون فى كشف
اسرار الجوهريين وهو احدى عشر بابا الفصل الخامس والعشرون فى كشف
اسرار الصيارف والدلك عليهم وهو ستة ابواب الفصل السادس والعشرون
فى كشف اسرار الذين يربون على المردان وهو بابا واحدا الفصل السابع
والعشرون فى كشف اسرار ارباب الصنايع مجملا وهو اثنى وثلاثون بابا
الفصل الثامن والعشرون فى كشف اسرار اللصوص المحامين وهو ثلاثة ابواب
الفصل التاسع والعشرون فى كشف اسرار اللصوص اصحاب الهرب وهو اربعة
ابواب الفصل الثلاثون فى كشف اسرار النساء وحالهن من الدهاء والمكر والحيل
وعدم الحيل وهو بابان خاتم بفصول الكتاب الفصل الاول فى كشف اسرار
الذين يدعون النبوة وهو اربعة عشر بابا الباب الاول

اعلم وفقك الله ورعاك ان الانبياء صلوات الله عليهم والمرسلين
لا طعن فيهم ولا فى نبوتهم وارسالهم الى الامم مع ما قد امرهم الله تعالى
به من النبوة والتقديم فى الامور الصعاب فهذه قوة متصلة بهم من الله
عز وجل وهى المادة الالهية منها الصبر على المجاهدة وادا الرسالة وتبليغها
لطف من الله عز وجل وبهم عرف الطريق الى الخالق جلت قدرته وان كانت
الشرائع مختلفة فمن سلك سبيل ذلك النبى الذى ارسل اليه والى قومه
وتبع شرايعه ولم يبدل ولم يغير ولم يتبع الهوى فقد تبع الخير والحق لان

الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين لم يبعثهم الله عز وجل بالباطل
وما جاءوه والا بالحق من الله تعالى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى مائة وسبعة عشر شريعة من وافانا بخلق رضى
دخل الجنة اعلم ان الانبياء صلوات الله عليهم لم يزالوا يأتون
بما امرهم الله به الى مبعث سيد الاولين والاخرين لمحمد خاتم النبيين
والمرسلين وشرف وكرم فنسخت شريعته سائر الشرائع فلزم كل
من كان على شريعة يتركها ويتبع شريعة سيد الاولين والاخرين
ثم انزل عليه الكتاب العزيز الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه فنسخ جميع الكتب فقال تعالى مخبرا عن نبيه عليه
السلام ان الدين عند الله الاسلام فاما من ادعى النبوة بعد نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم فقد كذب به الله عز وجل اذ قال ولكن رسول
الله وخاتم النبيين وقال صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدى فمن ادعى
هذا المقام بعده فقد طعن فى النبي صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى
اظهره على ما سيكون بعده فاخبر عمن كذب من ادعى بعده النبوة ه
فقال ولا نبي بعدى ثم قال ان الذى ياتى من بعدى فاحصروه علما بالذى
يدعى من بعده النبوة الباب الاول فيمن ادعى بعده النبوة وهو رجل
يعرف بيجدة بن عامر الحنفى الخارج باليمامة ويقال له ابو ثمامة ومسيلمة
الكذاب وكان خبيرا بالمخيلات فاوراهم المخرقات وتبعه خلق
كثير وقتله خالد بن الوليد رضى الله عنه الباب الثانى
فى كشف اسرار من ادعى النبوة وقد كان ظهر فى خلافة السفاح باصبهان
رجل يعرف باسحاق الاقرش فادعى النبوة وتبعه خلق كثير وملك
الى البصرة وعمان وفرض على الناس فرائض وسنن وقسم لهم القران
على ما اراد ثم قتل وكان من حديثه انه نشا بالمغرب فتعلم القران ثم قرا
الانجيل والتورية والزبور وجميع الكتب المنزلة ثم قرا الشرايع
ثم حل الرموز والاقلام ولم يخش من علم حتى اتقنه ثم ادعى انه اخرس

قرأ فر

نساذر ثم نزل اصفهان وخدم فيها في مدرسة واقام بها عشرين سنة وعرف
جميع اهلها وكبارهم بعد ذلك اراد الدعوى فحمل له ادهان اداد هن
بها وجهه لايمكن النظر اليه من شدة الانوار ثم نام في المدرسة وغلق
الابواب فلما نام الناس وهدات الحواس قام ودهن وجهه من ذلك
الدهن ثم اوقد شمعتان مصنوعتان لها انوار ليست كالشمع ثم صرخ
صرخة ازعج الناس ثم انتبها ثانية وثالثة ثم انتصب في المحراب يصلي
ويقرا القران بصوت اطيب ما يكون بنغمة اطيب من النسيم فلما سمعوا
الفقها توا ثبوا واشرفوا عليه وهو على تلك الحالة فحارت افكارهم من
ذلك ثم اعلموا المدرس بذلك فاشرف عليه وهو على تلك الحالة فلما
راه خر مغشيا عليه فلما افاق عمد الى باب المدرسة ليفتحه فلم يقدر
على ذلك فخرج من المدرسة وتبعه الفقها حتى انتهى الى دار القاضي
واتصل الخبر الى الوزير واجتمع الناس على باب المدرسة وهو قد فتح
الاقفال وترك الابواب غير مفتحة فلما صار القاضي والمدرس على
الباب ركبوا البلد على الباب اطلعوا عليه الفقها وقالوا له بالذي
اعطاك هذه الدرجة افتح لنا الباب فاشار بيده الى الابواب وقال
تفتحي ايتها الاقفال فسمعوا رقع الاقفال على الارض فدخل الناس
وساله القاضي عن ذلك فقال اني منذ اربعين يوما ازري في المكان
اتردد ليل ونهار واطلع على اسرار الخلق واريها عيانا فلما كان في هذه الليلة
اتاني ملكين فايقظاني وغسلاني ثم سلما علي بالنبوة فقالا السلام
عليك يا نبي الله فخفت من ذلك وطلبت ان ارد عليه السلام فلم اطق
وجعلت اتململ على رد الجواب فلم اقدر عليه فقال احدهما افتح فمك وقل
بسم الله الازلي ففتحت فمي وقلت في قلبي بسم الله الازلي فجعل في فمي
شيا ابيض لا اعلم ما هو بل ابرد من الثلج واحلى من العسل واذكى من
المسك فلما حصل في امعائي نطق لساني فكان اول ما قلت اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالا جميعا وانت رسول الله

حقا فقلت ما هذا الكلام ايها السادة فقالا ان الله قد بعث نبيا
فقلت وكيف ذلك والله تعالى وقد اخبرنا عن سيد المرسلين محمدا
انه خاتم النبيين فقالا صدقت ولكن اراد الله بذلك انه خاتم النبيين
الذين على غير ملته وشريعته فقلت انى لا ادعى ذلك ولا اصدق
ولا لى معجزات بها فقالا لا يوثق فى قلوب الناس صدقك الذى انطقك
بعد ما كنت الخرس منذ خلقت واما المعجزات التى اعطاك الله عز وجل
فرأى معرفة كتبه المنزلة على انبيائه ومعرفة الشرائع ومعرفة الالسن
والاقلام ثم قالا اقرا الانجيل فقرأته ثم قالا اقرا التورية فقرأتها
وكذلك الزبور والصحف فقرأت الجميع كما انزل فقالا قم فانذر
الناس وخوفهم عذاب الله ثم انصرفا عنى وهذا اخر خبره ممن امن
بالله ويلحد بى فقد فاز ومن كذب فقد عطل شريعة محمد بى وهو
كافر والسلام فعند ذلك سمع له خلق كثير وقام الامر الذى له
وملك مر البصرة الى عمان واستتمل امره ولم يزل كذلك حتى قتل
وله شيعة بعمان الى يومنا هذا الباب الثالث فى كشف من ادعى النبوة
وقد ظهر فى عشرة انبياء وخمسة وما يتان رجل يقال له ابو سعيد
الحسن بن سعيد اللحيانى ويكنى بالقرمطى وادعى النبوة وملك هجر
والبحرين وعمان ونهب وسبا وهتك حريم الاسلام وكان مع ذلك مريضا
قد بطل شقه الايسر وكان يحمل احملا فيوضع على ظهر فراشه واختلف
الناس فى اسمه فقال قوم قرمط رجل انتمى اليه ابو سعيد فعرف به
وقال قوم قرمطونة قرية خرج منها ابو سعيد وكان اعرف الناس بنواميس
افلاطون واكثر مخاريقه وذبح ابو سعيد فى الحمام شقه وخلف سبع
بنين وهم سعيد والفضل وابراهيم ويوسف واحمد والقاسم وسليمان
ولما ادعى يوسف وابو سعيد النبوة قال فيه شاعر القبطى الشبيانى

يقول

فمن لذا الوحى مكتوب صحايفه ● مستنظما بكلام الله تنظيما
ومن به الارض مستند مراكزها ● لولاه اصبح وجه الارض مهدوما

الباب الرابع في كشف اسرار من ادعى النبوة

وقد ظهر في خلافة المعز بالديار المصرية رجل ادعى النبوة فنزل بتونس وكان يعرف بفارس بن يحيى النيسابوري وسلك مسلك عيسى بن مريم فاحيا الميت وابرأ الابرص والاجذم والاعمى وبنو الدصومعة عظيمة بتنيس على البحر شمالي البلد وهي باقية الى يومنا هذا ثم احيا لهم الا

الباب الخامس في احيا الميت وذلك انه كان فيلسوفا فاخذ من كفن ذلك الميت الذي اراد ان يحييه جزء ومن حب النارجيل جزء ومن الجند بادستر جزء ثم اجعله فتيلة واوقدها وقد علم اهل ذلك الميت الذي قد اخذ من كفنه فخيل لهم ولغيرهم ان ميتهم قد قام من قبره يمزق اكفانه وهو على هيئته فسالوه عما اراد وخيل لهم انه يخاطبهم بما يسئلونه عنهم فحارت فيه الافكار ولم يبق احد يتيسر الاحل ميتته وطرحه تحت الصومعة وجاء ان يحييه فيخاطبوه فلم يفعلها مرة ثانية

الباب السادس في كشف بئر الارض وذلك ان هذا النبي المذكور كان ياخذ اصول الكرفس ونعنع الماء من كل واحد جزء ثم يدقهما ويدفنهما في الزبل الرطب حتى يصيرا سمادا ودابيض فياخذ ذلك السماد ويجعله في اناء زجاج فاذا اراد ان يبرص انسانا اخذ من ذلك السماد وسيره مع نفسه فيعبر الى الحمام فمن اتفق له ذلك من عظما اهل البلد يلصق اليه ثم يلطخ منه حتى مكان لمسه به ابرص لم يومه فاذا اتى الى النبي بزيله ياخذ من الشيطرج الهندي ثم يدقه ويعجنه بخل حاذق ويطلي به كفه فاذا اتاه الابرص ليربيده عليه ثم يمسح مكان البرص بيده الذي فيها السماد ولا يرفع يده عنه الا وقد برئ وزال

الباب السابع في المعنى من ذلك وقد كشفنا عن ذلك فوجدت له غير ما ذكرناه وذلك انه ياخذ النعنع فيرضه ثم يجففه ويسحقه ويشد راسها ثم يدفنها في الزبل اربعة عشر يوما ثم يخرجها ويكسرها فيجدها خنافس بيض فياخذ وينقعهم في زيت فلسطين ويعلقه في شمس حارة سبعة ايام وبعد السبع

ايام ثم يفعل بها مثل ما ذكرناه الباب الثامن فى كشف اسرار ازالة الحمام
وذلك انه ياخذ من ورق القطلم وبادروج وكبابه وورق البادروج
وقلقند من كل واحد جزء ثم يغليهم حتى يذهب ريح الماء ثم يغتسل به
جماعة من رهطه ويبعثهم الى البلاد واذا سمعوا انه قد ظهر يحضروا اليه
بعد ان عرفوا فى البلاد انهم اهل البلاد فاذا حضروا اليه ابراهيم وذلك
انه يامرهم ان يغتسلوا بماء حار فاغتسلوا بعد ما جعل يده فى الماء
فان ذلك الجذام يزول فيحرق به عقول الناس الباب التاسع فى معجزاته
وكشف اسراره وذلك انه كان يمشى على الماء وعلى ساحل البحر
فيطلع السمك من البحر اليه ويقبل اقدامه وذلك انه كان ياخذ من
خرء الادمى ومن البادروج جزء ومن حب القثا جزء ثم يدقهم ناعما
ويعجنهم بدهن زيت ياسمين ويلطخ به اقدامه ثم يمشى على ساحل
البحر فيطلع السمك على رائحة الدواء ويلحس اقدامه فتتوهم فيه
الالوهام بالنبوة وغيرها الباب العاشر فى كشف اسرار الذين يدعون
النبوة ولا يصدقون وتفى منهم العوام ولم يذعنوا له بالطاعة
فنظر النبى انه طالع للجبل يسئل الله فى عذابهم فيصعد الى اجل
الجبال فانه يدعو على قومه فياخذ سمكة يقال لها الدخس فى البصرة
وفى مصر تسمى الدرفيل فياخذ من شحمها وشحم سام ابرص فى لونه وهى
الوزغة وشحم شب الاسد وهى فى لون سام ابرص وميمونة الهيصران
الحردون وعلامتها انها اذا طرحتها على النار تطفى النار ياخذ شحمها
ومن كل واحد من هذه الشحوم ثلاثة اجزاء ومن الزجاج الفرعونى
مكلس ومن الحرف الزعفرانى جزء ومن الزيبق جزء ومن الزنجار جزء
وياخذ مثل نصف هذه الاجزاء الخثا البقر وهو ثلث ونصف جزء
ومثل ربع هذه الاجزاء الشحوم وهى سبعة اجزاء ومن شعر نواصى
الخيل وهو جزء وربع ويدق الجميع وينخل ويعجن بتلك الشحوم
الثلاثة وتعمل حبابا وتجفف فى الظل ويبخرها بها فى الليل فى مكان مرتفع

فانه

فانه يظهر فى الافق كله وقد احمر والهوى كانه نار افترى فيه خيولا شهبا ودهما وعليها رجال من نار بايديها احراب من نار وحشاى يصيح الناس وبعضهم يكر على بعض ويفرعون ويظنوا ان العذاب قد حل بهم ويقال ان هذه الدخنة الذى عمل بها يونس عليه السلام فيكون منها تاثير عظيم فيتوهم للناس انه قد دعى عليهم النبى وانه صادقا ولا يزال كذلك حتى تهد النار وتكون تارة تاره بعد الجمال الباب الحادى عشر فى كشف اسرار الذين يدعون النبوة فلا يصدقون ولا يطاعون فاذا اراد ربا طرهم اظهر انه طالع الى الدعا على القوم فيدخن هذه الدخنة فتظلم الدنيا فيرى النجوم كلها والقمر نهارا حتى يخاطر العالم من ذلك ويلخذ يعقون الناس ويتوهمون فيه الاوهام الباب الثانى عشر فى كشف اسرار الذين يدعون النبوة • وقد كان ظهر بالشام رجل راعى وادعى النبوة وادعى ان موسى عليه السلام انما كان مبشر الظهوره ولم يعرف لهذا الرجل اسم ولا نسب فسموه اليهود راعيا لانه كان راعيا ونزل طبرية وسلك مسالك موسى بن عمران عليه السلام وكانت معجزته فى العصا الذى كان يرعى بها الغنم وكان فى اوقات القيض والهواجر يغرسها فتورق باغصان واوراق تتظله من حر الهجير وهذا الحكاز قد ذكره بنو اموسى فى كتبهم وهو مشهور وكان يسوق السباع والوحوش بتلك العصا مثل الغنم وتذعن له بالطاعة وكان يلقيها من يده فتصير ثعبانا فتسعى بين يديه وكانت يعمل المخاريق من التخيلات وهذه صفة العصا اذا اراد ان يسوق بها السباع والوحوش مثل الغنم فتكون العصاة قد حرك بها انسانا وقد احرق ثم انها تجعل فى رماد يوم وليلة وتكون قد نالت منها النار وهذه العصا متى اراد ان يسوق بها السباع وسائر الوحوش فانه اذا اومى بها اليهم انساقوا قدامه مثل الغنم وهى تكسكس بين يديه خوفا منهم ورؤسهم بين يديهم واذنابهم

بين ارجلهم وهذا سر لا يعلمه الا الله تعالى فاذا اراد هانتسعى بين يديه يجوز فيها ثم يلاها زيفا ويبسد راسها سدا جيدا بعد ان يكون شخصها على مثل النعمان فاذا اراد هانتسعى برصد اعظم ما يكون من الخوف يلقى العصاة فانها اذا حميت تحركت وسعت مثل النعمان ولسانها يلعب وهذا مما يخرق العقول واعلم اني قد وضعت في هذا الكتاب اسرارا لم اسبق الى كشفها ومعرفتها الباب الثالث عشر في كشف اسرارهم ومنهم من يدعي النبوة ويزعم ان الوحي نزل عليه ويكذبون على الله تعالى • وذلك انهم يلاخذون من القسط الحلو جزا ومن المر جزا ومن الكباية جزا ومن السكران جزء ثم يجزان بين يديه عند النوم فيرى في منامه جميع ما يجد في العالم من المستقبل فيخبر به قبل وقوعه فيتوهم ان الوحي نزل عليه من السماء فافهم ذلك الباب الرابع عشر في كشف اسرارهم وقد ظهر في خلافة المامون رجل يعرف بعبد الله بن ميمون بن مسلم بن عقيل وادعى النبوة وحبسه المامون ومات في الحبس وكان من سواد الكوفة واورى الناس المخاريق من النير نجات ثم اراهم انشقاق القمر فاخرق عقولهم وارتبطوا عليه الى يومنا هذا وذلك انه لخذ راس جمل كبير فجففه واخذ محة فجنه بدم سنور اسود شديد السواد ومسكه من شجرة يقال لها مسكتوم وهي شبه الكرات لا تزيد ولا تنقص فجففها ودقها ناعما وعجنها مع تلك الادوية بالخ ثم عمل منه حبا مثل الحمص وجففه بالظل ورفعه في حق احتراز عليها من الهوا فلما اراد العمل فيها اخذ فحما من حطب المقل واوقده في مجمرة حديد ثم اوضع عليها حبتين من ذلك الحب ودخن بها فانه يصعد منها دخان عظيم ويورى الناس ان القمر قد انشق وانقسم نصفين وكان ذلك والقمر زايد النور وهلك المخرج لم يعطها الله تعالى الا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلما عجزوا عن درجة النبوة رجعوا للنواميس والتخيلات ومع ذلك انها من الاسرار والمعجزات • واعلم ان هذه الدخنة تعمل غير ذلك من

المجزات

المعجزات واذا عملت والتمرز ايد النور وقد اختصرت في ذكر من ادعى
النبوة خوف الاطالة بل دالله لهم عندي الف باب مختلف الصفات
لا يمكن شرحها **الفصل الثالث** في كشف اسرار الذين يدعون المشيخة
واصحاب النواميس والفقرا والمشايخ وفيه **واما** المشايخ والصالحون
على الحقيقة فانا لا نطعن في شيء من امرهم ولا من كراماتهم فانها غير
مخفية عن العالم ولا نطعن في كرامات الصالحين لانهم اقرب الى الله تعالى
مثل الجنيدي وابراهيم وذلك انهم اخذوا الطريق الى الله مثل الحسين
البصري وابراهيم بن ادهم والحسين وسري السقطي ومعروف الكرخي
وابو سليمان الداراني وغيرهم من المشايخ ممن لم نسمه ومن لا يشتهروا
ولا يعرفوا وهم اكرم على الله من الملايكة **وقد قال** عليه الصلاة والسلام
رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره فان اصحاب
هذه الدرجة لا شك فيهم ان لهم عند الله قدم صدق فبصدقهم ووصفا
نيتهم اطلع الله على اسرارهم ووصفا قلوبهم فلما علم ذلك منهم اسكنهم
في جواره وكشف اسراره لهم عما يكون قبل ان يكون والحقوا بالعالم العلوي
لطفا من الله تعالى فلذلك اخبروا بالمغيبات وحصلت لهم الكرامات
فهذه درجات الصالحين من المشايخ رضي الله عنهم واما غيرهم فهم
اصحاب الرياضة وعلم السيميا والعلم بالاسما المقدسة التي اذا سئل
الله تعالى بها اعطى واذا سئل بها اجاب مثل عباد ان وبهلول وحجاج
والشيخ قديم والشيخ ابو العباس والشيخ يبس وغيرهم ممالم اسلمه
خوف الاطالة وقد ظهر ببغداد في سنة ثلثمائة وثلاث رجل يعرف
بحسين بن منصور الحلاج وكان يدعو الناس الى عبادة الله فوشى
به الى علي بن موسى الوزير فاحضره وضربه الف عصاة ثم قصل اعضاه
وقيل انه لم يتاوه وكان كلما اضرب الوزير منه عضو يقول
" وحرمة الود الذي لم يكن " يطمع في افساده الدهر "
" فانا التي عند نزول البلا " جهل ولا مسى الضر "

• ما قد لى عضو ولا مفصل • الا وفيه لكم ذكر •

الباب الاول فى كشف اسرارهم رايت الشيخ حسينا وقد سمح قارئا يقرا فتوجه لقراءته ورقص فرايته قد ارتفعت رجلاه عن الارض وهو يقول

• من اطلعوه على سر فباح به • لم يامنوه على الاسرار ما عاشا •
• وعاقبوه على ما كان من زلل • وابدلوه مكان الانس ايحاشا •

وكان هؤلاء اصحاب السيميا الذين يحيلون بالاسما الخبيثة ويرفعون بها الضر فهم يعدون من الصالحين لانهم يحضرون الاشيا فى غير اوقاتها وفى اوقات لم يكن ان يوجد فيها ولهم عمل فى الاختفا عن اعين الناس وهذا سر ربانى وللحلاج فى الاختفا قصيدة يطول شرحها والمانذكر منها شيأ وهو فى ذلك قوله

• ياطالما غبتنا عن اسباح النظر • بنقطة يحكى ضيا ها القمر •
• من سمسم وشيرج واحرف • وياسمين فوق جبان قد سطر •
• ليشهوا ونشى ونرى اشخاصكم • وانتم ليس ترونا بادى بدر •

والقصيدة طويلة وفى هذا القدر كفاية للفطن اللبيب واما الدرجة الثانية فهم اصحاب الدخن المختلفة والتبخير والهيولى واعلم ان هذه الدرجة لم يتعلق بها الامر يا كل الدنيا بالدين ويدخل الشبه فى قلوب المسلمين وقد ان اشرح كل واحد منهم اعلم ان كل واحد من اهل هذه الدرجة ظاهر ظاهر صديق وباطنه باطن زنديق يستحلون المحارم ويجهلون العالم فمنهم المباحية الذين يبيحون اباحة النسوان والخلوة مع المردان ثم يبيحون السماعات ويخلون بالنسوان ويطعمهم العيش وينتسبون عليهم بعقد المنديل وطرف المقنعة ثم يقولون انفضاق المقنعة فانهم يعقدون طرف المقنعة المراة ثم يقولون ان كان امرها يكون الى الصلاح ويخلى عنها كل امر صعب فحلوا هذه المقنعة فتنفضها فلا تجد فيها عقدة فيقولون الان رضى الله عنك وانجلى عنك كل امر صعب وقد جعل كل عسير عليك اسهل يسير وقد وجب

عليك

عليك اكل لهذه النعمة ثم يعملون معها القبايح المنكرة **الباب الثاني** في كشف اسرارهم ومنهم من يظهر في جسد المراة شيئا من الكتابة من تحت ثيابها ولبسها ويقول انه قد ظهر لي فيك على العضو الفلاني سر وهو اشارة من الله تتضمن كذا وكذا فاذا انكشفت بانت لها الكتابة فيقول فيها ماشاء الله ان يقول ثم يقول وجب عليك الشكر لان توجد بنا رايحة ويفعلون من هذا النوع اشيا يطول شرحها **الباب الثالث في كشف اسرار اصحاب الزوايا** فمنهم من يتعاطى الزرد في التنور وقد اوقد فيه تتطاير من الحطب فيتزل فيه ويغيب ساعة ثم يطلع وعلى راسه طاجن سمك محشي او دجاج مطجن او خروف مشوي او ما اتفق من ذلك فيخرق عقول الناس ويذهلهم ذلك وذلك ان هذا التنور اعلاه مربط فتكون الحرارة اعلاه واسفله بارد الا ان هذا التنور يكون محكم البنيان وله صاج من حديد في اسفله وله ذلك الصاج حلق في حايط التنور منهدم من حيث ان النار جميعها تكون تحت الصاج بقدر ما يضع يده على حافة التنور يسبح ذلك الصاج بما عليه من النار في ذلك الحلق ويبقى اسفل التنور خاليا من النار بارد فيقعد فيه ويكون نزوله بمقدار ما يصلح ان ذلك المعمول قد استوى باذكرناه فاذ اطلع اخذه واطعمه لمن حضر فاذا كان هو اسفل التنور ولا يقدر احد يقابله من وهج النار مما قد دبره من الزوقات المدبرة لذلك التنور فهذه صفة الاول **واما الثاني** فانه اعجب من هذا وذلك ان التنور يكون بناؤه محكم على نحو ما ذكرنا كما تعمل تنانير الشوى وتكون من تحته عضاده تحت الارض تخرج الى البرية وهذا التنور لا يكون عمله الا في زاوية بظاهر البلد او في قرية او مستند الى الجبل فاذا كان كذلك وعمل السماع مجيئي الى التنور ولا بد من الصاج في اسفله على ما ذكرناه فاذا طاب الشيخ صاح وخرج من السماع طالبا الجبل او البرية الى ان ينتهي الى موضع مشرب العضادة

فيدخل فيه ثم يمشي تحت الارض الى التنور ويكون المغني قد وقف قرب
التنور ثم يرفع الشيخ رأسه ويطلع وهو يرقص فيدهش من يراه ه
ويذهل عقله ويتوهم فيه الاوهام وهذا رأيناه فالزم بما اشرت به
اليك وابعد عن هؤلاء المشايخ السوقة وكن انت وحيد اترديد ا
حتى يأتي الفرج واما الثالث فليس لهم فيه حيلة بل يكون الشيخ
قد ربض جميع جسده بالترابيص التي تمنع النار وحرها عنهم فمن ذلك
انه يؤخذ الضفادع ثم يسلقهم حتى يتهرأ لحمهم ولا يبقى لها اثر ثم يأتي له
على النار حتى يبرد فاذا برد جمد الدهن على وجه الماء فيأخذ ذلك
الدهن ويضيف له شيأ من البارود البلجي ثم يلطخ به جسده وجميع
اعضائه ويدخل النار فلا تضره كشف الترابيص ومنهم من يأخذ الطلق
المحلول ويجعله على نار ليّنة ثم يضيف له من المغرة المدنية وحي العالم
ويزيق البيض ويسحقه بالكزبرة الخضراء التي تعود مثل المرهم ثم يجففه
في الظل فاذا جف اعاده الى السحق بدهن الضفدع ويسحقه سحقا
ثانيا بالغالم يرفعه عنده على هيئة دهن الشمع فاذا اراد النزول في ه
التنور الموقوف على النيران وهو محمى لطخ من ذلك الدهن فلا تضره
النار شيأ فالزم ذلك ما لهم من الدهاء والمكر والحيل والخداع ولولا
خوف الاطالة شرعت في هذا الفن حماية نوع ولكن هذا القدر كاف
وفيه يستدعي على غيره فالزم ذلك الباب الرابح في كشف اسرارهم ومن هذا
المشايخ من اذا عمل السماع اخلا الزاوية من الناس فاذا دار السماع وا
ورقصوا عطشوا فشكوا الى الشيخ ذلك فيقول هاتوا اشياء وخذ
ماء فاشربوا فيعطوه ما اتفق اما ابريقا واما جرة واما كوزا وغير
ذلك فيأخذه بيده ثم يفتح بابه ويدور في الطابق دورة ثم يرفع
لهم الوعاء ملان ماء ميخ ممسك فيقول هذا من بحر الكوثر فيشربوا
الجماعة من ذلك الماء وقد حارت عقولهم من ذلك نوع اخر
وذلك ان الشيخ يأخذ سردابا غنى فيدفنه بعد غسله ثم يتبعه

فى ماء الورد سبعة ايام وبعد ذلك ياخذه ويربط طرفه الواحد ربطا
جيدا ثم يجعل فى طرفه الاخر عقدة ثم يضرب ثم ينفخه فى الهواء حتى يجف
فاذا جف ارفعه عنده فاذا اراد العمل به صب فيه ماء قد جعل فيه
قليل مشك وماورد ثم يجعله فى فمه وقد عمل له حمالات من تحت
القميص من كمه الشمال الى كمه اليمين فاذا اراد ان يسقى الجماعة الماء
فى فم الوعاء وهو دائر من حيث لا يعلم به احد ثم يفرك راس السرداب
بظفره فتقطع فتزل الماء فى الوعاء ثم يدفع لهم الوعاء ويوهمهم بانه اراد
الباب الخامس فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان يكون الشيخ فى السماع
فان من اومأ اليه بيده سقط الى الارض وهو بعيد عنه وذلك انه
ياخذ من البيخ الازرق جزء ومن الافيون جزء ومن بزر الحشيش جزء
ومن الاهليلج جزء ومن بزر الرشاد جزء ومن العنبر اجزء ومن
النبات جزء ثم ياخذ الجند باد ستة وسبعين به حتى يعود مثل الغالية
ثم ان الشيخ يلطخ به تحت ابطه تحت نفسه ثم يجعل فى انفه قطنة مستقية
من دهن البنفسج العراقى فاذا اراد ان يشير الى شخص فيسقط فليدر
معه فى الطابق ثم يعانقه ويجعل راسه تحت ابطه ويدور معه بقدر
ما يعلم ان بخار الدواء قد صعد الى دماغه ثم يتركه ويروح يقف ناحية
وقد لعب دماغه هذا والشيخ يرقص ويراقبه فاذا اراه قد اضطرب
اشار اليه بيده فلا يزال يومى اليه بالوقوع حتى يقع الى الارض هـ
مغشيا عليه فيتوهم فيه الاوهام فافهم وكن خبيرا بما يعملون ؛
الباب السادس فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان الشيخ اذا طاب فى السماع
تقدم الى الشمعة او الى المصباح فمد اليه اصابع يديه العشرة فاشعلها
فاشعلت كما يشعل الشمع فاذا اشعلها طفى ما كان فيه من الشمع او
السراج ولا يزال يرقص واصابعه تشعل حتى تضيع الحلق ثم يدنو
من الشمعة فيشعلها ويطفى اصابعه وهو ناموس عظيم فافهم ذلك

وتميز والسر فى ذلك انه ياخذ من الدواء الذى تقدم ذكره فى باب نزول
التنور فيلطخ منه اصابعه جميعا الى العضد ويدعها حتى تجف
ويأخذ النفط ويكبسه على ذلك الدهن ثم يشعل فيه النار فلا
تزال تشعل حتى ينفط النفط ولا يضر يده شيأ من حرارة النار
فافهم ذلك ومنهم من يدعى ذلك فيدهن يده من ذلك الدهن ويعمل
له عشر قموح من اللبود الاحمر الطيلقانى ثم يبيتها بالنفط الجورى
ويشعل فيها النار بعد ان يلبسها اصابعه العشرة فلا يضره منها شيء
وكل ذلك تمويه على الخلق ومخادعة لله ولرسوله فافهم ذلك . .

الباب السابع فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان عوام الاساكف من يظهر
الفواكه فى غير اوانها وفى اوقات لا يمكن وجودها فيه مثل الشمش
والخوخ والقراصيا وجميع اجناس الفواكه التى لا اقامة لها فى غير
اوانها وذلك التوت والتين الاخضر والعنب والورد ويظهرونه
فيهيئ من يراه ويتوهم فيه الخير وهو بعيد منه وذلك انهم يعملون
جميع الاجناس ويظهرونها فى غير اوانها فمن ذلك تعمير الورد فى مثل
كانون كانه مبنى وقته وذلك انهم ياخذون وعاء فخار احمر جديد
يكون قد نفخ فى ماء الورد يوما كاملا ثم يجففه بعد تعريقه ثم يجعل فيه
ذلك الورد الزرجيث ان لا يكبسه ثم يسد راس الوعاء ويستوثق منه
لئلا يد خل اليه الهوى ثم يجعل ذلك الوعاء معلقا فى بئر جيث يكون
قريبا من الماء فانه يقيم على حاله سنة اشهر واكثر مما يسلط عليه
الهوى فاذا اراد احضاره اخرجه كانه جنى وفيد الباب الثامن
فى كشف اسرارهم فى تعمير الشمس ويظهره فى غير وقته واوانه وذلك
انهم ياخذون الشمش وفيه قوة ثم ياخذون مخفية زجاج لها غطا محكم
عليها فيفرشونها بالزعفران الشعرى ثم يصفون الشمش عليه ولا
يلصق شيئ بشيئ ثم يجعل بينهم شيئ من الزعفران ويلحقه ثم لم يرد
عليه الغطا ويسمع الوصل ويخبأه فمتى اراده احضره كانه جنى

فدوقر

فى وقته باللون والطعم والرايحة ولولا خوف الاطالة لذكرت فى هذا
الفن مايتيان باب الباب التاسع فى كشف اسرارهم وقد كان ظهر بدمشق
رجل يقال له المفقود وادعى الشيخة وكان يظهر بالاماد فى اوقات
لايمكن ان توجد فيها فاستجلب له خلق كثير فلما استحفل امره ادعى
النبوة وانه عيسى بن مريم عليه السلام وربط جماعة من كبراء اهل
البلد ومن جملتهم اهل سوق المرجليين وكفرسوسية واهل المزة فلما
كثر الرهج فيهم صلب ظاهر البلد والقلعة لمكان يعرف بالصفصاف
وذلك فى دولة الملك العادل ابوبكر بن ايوب وذلك مشهور بدمشق
يقال له بنى الصفصاف فاقهم ذلك الباب العاشر فى كشف اسرارهم فمنهم
من يبقى اربعين يوما لايشرب ماء ولايأكل شيأ ويدعون ان طعامهم
التسبيح وشرابهم التقديس وان الله تعالى يبعث لهم من طعام الجنة
ليس هو فى الظاهر بل هو فى افكارهم فيبقوا مسلطون على الناس ويأكلون
اموالهم ويستحيون نساءهم واولادهم فافهم وكن فطنا وذلك انهم اذا
اراد وا ان يقيموا الشهر والاثنين لايشربون الماء ولايحتاجون
اليه بشئ منه وهو اربعون يوما فمن ذلك انهم ياخذون الرجلة الحمقا
ثم يسحقونها نا عما ثم يقعونها فى خل ثقيف فى الشمس ويتركها حتى
تشرب الخل ثم يبقيها خل ثانى فى الشمس ويتركها حتى تشربه ثم
يسقيها ثالث فاذا شربته جففها ثم يسقف منها على الريق مثقالا
فيبقى مدة ايام لايشرب الماء ولايحتاج اليه • ومنه ان يحتاج ان
ياخذ كبد الغزال العطشان ويجففها فى الظل ثم يسحقها ويستفها
فانه يقيم ستة اشهر لايشرب الماء ولاتطلبه نفسه وظهر بالديار
المصرية رجل يعرف بابى الفتح الواسطى فى سنة ٦١٥ خمس عشر وستمائة
ونزل ببلدة يقال لها تفيسية المتاخمة على بحر الاسكندرية وادعى
المشيخة وانه يقيم ستة اشهر لايحتاج الى شرب الماء فلما شاع عنه ذلك
اخذه صاحب تلك البلدة وكان يقال له عماد الدين صاحب الملك الكامل

فحبسه فى بيت داره وجعل له بواب برسم التيمم للصلاة وجعل المفتاح
مع نفسه وكان كل يوم يفتح عليه الباب ويقعده الى جانبه على سماطه
ويطعمه كل الكل يحتمل شرب الماء مثل الاسماك والجبن والخلط وما
اشبهه ثم يعيده الى مكانه ويقفل عليه الباب ولا يفتح عليه الى مثل
ذلك الوقت من اليوم الثانى فاقام كذلك ستة اشهر ولم يتغير عليه
شيء من احوال نفسه فلما راى ذلك منه اقبل عليه اقبالا كليا ثم ناك
منه شيئا كثيرا وبقى له زاوية فى البلد ثم اطلق له ارض مزروعة يحصل
منها جملة خمس مائة درهم ثم شاع ذكره بمصر ونواحيها فحملت اليه
الهدايا والتحف والفتوحات الى تنوذ زوجه الامير وجاءته الاموال
والاولاد واقام مدة ثم مات بها سنة ٦١٩ تسعة عشر وستمائة وخلف
من البقر والغنم والخيل مبلغ عظيم القدر وله عقب يعرفون باولاد
الشيخ ولولا خوف الاطالة فى الشرح لذكرت فنونا يعجز عن ادراكها
كثير من الناس فافهم ذلك الباب الحادى عشر فى كشف اسرار
الذين يقيمون اربعون يوما لا ياكلون ولا يشربون اعلم انه اكبر دها
ومكر وحيلة وذلك انهم ياخذون كبود الخزان ثم يسلقونها ويخثونها
فاذا جفت يسحقونها ويخلونها ويضيفون اليها سويق مغسول وشيء
من سمسم مقشور ومصطكى وزرد دم يعجنونه بدهن لوز مقشور
ثم يضيفون اليه مثل الجميع سكر طبرزد ويقرصون اقراصا كل قرص وزن
مثقال ثم يتناولون منه كل يوم قرص فيغنيهم عن الطعام فى ذلك اليوم
الى مثل ذلك الوقت ولهم فى هذا النوع حيل لا تحصى ولا تعد فافهم
ذلك الباب الثانى عشر فى نبع الماء من الحصا ويقولون
هذا اسم الله الاعظم الذى لا يطلع عليه احدا الا من هو من خاصته
ويكذب خذله الله بل ياخذ يعقوبا الناس ويذهلون افكارهم من
شدة الوهم ويفعلون ما اراد واراد ذلك انهم ياخذون الحصى البارد
ثم يجعله الشيخ فى يده ويشغل الناس ساعة بالحديث فانه يذوب

بالغ مقابلة

ذلك البارود ويقطر الماء من بين اصابعه فيذهل القوم ويتوهمون فيه الخير والصلاح ومن ذلك انهم ياخذون حصى يعرف بنزاق القمر ويجعل معه حصى ملح وبارود ويجعله في كفه ثم يشغل القوم ساعة فاذا حمى الحصا في يده ذاب الملح والبارود فيقطر الماء من بين اصابعه فيتوهمون فيه الصلاح وهو يضيد ذلك الباب الثالث عشر في كشف اسرارهم وذلك ان لهم بيوتا للعبادات قد يسمونها كما اردت من ذلك بيتا اذا دخلته في الليل رايت الشمس فيه مثل النهار وهذا البيت رايت في هند رجل قد عمله وكان يقول بعبادة الشمس ويربط عليه خلق كثير وصار دينا لهم وهو من اعجب النواميس ورايت جماعة من الشياخ يعملونه وذلك انه ياخذ صفار البيض فيسحقه وحده ثم يصيره في دم بني ادم ثم يعلق في اناء زجاج يوما فانه يصير دودا فياخذ ذلك الدود ويجعله مع صفار البيض المعزول ثم يتركه حتى ياكل بعضه بعضا ولا يبقى منه الا دودة واحدة فتترك في شيء حتى تموت وتسحق وهي طرية ويطلى على حافة زجاجة ويجعل ذلك الجام في طاقة البيت ويغطى باجانة ثم يؤخذ وزن دانق دراريح فيبخر به البيت فمن دخله يرى فيه ضوء عظيم اعظم من ضوء الشمس فاعلم ذلك ترشد ان شاء الله تعالى الباب الرابع عشر في كشف اسرارهم ومن ذلك ان يكون الشيخ مسافرا في الليل في اشد ما يكون من الغيم والظلمة فيظهر من جيبه عامود يورى الى عنان السماء فيمضي لمن يمشي معه مثل النهار وهذا من اعظم الدهاء والمكر والحيل وذلك انه ياخذ من الدود المعروف بالطيوطة وهي التي تسرح في الليل في ايام الربيع ولها فيها امور كثيرة فياخذ منها اربعين دودة عدد ثم يحملها في خرقة شعر رقيقة ثم يربطها ويوسع عليها الرباط ثم يجعلها في جيبه وطرفها تحت عمامته فاذا يظهر لهم نور عظيم يذهل العقول فاعلم

وذلك اذا وقف يصلى فى المحراب يظهر النور من جبينه فتضيئ الزاوية وكل ذلك حيلة على اكل الاموال للناس والفسق بنسائهم واولادهم نعوذ بالله من هذه المشايخ الفسقة الباب الخامس عشر فى كشف اسرارهم فى سجود الشجر لهم واذعانها وخضوعها لهم وهذا شئ يخرق العقول • وذلك ان الشيخ يقف يصلى تحت الشجرة فهو يسجد والشجرة تخر اليه حتى يصير راسها عند رجليه ولا تزال كذلك حتى يامرها ان تعود الى حالها الاول وذلك انه ياخذ دماغ سنور وعظم حية سوداء وعظم انسان اجر متساوية ثم يجزها تحت الشجرة السرو والاثل والطرفا فانها تنحنى اليه وهو واقف يصلى حتى يصير راسها عند رجليه فيوهم فيه الاوهام ومنه انه ياخذ من عظم من ادم ومن اخر اسود ودماغ سنور وعظم حية سوداء اجرا متساوية ثم يدفنها فى الارض اربعين يوما ثم يخرجها وتكون عنده فاذا اراد ذلك يجزها تحت الشجرة ويقف يصلى فانها تنحنى حتى يلحق راسها عند رجليه وهذا ناموس عظيم فافهم ذلك الباب السادس عشر فى كشف اسرارهم ومن هذه المشايخ من اذا كان جالسا فى الزاوية وعنده جماعة ثم اشتهى كل واحد من الجماعة على الشيخ شهوة فانها تحضر على الوصف الذى طلب وقد كنت اجتمعت فى بلد الحجاز بشيخ يعرف بسليمان وكان من اهل المغرب وكنا عنده ذات يوم ونحن ثمانية نفر فاشتهى كل واحد منا شهوة على الشيخ فقام الى البيت المخلوة ليصلى ثم دعى وخرج بالشعر الاول الذى طلبناه جميعه قد حضر من حيث لم يخرج احد من الزاوية فخرق عقول الناس وشاع ذلك عنه وجاءته الفتوحات من كل اقليم فكشفت عن هذا السر فوجدت الشيخ له قعيدة فى المدينة وعنده فى بيت المخلوة طير حمام شاطر على بيت القعيدة الذى له فاذا اشتهوا

الحمام

الجماعة الحاضرين على الشيخ شيئا قام ودخل الى الخلوة ثم كتب جميع
ما اشتهوه فى بطاقة ثم علقها على الطير الحمام ويطلقه فانه ينزل
على بيت صاحبة القعيدة فهما كان قد طلبه يرسله فايشعرون
الجماعة الا وجميع ما طلبوه من الناس قد حضر من غير ان يخرج
احد من الزاوية فبذا هل عقول الناس الحاضرين عنده ويروه
عنه فى البلاد فيشتهر فاقهم اسرار هؤلاء القوم ودهاهم واعلم
وفقك الله ان اهل هذه الدرجة من المشايخ كلهم مجتمعين على
بطلان معجزات الانبياء عليهم السلام وكرامات الصالحين ويعتقد
ان كلما جاء به الانبياء عليهم السلام وكرامات الصالحين من هذا النوع
الذى قد سلكوه ويكذبون والله بل ان الله عز وجل قد اختص انبياءه
واولياءه بمعجزات وكرامات لم تكن من هذه الانواع على ما يعتقدون
ان اهل هذه الدرجة مجتمعون على اكل الحشيشة واسباحريم المسلمين
والنسق باولادهم ولهم فى ذلك فنون وبعض مشايخهم يقول

• ومهنهف باد الفطور رايته • لا التقيه قط غير معبس •
• صادفته بعض الليالى ضاحكا • سهل العريكة ضاحكا فى المجلس
عيناه تخطب عاشقا ومتيما • والسكر يحسن للمحب ولا يسى
فقضيت منه مازلى وتركته • اذ صار من بعد التنافر مؤنسى
فاجابنى لا تشكرن خلا يفى • واشكر شقيقك وهو خمر المفلس
لحشيشة الارواح تشفع عندنا • للعاشقين ببسطها للانفس
واذا هممت بصيد ظبى نافر • فاجهد بان ترعى حشيش القنبس
هب انه محفظ فى بيضاضة • ماصنعى فى ليلة التعرنس
فسل المجرب للامور وخلق من • حسن فطن الناسك المتنبس
واشكر عصابة حيدر اذ اظهروا • لذوى الخلاعة مذهب المتخمس

فان كانت هذه مشيختهم فما عسى ان يقال فيهم فعليهم غضب الله
ولعنته الباب السابع عشر فى كشف اسرارهم فمنهم الرفاعية وهم

الذى كرامتهم اكل الحيات والنار فوالله لو فعل هذا اقدام الاطفا
لضحكوا على من يفعله فيا عميان القلوب هذه كرامات الطحان
فانتبهوا وتيقظوا الباب الثامن عشر فى كشف اسرارهم ومنهم ضروب
الحيدرية وهم الذين يحلقون لحاهم ويلبسون الحديد ثم يبيعون
به ويتيسرون ويثقب الواحد منهم ذكره ويجعل فيه حلقة وكل
ذلك مسطرة على اكل اموال الناس والفسق باولادهم والدليل
على ذلك ان احدهم لا يبقى يوم واحد بلا اكل حشيش فاذا اكله
اختلط عليه عقله وسولت نفسه كل قبيح وهذا الحشيش فهو
من اعظم المسكرات وكل مسكر حرام فاذا اكل الحرام فعل كل قبيح
وكل منهى عنه وهما فرق اكثرهم فنعوذ بالله من ذلك الباب
التاسع عشر فى كشف اسرارهم ومنهم الجوالقية الذين يلبسون
الجوالق ويحلقون لحاهم ايضا وهى بدعة ابتدعوها انهم لا يصلون
ولا يصلون ولا يؤدون شيا من الفرايض ولا يغتسلون من
الجنابة فيا اهل الايمان هذه صفات الصالحين فافهموا وتدبروا
الباب العشرون فى كشف اسرارهم وهم الحريرية وهم ثلاث فرق
وقد كان ظهر بدمشق رجل يعرف بالشيخ على الحريرى وسكن ارض
حوران وادعى المشيخة وتبعه خلق كثير واتلف اولاد اهل دمشق
وكان اصل مذهبه ان يقول لمن يتلمذ به لا تمنع النفس شيا من
حظها فما طلبت نفسك فهو حظها فابلغها ذلك وله احاديث
عجيبة وهذا الرجل ظفر به السلطان الملك الاشرف قدس الله
روحه فاقام حتى مات السلطان وله امور قباح لا تحتمل هذه
النبذة ذكرها الفرق من اصحابه الفرقة الاولى وهم فرقة يقال
لها المتيزة وهم الذين يعتانون الحسان من الملابس وملابس الفقرا
ويعاشرون ابنا الكبير من الناس ولا يجزون عليهم بالمواظبة حتى
يطعموهم النفيس فاذا اكله اهل شبكته وشوى فى الحريق سمكته

فلا يزال

فلا يزال به حتى يخرج به من المدينة الى ظاهرها ثم يطعمه حشيشة
مسخة ثم يعمد الى رأسه فيحلقه ويشده بحلقته ثم يخلع ما عليه
من الملبوس وكذلك يعمل بنفسه ويفسق به ثم يغيب بالثياب ثم
يغطسه بالكندس والخل فيفيق فاذا افاق الصبي تناوم به فيتنبه
الصبي فيجده بتلك الحالة رأسه قد حلق وثيابه قد راح فيطير
عقله خوفا من اهله ولا يقدر على الرجوع اليهم من الخوف فيشبههم
صاحبه فاذا اقعد صاح صيحة عظيمة وقال ايش هذا الغالب
من فعل بنا هذا واين ثيابنا فيقول الصبي والله انا ما اعلم الا انني
انتبهت وجدت روحي على هذه الصفة فيتوجع ويتأسف على ما تم
عليهم ثم يفكر ساعة زمانية ويقول للصبي كيف يكون المعمول والله
انا ما خوفني الا عليك ان راوك اهلك بهذه الحالة لامن عبيدك منهم
ان يقتلوك وتقدم شبابك وانا ما يقال جسارة ان اعيد الى البلد
وانا مسافر من وقتي هذا بل والله اتركي خايف ومتاسف على شبابك
فيتاسف الصبي ويقول والله ما اعلم كيف اعمل له فيقول له تقدم حتى
نسافر الى المكان الفلاني ونبصر ما يكون من اخبارنا واخبار اهلك
فيخبر الصبي ويقول له كيف نسافر وثيابي ما علينا ونحن حفاة
فيقول انا اعبر اتحسس عن اخبار اهلك فان كانت لنا جيدة
تحبينا في شيء تلبس وجيت اخذتك وعبرنا اليهم وان سمعت
انهم مضمرين لنا سوء حصلت لنا شيء نلبس وشيء في رجلينا
واتكلنا على الله وسافرنا فيقول الصبي افعل فيتركه وقد اوصاه انه
لا يظهر صورته لاحد من الناس ثم يغيب عنه يومه ويجي ومعه جبة
صوف وزربوك وشملة وجراب فيه الحشيشة فيقول اشكر الله
الذي ما رحت الى المدينة قد راح ابوك وعمك او من يعلم انه حاكم
عليه الى عند الوالي وقال له فلان ولدك قد اخذ لي كذا وكذا
درهم وراح وهذا قد خرج من يدي واريد منك ان تمكني منه اذا

وقع لم لايزال يخوفه ويحذله من هذه الاقاويل واشباهها الى
ان ياخذه ويروح فهذه صفات المتميزين واما الفرقة الثانية من
الحريرية فهم التخرية اعلم وفقك الله ودعاك الى هؤلاء المذكو
لاينبغى لهم ان يدخلون الى مكان ويخرجون منه بلاشيء لوكان ماكان
حتى انهم اذا دخلوا مسجدا خذوا زينته من القناديل وان غابوا عنه
اخذوا منه طاقة او سلاسل القناديل فان غابوا اخذوا ابوابا
او ساقطة او سكرة ومن لاينعل ذلك وسئله لايقدر يعاشرهم
ويكون ساقط القدر عندهم وهم من ضرب الهجامين فافهم اوصاف
هذه الطايفة الباب الحادى والعشرون فى الفرقة الثالثة وهم
فرقة يقال لهم اخوله وهم الذين لايفعلون عن شيء ولايتقون شيئا
من اكل او شرب وسرقة وقمار وضراب ورطاطة وهذه الطايفة قد
جمعت كلما تفرق فى الناس من العيوب والشر فافهم واعلم انه لولا
خوف الاطالة لذكرت فيهم بعض صفاتهم فافهم ذلك وكن منهم على
حذر وترشد الفصل الثالث فى كشف اسرار الوعاظ وهم خمسة
ابواب الباب الاول اعلم وفقك الله ان هذه الصنايع من
اجل الصنايع وهى اعلا مرتبة بنى ساسان وهى التى وضع
ساسان اساسها ونوع لهم اجناسها فاول ما لهم من الاعمال انهم يرتبون
لهم من يصرح عيلهم المسايل فيجيبون عنها على قدر ذلك ثم يرتبون
القراء يقرؤن على قافية الخطبة ثم انهم يذكرون الله عز وجل بما
هو اهله ثم يروون اخبار النبى صلى الله عليه وسلم ثم اخبار الصالحين
وغيرهم فيزهدون الناس فى الدنيا ويرغبونهم فى الاخرة واذا
انت اطلعت عيلهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا الا انهم
يذكرون فى الظاهر ويذكرون احوال الجنة وما اعد الله لاهلها
وكذلك النار وما فيها من الاحوال والاهوال ويقولون ما لا
يفعلون فافهم ذلك الباب الثانى فى كشف اسرارهم ومن

دهاهم ان يصعدوا على المنبر بخشوع وسكينة فاذا استووا فى
الكلام فذكروا اهوال يوم القيامة وما اعد الله فيها للمجرمين يبكون
بدموع احمر من الجمر فاذا اراد واذلك اخذوا المناديل فيمسحونه ثم
يتقعونه فى الحلى يوما كاملا يمسحون بالمنديل الذى يمسحون به
وجوههم ثم يتركونه حتى يجف فاذا احصل على المنبر اورد اهوال
يوم القيامة مسح وجهه بذلك المنديل فتزل دموعه مثل المطر
وهذا اول مالهم من الدهاء والمكر فافهم ذلك الباب الثالث
فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يجهزون بعض نساءهم فى زى
ارباب البيوتات وقد احاى بها الزمان ولا تقدر تبدل وجهها للسؤال
فيعطف عليها القلوب ويرد الكلام فى ذلك المعنى ويورد فيه خبر
ويجيب فيه حكاية ثم يخلع نوقانية ويرميه اليها ويقول والله لو ملكت
يدى شيأ من النفقة لكنت احق بهذه المثوبة ولكن العذر واضح
وهذا الوقت استعيدى بتمنع واصبرى على جور الزمان عسى الله
ان يأتى بالفتح او امر من عنده فاذا راوا الجماعة ذلك لم يبق منهم
احد الا يرد فيها بشيأ على قدره وملكته فى ذلك الوقت وما احصل
فهو شيخ الواعظ فافهم ذلك الباب الرابع فى كشف اسرارهم ومن
ذلك انهم اذا كانوا متوجهين الى بعض البلاد فيجهزون من يسبقهم
الى ذلك البلد فيدعى انه نصرانى او يهودى فاذا سمع انه قد ورد
واعظ يقال له الواعظ الفلانى فيتركه فى المجلس الثانى حضر فاذا
طاب المجلس قام الذى يدعى انه نصرانى او ذمى يشق الخلق ويتعلق
بالمنبر ثم يقوم ويفتح الباب ويصعد الى عند الواعظ ثم يتعلق به
ويقول انا رجل كذا وكذا من البلد الفلانى رايت البارح سيد المرسلين
وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم ومعه عيسى بن مريم فقال لى
النبى عليه السلام الى كم هذه الغفلة استيقظ من هذا الذى انت
فيه من هذا الاعتقاد الفاسد وارجع الى دين الحق فقلت وما

دين الحق فقال تقول اشهد ان لا اله الا الله وتقر انى محمد رسول الله
فقلت لا اقدر على ذلك خوفا من عقوبة ابيض المسيح فقال
يا عيسى ما تقول فى ذلك فقال لى عيسى عليه السلام قل ما يقول
لك سيد المرسلين وخاتم النبيين تنجو من عذاب يوم الدين وانا
اقول معك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت لعيسى يا روح الله ما انت قلت انك اله
فقال كذبوا على انا عبد من عبيد الله ولا اله الا الله ثم تشهدت
كما مر ثم قال لى النبى عليه السلام اذا كان فى الغد امض الى مجلس اخى
فلان وخصه عنى بالسلام وقل له قال لك رسول الله بامارة
كذا وكذا اجد على اسلامى على يديك وعلمنى فرائض الصلاة وحد
الاسلام فاذا اسمعوا الناس ذلك توهموا فى ذلك الواعظ انه
من الافراد فعند ذلك نذروا له رجاء العيشة فافهم ذلك.

الباب الخامس فى كشف اسرارهم وقد كان صاحب لى واعظ
بالديار المصرية من اهل حلب يعرف بقطب الراى صحبته سنة ٦٤٢
ثلاث وعشرين وستمائة وكان اظرف اهل زمانه واشدهم خلاعة
وكان معتكفا على شرب الخمر حتى لا يكاد يصبر عنه يوم واحد وكان
مجلسه فى يوم الثلاثا بالجامع الازهر وكان مجلس عظيم محتفل
بالناس والرجال والنساء وكانوا ينزلون من كل جانب ليحضروا
مجلسه فقال لى فى بعض الايام والله اقدر اكل واشرب والعب
بالطنبور وافعل هذا جميعه على المنبر فى المجلس فقلت هذا
شيء لا يقدر عليه احد فقال والله اما علمه واسلب الناس عقولهم
ويكون اعظم المجالس التى تقدمت فتخاطرنا على مثل ذلك فلما كان
يوم الثلاثا فقال نحن على الشرط قلت نعم فقال للنقيب روح
دق فى اوساط خانوتيه بجميع حوايجها واحضرها الى ففعل ذلك
وكان عندنا سلاحيم فتح رطل مصرى فاملاها خمرا وتسدر اسها

بشمع

بشمع ثم قال للنقيب وقال له تكون معك اذا طلبتها منك ادفعها
الى وكان عندنا شيخ تركماني اسمه قدل وكان يلعب بالطنبور وكان
خليع الوقت فقال له اذا طاب المجلس وشرعت في نشيد الشعر خذ
هذا الطنبور واصعد الى عندي الى المنبر حتى اوجد يا شيخ
السوء على العجب ثم وثب واتا معه والمنديل الذي فيه الاوساط
في عبر فصعد الى المنبر وسلم وجلس وجعل راسه في زيفه فلما
شرعوا القراء جميعهم اخرج راسه وشرع في الخطبة فجعل يظهر
الخلط والبلغم والسعال ويتوقف في الخطبة ثم قال يا اصحابنا
اعذروني فانه قد حدث على هذا الخلط حتى صرت اعجز عن الكلام
وقد شكوت ذلك الى الحكيم فعبا لي نقوع وقال لي اذا حدث عليك
الحادث فتناول من هذا الدواء فانه يصرف الخلط والبلغم وهذا النقوع
حاضر فبه ستوركم اشربوا وان كان لا يحسن في مثل هذا المكان لكن
الضرورات لها احكام وفي الضرورات تباح المحذورات فقال من احضر
اشرب فقال للنقيب هات ما معك فناوله السلاحية فاخذها
وجعل يجعلوها على الناس ثم وضعها على فيه فاستوفاها عن اخرها
فقالوا الحاضرون جعله الله تعالى صحة وضجوا له بالدعاء شرع
فيما هو فيه حتى طاب المجلس فلما طاب وشرع الناس يتوبون
قام شيخ قدل ومعه الطنبور فصعد اليه وهو يقول اهلا اهلا
يا عاشق فتح الباب يا اهل العشق تجلى المحبوب ومثل هذا الكلام
ثم جعل راس الشيخ في حجره وهو يقول كيف ترى يا شيخ تحس والشيخ
يقول يا قواد ما اشد جذبك لقلوب الناس ثم تركه واشار الى الناس
وقال تعلمون ما يقول هذا الشيخ النحس قالوا لا قال يقول والله
ضجرت من هذا التوب فاذا ابصرت هذا الطنبور انفض التوبة بالله عليك
اكسر ثم قطع شعره وكسر طاقية ثم اخذ الطنبور وجعله في حجره
وقال للحاضرين اتعلمون لسان الحال ايش يقول وانشا وجعل ينشد ويقو

ما يقال في الشتاء على الاشياء

فاكرم فلان شيخ هو مع الفقراء

سرت نسمة نيها لاهل الهوى نشر • فبتنا نشاوى حين لاح لنا البشر
سرت فتزيد العاشقين من الاسى • فعاودنا منها الصبابة والفكر •
لقد حملت عن اهل يثرب رسالة • فادت كلاما لا يكيفه الفكر •
ثم ضرب بالطبتور الارض فكسره فعند ذلك ضجت الخلق وطلبوا
المنبر افواجا افواجا يتعلقون به ويتوبون فتاب في ذلك اليوم خلق
كثير ووقع عليه احدى وعشرين خلعة وكان له مجلس سالم يتقدم له
قبل ذلك وحملوه حملا من المنبر الى بيته فانظر الى هذه النواميس
وكيف يدخل على الناس الدخيل الفصل الرابع في كشف اسرار
الرهبان وهو خمسة ابواب اعلم ان هذه الطائفة من اعظم الامم
كذبا وتفاقا ودهاء ومكرا وذلك انهم يلبسون بعقول النصارى هـ
ويستحيون نساءهم ويزنون بهن البارود ولا يعلم احد احوالهم وهم
لعن الخلق واذا خلوا الى انفسهم يعلمون انهم على الضلالة وقد غيروا
الاقوال والافعال ولهم اعمال عظيمة لا تعد ولا تحد وهم اقوام
ياكلون اموال الناس بالباطل ويزينون الكذب وزخاريف المقال
وهم الكذب الخلق على كل حال فمنهم من عمل لديره عيدا وجعله ناموس
من بعض النواميس ياكل بها اموال النصارى ويستحي نساءهم وتابعين
لك شيء من ذلك الباب الاول في كشف اسرارهم اعلم ان هؤلاء
القوم اعظم ناموس لهم قنديل من نور في كنيسة قمامة من بيت المقدس
وهو من عمل الرهبان الملاعين وقد ارتبطوا عليه جميع النصارى
واساطينهم واجناسهم وقد كان الملك المعظم ابن الملك العادل قدس
الله روحه دخل الى القمامة يوم سبت النور فقال للراهب لا ابرح
حتى ابصر هذا النور كيف ينزل فقال الراهب ايها الحب اليك المال
الذي يحصل لك من هذا الوجه او اطلاعك عليه فانك ان كشفت
سره عدمت هذا المال العظيم فلما سمع ذلك علم باطن قول الراهب
وتركم على حاله وخرج وذلك ان هذا القنديل هو اعظم النواميس

التى صنعوها الاوايل وذلك ان له فى راس القبة حق من حديد هو
والرزة التى فى السلسلة هو معلق فيها وهو مهندم فى هلال القبة
لايطلع عليه احد الا الرهبان وذلك ان السلسلة يدخلها خلوكيد
فاذا كانت ليلة سبت النور صعد الراهب الى الحق وجعل فيه مطبوخ
الكبريت على مثال السنبوسكة وجعل فيها من تحتها نارا موقفة الى
الساعة التى يريد ان ينزل فيها النور ثم يدهن السلسلة بدهن
البلسان فاذا جاء الوقت اوقد النار فى نصف المطبوخ على رزة
فى ذلك الحق المهندم فاستمد المهندم فاستمد من ذلك النقطة من
دهن البلسان وسرى مع السلسلة نازلا الى القنديل فعلقت
النازل فى فتيلة القنديل وتكون مسقية او لابد من البلسان فافهم
ذلك الباب الثانى فى كشف اسرارهم ومن ذلك دير الصنم وهو
مشهور وهو من العجايب وهو صنم من الحديد واقف فى قبة بين
الهوا والفضا لايسقط الى الارض ولا يرتفع الى فوق ولا يميل يمينا
ولا شمالا ولا خلفا ولا قداما وقد ارتبط عليه الافرنج والروم
واليونان وجميع اجناس النصارى وهذا الصنم من صنعة الحكيم بليناس
وذلك انه بنى قبة من حجر المغنيطس ثم انه عمل هذا الصنم بحكمه
على مقدار ما تاخذ كل جهة من هوى الحديد ثم ارفعه فى القبة واتركه
فاخذ هواه من علو القبة والعلو لايتركه ينزل وهوى الاركان لاتتركه
يميل لان كل جهة اخذت حقها منه بقوة المغناطيس فبقى واقف فى
وسط القبة لايطلع ولا ينزل ولا يميل وذلك من جملة الدها والمكر
فافهم ذلك ومن ذلك دير المصمم وهو كف ومعصم وهذا حديد
ابيض ملقى بين الهوى والفضا وهو عمل حكيم الصنم وهذه الكنيسة
فى بلد الكرخ وتدبيره مثل تدبير الصنم فافهم ذلك الباب
الثالث فى كشف اسرارهم ومن ذلك الكنيسة التى بهيدنايا
من ارض دمشق قرى من اعظم دها الرهبان وقد جعلوا لها عيدا

تجمع المسلمون والنصارى فى كل سنة ولهم فيه البركة الزيت يؤخذ من
فى ذلك اليوم شئ كثير وقد ارتبطوا عليها جميع الطوائف وذلك انهم
اخذوا اقرمة نخلة ثم نزلوا عليها بالمدقات مع الطول حتى رجعت
مثل السفنج ثم غسلوا عليها بثوب شعر مثل المنخل ثم وضعوها فى ذلك
الموضع فاذا جاء العيد الذى لهم اسقوا تلك القرمة بالزيت المغسول
ثم نقلوها بثقيل ما يوازن ذلك فانها تبقى فى ذلك اليوم ترشح طول
النهار والناس ياخذون منه بركة وقد ربطوا الناس ان هذا الزيت
يزيل جميع الامراض والعلل فصار لها ذكر عظيم وشان عظيم فاقهم ذلك

الباب الرابع فى كشف اسرارهم ومن ذلك رايت بالديار المصرية هـ
قريب من المحلة ديرا يعرف بالانشاط وهو راهب ملعون شيخ داهيه
من الدواهى قد صنع عنده فى الدير بيرا محكما وجعل له عبدا فاذا
كان قبل العيد بثلاثة ايام اجتمع عليه اهل ذلك الاقليم من الباعة
والسوقة وغيرهم من اجناس اهل ذلك الاقليم وضربوا الخيام
وخرجت اليه الناس والرهبان والقساقس واتى اليه الناس من
كل جانب والراهب يطلع عليهم ويجادثهم بما قد زخرفه لهم فاذا كان
يوم العيد نزل وفتح باب الدير والرهبان حوله ثم ياذن لهم بالدخول
فاذا اجتمعوا عند ذلك البير يتقدم الراهب والمبخرة بيديه ثم يقف
على راس البير ويتكلم ثم ينزل يدرج الى البير وهو ناشف ارضه
مفروشة بالحصى وقد نقلها من مواضع كثيرة فاذا احصل فى الدرجة
السفلى منه بخر ثم تكلم بما شاء من الهذيان فاذا فعل ذلك صعد الماء
الى تلك الدرجة التى هو واقف عليها ثم يرتفع الى الدرجة التى تليها
فيصعد الماء عليها الى الدرجة ولا يزال كذلك حتى يمتلى البير
ماء فياخذون الناس منه بالقناني والكيزان ثم يغتسلون منه
ويدخرونه عندهم لكل مرض والم ويرجح الراهب منه شيئا كثيرا
وذلك من جميع دهايه ومكره فاذا كان اخر النهار نزل الراهب

واذن

وآذن للناس بالدخول ثم انه يلبس ثيابا من الصوف الرفيع ويأخذ
العكاز والمبخرة ويقف على رأس البئر ثم يبخر ويتكلم بما اراد ويدق
بالعكاز على الدرجة فيهبط الماء عن تلك الدرجة ويأمر الى الدرجة
الاخرى ويفعل مثل ذلك والماء يهبط درجة بعد درجة حتى
يتشقق البئر ثم يصعد ويقفل عليه ولا يعود يفعل ذلك الى مثل
هذا العيد من السنة الثانية فيحصل له كل يوم من ايام العيد شيء
كثير وثالثة نذور لا تحصى وباقي ايام السنة كل من مرض او حم او الم
راسه او رمدت عيناه او حدث عليه حادث يطلب من عند الراهب
من الماء وزن خمسة دراهم حتى يهدى له شيء كثير ايسا وث
درهمين او ثلاثة واصل ما ربط عليه الناس ان من التمس من هذا
الماء شيئا بلا قربان للدير لا ينفعه ما اخذه من الماء فانظر الى
دهاء هذا الرجل ومكره وكيف ربط العالم من سائر الملل والاجناس
واعلم ان هذا البئر هو ثلاثة ابيار كل بئر ينفذ الى الاخر
فافهم ذلك الباب الخامس في كشف اسرارهم ومن ذلك اني
رايت في قبرص ديرا في جانب الصليب ومن ذلك الدير صنم
وبهذا السبب سمي دير الصنم وفيه راهب اسمه ميزونا على
وجه الارض اكثر منه ولا اخبث ولا ادهى وقد جعل لذلك الدير
عيدا يجتمع اليه جميع من في البلاد والاقليم وجميع من في تلك
الجزيرة وهذا الصنم قد جعله هذا الملعون وجعل انه عيد
للمسيح على الناس فاذا كثر فيهم الفساد وانقطعت زيارة الديور
فان ذلك الصنم يبكي بدموع مثل المطر وان كان المسيح راض على
الناس تبسم ذلك الصنم وقد ربط الناس بان الصنم اذا تبسم
يوم العيد وهو مخبر عن المسيح برضاه عنهم وانهم ينصرون في
تلك السنة على عدوهم الا ان احدثوا بدعة او معصية باطنة
او ظاهرة وعيده سبعة ايام فيحصل فيها شيء كثير وكل من وصل الى

تلك الجزيرة لابد له من زيارة ذلك الدير وكل من اراد ان يعلم ان
المسيح عليه رضى او غضبان لايعلم ذلك ولا من الصنم وكل الملوك
يحمل لهذا الدير كل سنة حمل وكل امراة تريد تعلم مايكون منها
تحضره عند الراهب والرهبان الذين معه فى الدير وهذا الدير والصنم
فيه صناعة دقيقة وهندسة محكمة وذلك ان هذا الصنم مجوف
الراس والبدن وفى راسه سخانة لطيفة ولها نزال الى عيني الصنم
فاذا اراد وه يبكى ملا ذلك السخانة ماء ثم سخنه ثم يمنع الكف منه
ثم هندم النزال فتهمل دموعه مثل المطر فيهز راسه مثل المنتحب
وذلك ان فى راسه زيبق فاذا اسخن الماء وحمى الزيبق فى راس
الصنم فانه يتحرك ما فيه بمقدار الزيبق ثم ان من جملة دهاء هذا الراهب
انه قد عمل لهذا الصنم مقصورة ولها شبابيك من الحديد على
هندام القفص والصنم فى وسطها على كرسى وهو شاخص نحو السما
وعليه من الذهب والفضة شيء كثير فاذا كان يوم العيد دخل الراهب
الى المقصورة ويمزج الراهب بانواع الطيب ثم شرع فى تلاوة الا بخيل
المبدل فان كان المراد بكا الصنم دبر السخانة كما قدمنا ويجتمعون
الخلق اليه حول المقصورة وهو يدورحول ذلك الصنم ويا خذ
من دموعه بالقطن ويعصره ويعطه للناس فيضجون بالبكا والتضر
الى المسيح بالرضى عنهم وان كان راضيا عبدهم فان عنده صنما
كالصنم الاول لايغادره منه شيء ولا يشك فيه انه اياه وهو
مفترك شقتاه ضاحكا فاذا كانت الليلة التى صبيحتها يجتمعون
الناس اليه يوم العيد وضع ذلك الصنم على الكرسى ويرفع الصنم
الذى يبكى ويتوسس بما اراد من زخاريف الكلام وعمل شغله
فافهم ذلك الفصل الخامس فى كشف اسرار البهود وغيرهم وهو ستة
ابواب الباب الاول اعلم ان هذه الطايفة اللعين الخليقة
واخبثهم واشدهم كفرا ولعنة وهم اشد الناس خبثا فى افعالهم

واخلاقهم

واظهرهم ذلة ومسكنة ومتى خلوا بانسان اهلكوه وقد كوا عليه المرقد
في الطعام ثم انهم يقتلونه فانهم ذلك ترشده الباب الثاني
في كشف اسرارهم فمن ذلك انهم يعملون بزر البنج الاسود ودسخ
الاذن ويصل الفارس كل واحد جزء ثم انهم يجعلونه في اي طعام
كان فانه ينام من وقته وساعته فيتمكنون منه ويقتلونه في مكان
لا يوبه اليه فانهم فهذه صفات اخبار اليهود واما المجوس منهم
فانهم يتعاطون بيع العطر ولهم اوصاف ياتي ذكرها الباب
الثالث في كشف اسرارهم وذلك ان جميع العطريات يزعمونه
ويبتدعونه على المسلمين ولابويه اليهم فمن ذلك انهم يصنعون
الهليلج والفلفل والزعفران والمسك والعود والعنبر والقرنفل
والطباشير ودم الاخوين والنيل والسكر والكافور والمصطكى
وكل ما يتعلق بالعطر وسوف اذكر ذلك في الموضع الذي يليق
الباب الرابع في كشف اسرارهم ومن ذلك الاطباء الطبايعية
منهم فانهم اشدهم كفرا ونفاقا ولهم اسرار لا يقف عليها غيرهم
فمن ذلك تقريب البعيد وتهوين الشديد فاذا اراد ان
يداوي انسانا ويبرؤه فيبادرون قبل كل شيء الى حفظ قوته
وصحته ثم يعمل له دواء موافقا لذلك المرض فيبرؤه في ايام قلايل
واذا اراد ان يخبثون عليه نقاقلوا عن حفظ القوة اولا فسقط
بعضها ثم يعمل له دواء نافعا لذلك المرض ثلاثة ايام ثم يحرق عليه
بما يهيج عليه مرضا اخر ولا يزال كذلك يدخل في شيء ويخرجه
من شيء لينحله منقاتا باكله وان كان له وارث اشار الى الحكيم
بما يفعل فيه فيحرق عليه ويضعفه قليلا قليلا الى ان يتلفه
ويقتله الباب الخامس في كشف اسرارهم ومن ذلك البزازين والجذا
الذين يدورون البيوت والضياع والبساتين فانه لهم امر لا يقف
عليه احد غيرهم ولا يعد ولا يحد فمن ذلك انهم يعملون للنساء

الحبائث والنتايج ويفتحون لهم ابوابا لاتليق ثم يبيعونهم ما يخلطون به عقول الرجال ويدمغونهم حتى انهم اذا راى احد عند امراته لاينطق وان راحت المراة الى موضع لايقول لها شيئ واى شيئ قالت صدقها فمن ذلك مخ الجمل فان له في هذا الباب فعل عظيم وكذلك مخ الرخم ومخ الحمار واشيا كثيرة يطول شرحها ثم ان لهم افعال كثيرة فافهم

الباب السادس في كشف اسرارهم ومن ذلك ان لهم دواء يركبونه اذا اطعمته المراة للرجل يبقى باهتا لايعلم ما يقال له ولاينطق ولا يعلم ما هو فيه ولا ما يتم عليه وذلك انهم ياخذون من الكاكنج جزء ومن حب البلاذر جزء ومن الغاريقون جزء ويدق الجميع دقا ناعما ثم يطعم في طعام فاذا اكله يبقى باهتا ولا يعلم ما يتم به في العالم فافهم ذلك

الفصل السادس في كشف اسرار بني ساسان اعلم ان هذه الطايفة يدخل فيها جميع الطوايف ويتعلق بها اكثر الناس وذلك انها صناعة واسعة الدايرة تجمل امور شتى وهم اصل اصحاب الدها والمكر والمحال ولهم الصفحة والتجاسر على كل ما يفعلونه ولهم الف باب من ابواب المكر ولولا خوف الاطالة ذكرتها جميعها بل اذكر منها شيئ يستدل به العاقل على الكل فمنهم اصحاب النواميس والفقراء المدهورين واصحاب البلاص الزطا وغيرهم واصحاب الوحوش مثل الذياب والفرود والذين يعملون التيوس والحمير والذين يولفون بين القطا والفاد ويعملون النحال النساء والذين يدعون انهم كانوا ماسورين والذين يدعون الخرس والذين لهم العمى وكل مرض ويظهرون الاستسقا والقر والجراحات ولهم اشيا كثيرة مثل ذلك منهم اهل الحج الذين يركبون الجمل واما الوعاظ فانهم اعلا مرتبة بني ساسان ولهم الحيل والدها والمكر ومع ذلك فان الانسان اذا احتاج احتال وقد قال الشيخ ساسان الحيلة عليهم ولا الحاجة اليهم الان بني ساسان اسرع تقدم الى هذه الافعال وقد ذكر انسان مكتوب على عصى ساسان

في جمر

من جسر ابيسر ومن صاب خاب وتمثل ذلك وقد ابان لك من
اختلاف اخبارهم ما يكتفى به عن غيره وسوف اكشف لك بعض
اخبارهم واسرارهم لتقف عليها ولتعلم انى قد مارست الامور هم
وعرفت حقايق الاشياء وبواطنها الباب الاول فى كشف
اسرارهم فاما الذين يدعون العمى وذلك انهم يعمون من غير ما
فاذا اراد واذلك ياخذون من دم القراد جزء ومن الصمغ العربى
جزء ثم يكتحلون به على طرق الاجفان فتطبق وتلصق ولا يشك
من يراهم الا انهم عميان فاذا اراد وا ان يفتحوها فياخذون
الصابون وينحتونه ثم يلقونه فى الماء ويغلونه مع الغلى حتى
يذهب الريح ثم يغتسلون به وجوههم واعينهم فانها تنفتح
الباب الثانى فى كشف اسرارهم الذين يدعون الجذام وقد
سبق ذلك فى اسرار من ادعى النبوة فاذا اراد وا ان يظهروا
انهم جذمة فياخذون من ورق القطلم جزء ومن البادروج
جزء ومن الكباية جزء ومن ورق البيروج جزء ومن القلقند
جزء ثم يغلونه الجميع حتى يذهب الريح ثم انهم يستحمون بذلك
الماء فيخيل للناظر انه جذام او برص وليس من ذلك شئ وهو
والماء هو حيل ودهاء الباب الثالث فى كشف اسرارهم الذين
يدعون الاستسقاء والصفار والعلل الباطنة وكبر البطن فاذا
اراد واذلك ياخذون ماء التين وبياض الفل فيغلونه الجميع حتى
ينقص الريح ثم يشربونه فيكبر بطونهم وتصفر وجوههم حتى
يخيل لمن راهم كان بهم علة الاستسقاء فاذا اراد وا ان يذهبوا
يشربون الهندبا مع السكر الطبرزد فانه يذهب فاعلم ذلك
الباب الرابع فى كشف اسرارهم ومن ذلك انى رايت سنة
ثلاث عشر وستمائة رجلا من بنى ساسان قد اخذ قرد وعلمه
السلام على الناس والصلاة والتسبيح والسواك والبكاء

ذلك هم ٢
٢ نجران صح

ثم رايت مع هذا الفرد من النواميس ما لا يقدر عليه احد من الناس
فاذا كان يوم الجمعة ارسل عبد هندى تهيئ الملبوس حسن الشمايل
فجاء للجامع الى عند المحراب فبسط سجادة حسنى ثم راح فاذا كانت
فى الساعة الرابعة ابسط الفرد ملبوس خاص ولبس من ملابس
اولاد الملوك وجعل فى وسطه حياصة زهابية ثم طيبه بانواع الطيب
واركبه بغلة بركب ذهب محلى ثم مشى فى ركابه ثلاث عبيد هنود بالفخر
ما يكون من الملبوس الواحد يحمل وطا المصلى والاخر يحمل السر موجة
والاخر مطرق فلما هذا والفرد يسلم على الناس طول الطريق فاذا
وصل الى باب الجامع لبسوه السر موجة وحضروه ونزلوا العبيد
قدامه وهو يسلم على الناس وكل من سالا عنه يقول هذا ابن الملك
الفلانى من اكبر ملوك الهند وهو مسحور ولا يزال كذلك حتى يصل
الى الموضع الذى فيه السجادة فيفرش له العبيد الوطا فوقها ويحيط
له سبحة وسواك فيقلع الفرد ملبوسه ومنديله من وسطه من
الحياصة ويضعه قدامه ثم يستاك بالسواك ويصلى ركعتين شكر
الوضوء وركعتين تحية المسجد ثم ياخذ السبحة ويسبح فاذا فعل ذلك
نهض العبد الكبير قايما على قدميه فسلم على الناس وقال يا اصحابنا
من اصبح معافا فى بدنه فان لله عليه نعمة لا تحصى واعلموا ان ابن
ادم ملقى للبلا فمن ابتلى فليصبر ومن عفى فليشكر واعلموا ان
هذا الفرد الذى ترونه بينكم والله لم يكن فى زمانه احسن من شبابه
وهو ابن الملك الفلانى صاحب الجزيرة الفلانية سبحان من سلبه
الحسن والملك ومع ذلك لم يكن فى زمانه ارحم منه قلبا ولا اطوع منه
لله تعالى ولكن المؤمن ملقى لقضا الله وكان من القضا المقدر ان
زوجته والده بابنة الملك الفلانى فاقام معها مدة كذا وكذا ثم نقلوا
اليها انه عشق جارية عليها فسالته عن ذلك فحلف لها بالله انه ما
شيء مما كان فتركته فتزايد عليها القول فى ذلك فلحقها من الغيرة

ما يلحق امثالها فلم تجد عن ذلك صبرا فطلبت منه دستورا تروح
تزور اهلها وامها شهرين من الزمان فاذن لها فتهيأ ذلك وجهزها كما
يجب لمثلها فلما حصلت عند اهلها سحرتم كما ترون فلما علم والده ذلك
قال هذا افتضح به بين الملوك فامر باخراجه من ذلك الاقليم فاخرج
وقد سألتها زوجته بجميع الملوك فادعت انها خلفت عنده اثاث
قيمة مائة الف درهم وقد بقي عليه عشرة الاف دينار من يساعده بشيء
من ذلك فارحموا هذا الشاب الذي قد عدم الاهل والملك والوطن
وقد اخرج من صورته الى صورة القرد هذا القرد قد جعل هم
المنديل على وجهه وجعل يبكي بدموع مثل المطر فرق قلوب الناس
لذلك ومامنهم الا من يرد له بشيء فما يخرج من الجامع الا بشيء كثير
وهو يدور به البلاد في هذه الصفة فافهم ذلك وفيه ذكر لما يعلم
بني ساسان من المكر من اعمالهم **الباب الخامس في كشف اسرارهم**
فمن ذلك اني كنت في قرية في بلاد الروم في سنة ٦١٦ ستة عشر وستمائة
فمررت في بعض الشوارع فنظرت انسانا وعليه خلق وهو
ملقى على جنبه وهو معصب بشر موط وهو بين اثنين الضعيف
وهو يقول شهر وفي رمانه فنظرت اليه فقلت هو والله وعزة العزيز
من بني ساسان ولا بد ان انظر الى اين يبقى ومانه فجلست قريبا
منه بحيث اراه ولا يراني وجعلت الدراهم والفلوس تترمى عليه
ولا زال كذلك الى وقت القايلولة وانقطعت الرجل من الرائح
والجائي فلما راى ذلك التفت يمينا وشمالا فلم ير احدا فوثب مثل
البعير الذي نشط من عقاله وجعل يخترق الازقة واناخلفه
الى ان انتهى الى دار حسنة البنيان عالية الاركان فطرق الباب
ففتح له فهم ان يدخل فسبقت اليه فقلت السلام عليك قال وعليك
السلام فقلت تقبل ضيفا فقال نعم ومرحبا بمن الى ثم اخذ بيدي
وقال على خير فتقدم ثم دخلنا الى دار حسنة فنظرت فيها فرشا

وبسطا لا تصلح الا لبعض السعداء فقال لي اصعد فصعدت على
طراحة حسنة واما صاحبي فرمى من رقبته سفاقية فيها اكثر من عشرة
ارطال خبز وفيه فانوس ودراهم وخبز كثيرة ثم شد في وسطه بوسية
تساوي دينارين وخلع ذلك الخرق وقد مت اليه الجارية الصحناة
ملانة وطاسة وابريق فتغسل ورايت له شعرا زايدا على الوصف
ثم لبس قميصا رقيقا وسراويل وقباد سايس ثم رش عليه ما ورد وملح
وجلس الى جنبي وقال يا فلانة هاتي ما عندك ولا تتكلفي للضيف
بل على حسب العادة فاحضرت مايدة عليها اربعة زبادي كل زبدية تلوف
من الطعام الخاص وخبز السميد من اطيب ما يكون ثم احضرت سكردان
عليه من كل احامض وحلو ومالح وحريف وغير ذلك فاكلنا وقال اعذرنا
فانك جيتنا على غفلة ولكن الكريم مسامح فاكلنا حسب الكفاية هي
فرفعت المايدة وغسلنا ايدينا ثم اتانا بطبق فيه من جميع انواع الحلوى
فتحلينا ثم شرعنا في الحديث وانا استعجب منه فقلت له تو فتحت لك
دكان قد كان اجود لك من هذه الحرفة فقال اذا كان تاجر اسفارا
ام صاحب دكان كم يفتح كسبه في اليوم اذا كان راس ماله خمسة الف
دينار فقلت دينارا او نصف دينار فقال انا يقع لي كل يوم خمسة
وعشرة واكثر ما يتبين اعمل انا بالدكان مع ان التاجر لا يخلو من
الخسارة في بعض الاوقات ويكون عليه كلفة وانا اربح بلا خسارة
فقلت له هذا الخير الذي يحصل لك ما ادراك تاكل منه في شيء
تصنع به قال نجمع ونبيع فاذا جاءت المراكب نبيعه فيحصل
منه كل سنة ما يكفي البيت كسوة فتعجبت من ذلك ثم قال تقول بها
فقلت نعم فقال يا فلانة احضري لنا شيا نشتغل به فاحضرت
اثنية شراب تصلح للسعداء من الناس فشربنا ساعة ثم قال يا فلانة
اتركي فلانة تغني تطيب عيشتنا فغنت جارية احسن ما يكون من
النساء ومعها عود فلعبت ساعة لعبا طيبا ثم رمت العود واخذت

بلغ مقابلة

الجزء

الجدك ولعبت به نوبة ولم تزل تبدل الملاهي حتى انقضى المجلس فلما اردنا
النوم قال ولكن ارضاى لسيدك فى المخدع واغلقى عليه قال فغرشت لي
فرشة حسنة واوقدت على قنديل ثم اتاني بالطست والمسنية فاغتسلت
ونمت فلم ازل نائما الى باكر فانتبهت فاذا به قد دخل على وقال الضيافة
ثلاثة ايام فلا تبرح من مكانك حتى اعود اليك ثم قال للجارية هاتي
العدة واتته بذلك الخلق السلاق والعصابة فلبس وعصب راسه
وخباشعره ثم انتبه لخلاة فيها شيء من تراب مطحون فجعلت تنفضه عليه
ثم ودعني وخرج ولم ترل الجارية تتفقدني بالطيب والطيبات الى
الظهر واذا به قد جاء وفعل كما فعل بالامس واقمنا على ذلك الى يوم الجمعة
فقال للجارية خذ سيدك الى الحمام واتركي فلان يخدمه فقال لي اريد
منك اليوم الا تصلي الا عند المحراب فان لك في ذلك غرض ثم تعود الى
هاهنا بعد الصلاة ثم لبس عدته وخرج فقامت الجارية واخذت
معها البساط ثم غبت حوائج الحمام مكملة وراحت ثم عادت وقالت باسيدي
بسم الله فنهضت معها فدخلت الى الحمام فوجدت البساط وقوطه حرير
ونوشية وبقجة فخلعت ثيابي ودخلت والغلام قدامي الى المقصورة
فخدمني خدمة حسنة ثم خرجت فجاء لي بمئشفة دوسي مخمل ومبخرة معطرة
ثم خرج فخلاني بالطاسة فصعدت على البساط وجاءتني الجارية بقدح
شراب فشربت ورجعت الى الدار فدخلت والجارية قدامي فجلست
وقدمت لي شياء للاكل فاكلت ثم رفعت لي سجادة وقالت بسم الله الى الجامع
فخرجت وجيت الى الجامع فبسطت تحت المنبر كما رسم صاحبي فلما صعد
الخطيب المنبر فلم اشعر الا وصاحبي قد خرق الصفوف وهو بذلك الخلق
ثم صعد على المنبر الى عند الخطيب واخرج من عبه كيس احمر اطلس وقال
للخطيب يا سيدنا الناس جل فقير ولي عايلة والله ان لنا اليوم واليومين
لم نستطع بطعام وقد مضنا الفقر فلما كان اليوم قالوا العايلة اليوم
يوم الجمعة قم الى الجامع لعل الله يفتح عليك بشيء نتقوت به فقد هلكنا

من الجوع فخرجت طالب الجامع فاتانى الزقاق الفلانى وانا لا اقدر
شيئ من الجوع فعثرت بهذا الكيس ولا اعلم ما فيه فسولت لى نفسى
ان اوخذه وارجع الى البيت ثم قلت يا نفس ملعونة تريدى ان تحرمينى
على الله تعالى واكل الحرام والله لا طاوعتك ابدا على ذلك ولو تفنى
جوعا وما عند الله خير وابقى وقد حملته اليك تفعل به ما تريد وتجب
ثم ناوله الكيس فلما راه الخطيب فتحه فاذا فيه حلى يساوى جملة
قال فتعجب الخطيب من امانة هذا الرجل مع ما هو فيه من الفقر
والفاقة ثم اشار الى الناس وقال ايها الناس اذا كان هذا الرجل هذه
امانته وعفته على ما هو فيه من الفقر والحاجة ايكون احد اعف من هذا
فاذا كان مكفى غير محتاج كيف تكون امانته ودينه ومن هذا لا يصلح
ان يكون فقيرا يان ظهور المسلمين والواجب على كل مسلم اعانته وان
يايره بشيئ وان يغنى فقره واريد تعينوه كل منكم على قدر حاله ولما
يمكنه فجعلت الذهب والدراهم تنهال عليه الى ان قدرت مقدار ما تحصل
له بالتقريب يكون ما يأتى دينار هذا او انا الومه واقول قد حصل له
شيئ يساوى الف دينار اباعه بهذا المبلغ وما صدقت متى تنقضى
الصلاة ونحن فى السنة والضجة قد اخذت تنا من كل جانب من صحن الجامع
واذا بامراة عجوز وهى تصيح وتقول يا مسلمين والله ما املك قوت
فى هذا اليوم وقد كان معى حلى جملته من ناس الى ناس اخر فوقع منى
والخلق يقولون لاباس عليك قد وصل الى عند الخطيب وهو عنده
ولم تزل تخرق والخلق الى ان وصلت الى عند الخطيب فخرت مغشية
عليها ساعة ثم افاقت فقالت يا مولاى العفو ارحمنى الله تعالى يرحمك
ورد لهفتى لله تعالى فقال الخطيب على مهلك ما الذى عدم منك
فقالت كيس احمر اطلس صفته كذا وكذا اشاريه كذا وكذا وفيه من
الحلى كذا وكذا قطعة قمرها اسورة كذا وخواتم كذا وحلى كذا وعقد
صفته كذا وكذا ولم تزل تعد له قطعة قطعة بحضور جماعة من العدول

وقال

وكلما وصفت قد اخرجه الخطيب من الكيس الى ان عبت الجميع وصح ما قالت
تسلم اليها الكيس بما فيه فاخذته ومضت والخلق يدعون لصاحبي
ويتعجبون من حسن دينه وامانته ثم انصرفت وجئت الى الدار كما اوصاني
فوجدته قاعدا يزن ما تحصل له في ذلك اليوم فاذا به القدر الذي كنت
انا قد حرزته فلما دخلت جلست فقال لي رأيت اليوم فقلت انا لا ايئسك
على ذلك فقال ولم فقلت قد وقع لك شيء يساوي الف دينار تبيعه
بهذا القدر فقال لي انعرف الكيس والمرأة التي اخذته فقلت اذا
ابصرته عرفته فقال خلوا العجوز تاخذ الكيس وتنزل فنزلت
والكيس في يدها فقال هذا الكيس وهذه العجوز وهي حماتي
والكيس لبنتها وانا سيرتها بهذه الحيلة فلو اقمت طول النهار اطلب
كم مقدار ما يتحصل لي فلما ان وعيت ذلك تعجبت منه ثم انصرفت
من عنده فاوهم ذلك الباب السادس في كشف اسرارهم ومن ذلك
انه كان في صاحب من اهل دمشق يعرف بالجمال محمد بن غنم فغاب عني
مدة ولا اعلم ما كان منه فلما دخلت الروم اجتمعت به على باب الموقف
وهو راكب على بغلته وعليه ثياب برد حرير وعليه راسه عمامة شرب
وعلى اكتافه برد جديدة وحوله نفر من اهل الحجاز بذلك الزي
فلما راني عرفني ولم اعرفه فسلم علي وقال ما تعرفني فقلت ولا انكرك
فقال انا صاحبك محمد بن غنم فعند ذلك عرفته فاخذني الى منزله
فاضافني وقال توافقني فيما اعمل فقلت وما الذي تعمل وما بهذا
الدست الذي انت فيه فاحضر صندوقا من خشب الابنوس وعليه
شيء كثير من الستور التي تكون على الكعبة وعليه شقة اطلس وعليه
قفل من ذهب وسواقطه من فضة وكذلك مسامير وقد اخذوا
نعلا وهو على صورة نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشراكه من
الخوص وقد سمره في ارض الصندوق بمسامير من الذهب والفضة
وجعل فيه من انواع الطيب وقد زعم ان هذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم

وهو دايرُ به في بلد الروم وهو على فرس والصندوق على رؤس
تلك العبيد وقد ادعوا انهم من بني سيبة وقد حصل به جملة
فاذا نزل يقوم سيبة ادعى انه عدوى واذا نزل يقوم امامية
ادعى انه علوى وهو على ذلك الحال فسالتى ان اصحبه فابيت
من ذلك ثم انصرفت من عنده طالب سيواس الباب السابع
في كشف اسرارهم ومن ذلك انى رايت يامراقوا ما على هذه
الصفة ومعهم الصندوق الذى تقدم ذكره وفيه خلق عباءة
مطيبة باتباع الطيب وقد زعموا انها العباءة التى كانوا
يتغطون بها اهل البيت صلوات الله عليهم وهم دايرون في
البلاد وقد تحصل لهم بها جمل فافهم ذلك واعلم يا بني ساسان
لا تعتد صفاتهم الباب الثامن في كشف اسرارهم ومن ذلك
ان بعض اصحابى حكى لى قال رايت في بلاد العجم جماعة من اصل
الحجاز من بني ساسان ومعهم صندوق كذلك وفيه قطعة عباءة
وقد ربطوا بها الناس انها العباءة التى كان تخلل بها ابو بكر
الصديق رضى الله عنه وقد دارو بها في البلاد وقد حصلوا بها
جملة ولو شرحت مآلهم من الدهاء والحيل والمكر والتسلط والجراءة
على اكل اموال الناس لطال الشرح ولكن هذا القدر بهذا القليل
على الكثير فيعلم من وقف على كتابى هذا انى لم اترك فنا من الفنون
ولا علما من العلوم الا وقد باشرته وكشفت سره وسر من
ذهب اليه فليعلم وليحذر نفسه فافهم ذلك الفصل السابع
في كشف اسرار الذين يمشون بالنملة السليمانية اعلم وفقك
الله لما يحب ويرضى ان هذه الطايفة هى نوع من بني ساسان
الا ان لهم كتابا قديما يدعونه انهم يعرفون بكتاب العزيز وهؤلاء القوم
قد تسلطوا على اكل اموال الناس والفسق باولادهم ولهم من
الدهاء والمكر اوفى نصيب وهم اخبر من غيرهم ومن افعالهم الفسق

كان للعاقل اللبيب ديم يشتد على القدح

بالجيشان

بالصبيان وأخذ اموال الناس الا انهم اقل طمعا من سائر الناس ولا يقفون
على طايل اكثر من الفسق باولاد الناس واولادهم الباب الاول
في كشف اسرارهم فمن ذلك انهم يكونون ثلاثة انفس الواحد يعيد منهم
والاخر المتكلم وهو الشيخ والاخر طالب فاذا كان مرادهم بعض المردان يخرجون
الى ظاهر المدينة الى خواصرها فاذا عاينوا مليحا يقول الشيخ عليها لم يا خذ
متديله يلفه ويمشي وصاحبه يتبعه فاذا قربوا من الامرد يقول صاحب
الشيخ ياسيدي بالله عليك ارى ايا ها فيقول يا ولدي هذه نملة سليمانية
وزنها خمسماية درهم وجربها وجه بني ادم وماهي ابن ادم وشعرها اشعر
ابن ادم وعينها عين ابن ادم وخلقتها خلقة بني ادم وتسبيحها ان تقول سبحان
خالق الليل والنهار سبحان مخرج الماء من الاحجار سبحان عالم الاسرار
لعن الله قاطع الشجر وذباح البقر وراكب الذكر على الذكر لقيتها تاكل من
لحم بني ادم فقلت لها ويلك يا ملعونة يا لعينة تاكلين لحم عباد الله فقالت
ما انا لعينة ولا ملعونة انما اكل من لحم من ياكل رزقه ويجحد نعمته فتكلمت عليها
بالاسم الاعظم فذلت وخمدت فاذا اقال هذا الكلام لحم عليه صاحبه بالنظر
الى هذه النملة العجيبة وهو يتجنب عن الطريق فاذا اسمع الصبي ذلك
طلب النظر منه ما طلب صاحبه والشيخ يهدد عليهم الى ان يلجوا عليه في
النظر فيقول لهم يا اصحابنا الساعة تجتمع علينا الناس وانا ما اريد احدا
ينظر اليها بل الى هذه الخلقة فان كان ولابد فانظروا الى امكانا مستورا
او مسجدا مهجورا فيقول صاحبه بالله ياسيدي لا تقطع بنا فقد تعلقت
قلوبنا باذيالك فيقول اذا اكل واحد منكم رغيف خبز ياكلم في اي موضع
فيقول في موضع مستورا او مسجدا مهجورا فيقول ابصروا موضع حتى
اوريكم خلقة الله واروح فيقول صاحبه ياسيدي انا اعرف ها هنا مكانا
مستورا او مسجدا مهجورا فيقول روحوا حتى اريكم خلقة الله ولا تعلمون
لي احدا فيلتوا ايجين فيصادفهم رفيقهم الثالث فيبوس يد الشيخ
ويقول ياسيدي انا الذي اعطيتني رزقي اول امس وقد بقيان لي منه

فانهم ص

عشرة دنانير فيقول الشيخ اخذت رزقك فيقول نعم يا سيدى
وانفقته فى الحلال فيقول قل الحمد لله فيقول والله يا سيدى
اكسيت امى واختى بالذى قلت عليه وتصدقت بالذى قلت لى وقد
بقى عشرة دنانير فيقول امسك مع اختك حتى اعطيك الذى بقى
لك فيقول الاخر يا سيدى انت الذى تعطى الناس ارزاقهم فيقول
وانتم ما تعرفوا ذلك فيقولوا لا والله فيقول انا الذى يقال لى ابن
المعروفة من قرب البحر المالح صلوا عليه ونحن فى الارض سبعة اخوة الذين
ذلك الله تعالى فى حرزهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ونحن قد علمنا
الاسم الاعظم ولكنا بارز اذ العباد ندور فى الارض ان وجدنا جائعا
اشبعناه وان وجدنا عريانا كسيناه وان وجدنا فقيرا اغنيناه هو
فيقول صاحبه وانت تعرفا الاسم الاعظم فيقول الشيخ نعم اتكلم به على
الماء يجمد وعلى النار تخمد وعلى التراب يصير ذهبا وهاتوا سلسلة
يكون طولها سبعون ذراعا حتى اتكلم عليها فتجمع مثل العجان او مثل
الشمع فيقولون ومن اين لنا سلسلة فيقول ليس عندكم صلب قوى
فيقولون الجارة فيقول هاتوا الجارة حتى اتكلم لكم عليها الحديد يتجمع
مثل الشمع واخرج لكم منه عرق النبى صلى الله عليه وسلم فيأتوه
بحجر فياخذه بيده وفى يده قطنة مشربة بماء الورد ان امكن او بماء
قراح فياخذ الحجر فيقول هذا الحجر به شبح النبى صلى الله عليه وسلم
فكسر بنيته وعقر جواده فسقط عرقه على هذا الحجر فاذا تكلمت
عليه بالاسم الاعظم فان اردتم ان اخرج لكم منه نارا تحرق الارض
وما عليها من الشجر والمدر وان اردتم ان يترل منه عرق النبى صلى
الله عليه وسلم وفيه الدين وسبعين منفعة وهو نافع لمن يضربه
والده وامه او معلمه او قرابته وللقبول ولقضاء الحوائج ولمن
يكون قليل الرزق ثم يقول افتحوا ايديكم فيفتحوا ايديهم فيعصر الحجر
فيترل منه الماء الذى فى القطنة فيقول امسحوا به وجوهكم فيمسحوا

به وجوههم ثم يبوس احدهم يده ويقول ياسيدى انا فقير واريد من
الله ومنك شيأ اعيش فيه انا واهلى فيقول انت فقير فيقول نعم
ياسيدى اذا اعطيتك رزقك تنفقه فى الحلال وتتصدق منه بعشرة
دنانير فيقول نعم ياسيدى فيقول الحمد لله بلغت قصدك ثم يلتفت
الى الصبى فيقول له وانت فقير فيقول نعم يكون قد وصل الى موضع
يمكن فيه التنفس بالصبى ثم انه يخط خطا فى الارض ويقعد وسط حوله
ويقول احضروا ايها الملوك الموكلون بخزائن الارض التى تحت يدى حتى
تعطى لعبيد الله ارزاقهم ثم يقول طاطوا رؤسكم فيفعلوا ذلك فيقول
ايها الملك الفلانى توكل بهذا وانت بهذا ثم تكون معه دنانير من الرصاص
المطبوعة بالسندروس كانها ذهب ثم ياخذ ترابا فيجعله صفة قدامه ثم
ينصب فيه دنانير الرصاص ثم يقول اى احد منكم يقول من هو اصغر
منكم هنا فيقولوا اصحابه هذا الصبى اصغر منا فيقول له ارفع طرف
المنديل وابصر اى شئ تحته فيرفع طرف المنديل فيجد تحته ذلك
الذهب فيذهل عقله ثم يقول لصاحبه قارعنى فيقارعه فيقول له قد
طلع لك من المال خمسين دينارا او لذلك دينار فيقول نعم ياسيدى فيقول
اشكر نعمة الله ثم يلتفت الى الصبى فيقول له ابن تسكن فان كان له اب
فلا يزال يحتى يعلم جميع احواله ثم يقول قارعنى فيقارعه فيقول له قد
طلع لك خمسمائة دينار قل الحمد لله وصدق منها عشرة دنانير والباقى
انفقه فى الحلال وكل سنة يطلع لك مثلها فيحمد الله وصاحبه يده
الى نحو المنديل الذى تحته الذهب الذى ابصره الصبى كانه ياخذ منه
شيأ فيزعق عليه الشيخ ويقول له تخطف ترابا ثم يرفع المنديل فلا
يجد تحته شيأ فيبوس يده ويقول ياسيدى بالله عليك لا تقطع بنا
وائتنا ارزاقنا ويفعل الصبى كذلك فيقول ان الملايكة اخبروا
ان كل واحد منكم قد عمل ثلاثة ذنوب سرق وقتل وزنى اوزنى به
ويقول لصاحبه من زنى بك فيقول ما زنى بى احد راى شيأ يكون

الزنا فيقول من فعل بك كما يفعل الرجل بالمراة فيقول ما فعل بى احد
شيأ فيقول ويلك يا ملعون تخفى على الشيخ اسكت واتى راسه فاذا
قال ذلك وقع الى الارض وجعل يتخبط فيقول اشفعوا فيه فيبسوا
يده ويقول لصاحبه الاخر من شان الله ياسيدى اوهبتنى ذنبه
ويفعل بالصبى كذلك فاذا سالوه اخذ عصاة ويومى بها انه يتكلم
عليها ويدفعها للصبى ويقول اجعلها على وجهه فاذا جعلها على وجهه
قعد وباس الارض ويد الشيخ ويقول العفو ياسيدى اعجزت الناس
بالرؤس والناس على خيول من نار وبايديهم حراب من نار وقالوا
لى يا لعين يا ملعون ان كلمت الشيخ شيأ قتلناك واحرقناك فسيدى
وانا اقول لك ما عملت بالله عليك لاتسلمنى الى اوليك فيقول الشيخ
قل لى من قتلت فيقول والله ياسيدى ما قتلت الا عصفورا واثنين صغير
عصرت عليهم نمات فيقول قل الكلام الذى تاتيك به ثم يقول واى شئ سرقت
فيقول والله ياسيدى وقت كنت صغيرا وكانت امى تبيع الغزل ه
وكنت اسرق منها قراطاسا او قراطاسين او اربع فلوس فهذا الذى
كنت اسرق فيقول الشيخ تب الى الله ثم يقول الشيخ ومن زنى بك فيقول
ياسيدى وقت كنت صغيرا فى الدكان وكان عندنا صانع وكان يومجى
لى بسبات ويزنى بى فيقول وكان يوجع ذيك ابره كله فيقول نعم ياسيدى
ولا يزال كذلك حتى تعد سبعة او ثمانية فيقول ومن يزنى بك ه
الان فيقول ياسيدى والله ما بقى احد فيقول الشيخ تتوب فيقول
نعم ياسيدى فيقول الشيخ ابشر بزيادة رزقك الف دينار قل الحمد
لله ثم يلتفت الى الشيخ سرقت فيقول كذا وكذا فيقول تتوب فيقول
نعم فيقول لمن قتلت فيقول ما قتلت احدا فيقول من زنى بك فيقول
واحد صفته ونعته ولا يزال كذلك حتى يذكر له من فسقهم ويعلم
انه ما بقى احد فيقول الشيخ تتوب فيقول نعم فيقول قد زاد ذلك
فى رزقك الف دينار قل الحمد لله ولكنكم تريدون تتظهرون من

الزنى

الدنس والذنوب الذى فعلتم فى دنياكم فمن تظهر اخذ رزقه ومن
لم يتظهر احترق الساعة ايما احب لكم تظهركم ملايكة من نار يذكور
من نار لو طرح واحد منهم ابره فى الارض احرقها او فى السماء احرقها
او تظهرون بعضكم بعضا فيقول صاحبه والله ياسيدى مالنا
طاقة بذكور الملايكة نحن نظهر بعضنا بعضا فيقول لصاحبه خذ هذه
الحصوة وهما رايت شيأ عرفنى به فياخذ الحصوة ثم يشخص ثم هو
ينقض على رجل الشيخ يبوسها فيقول ياسيدى العفو قال له مابصر
فيقول له اربعين ملكا من نار وهم وقوف حتى تاذن لهم بظهور نا قبالك
ياسيدى نحن نظهر بعضنا بعضا فيقول خذ هذه الحصوة ورد
نام هناك ويزعق على الصبى ايضا ويقول فانت ثم هناك وحل
سراويلك فيروح ويبام فيقول لصاحبه قم ظهر انحاك المؤمن فيقوم
اليه ثم يلج فى اليتيه والشيخ يزعق لاتتحرك تحرق قل حلال ياسيدى
لازنا ولاختا فلايزال كذلك حتى يفرغ منه فيقول الشيخ ارتفع
يامبارك فيقوم وهم الصبى ان يقوم ويزعق عليه الشيخ ويقول
ثم لاتتحرك فيتم نايم ثم يامر الاخر قائلا افرغ قال للصبى قم فاغتسل
فاذا اغتسل يقول اقعد واخذوا ارزاقكم فاذ اقعد ويقول
لصاحبه الذى جاء فى الاخر وادعى انه قد بقى له من رزقه عشرة
دنانير انت كملت طهورك فيقول ياسيدى انا ظهرت فى ذلك اليوم
خمسة فيقول صدقت خذ هذه الحصوة واصعد الى البيدر الذى فى دارك
ثم ارم الحصوة فيه وقل ياجبرين ياجبرين ياجرجيد اعطنى رزقى من البيدر
وافتح يدك وغمض عينيك فانه يدك تقع فيها عشرة دنانير ثم الساعة
ثم يصيح فيه فياخذ الحصوة ويبوس يد الشيخ ويروح ثم يقول
لصاحبه الاخر انت ماوقع لك من يظهرك فيقول العفو ياسيدى
مالى طاقة بالملايكة انا ابصر لى من يظهرنى فيقول اشكر الله ثم يلتفت
الى الصبى ويقول ياولدى انت عليك كذا وكذا ظهور وتاخذ رزقك

فيقول صاحبه ياسيدى طهره انت فيقول انا اذا طهرت احدا يطلع الذهب
الذى له كل دينار وزنه عشرة دنانير وانا ما اطهر احدا فيقول ياسيدى
صبى صعلوك من شان الله فطهره انت واعطه رزقه ودعه يروح ثم
يقوم الصبى يساله ذلك حتى يطهره ويبقى صاحبه متاسفا كيف ما
وقع له من يطهره ثم يعاوده صاحبه ويقول له اذا كان غدا تعالى الى
هنا فلا يزال يترفق له حتى يقوم ويفعل بالصبى ثم يقول لصاحبه
انت اذا غدا تعال الى هنا حتى يكمل طهورك وخذ رزقك وللصبى
كذلك ثم يقول من فيكم يريد يروح يثرثم يرجم بحصاة ثم يقول هيا
هيا هذبوه فيبقى يتخبط ساعة ثم يقول للصبى تشجع فيه فيقول
نعم فيعطيه حصاة فيقول دعها على راسه فاذا افعل ذلك افاق
ثم اقبل على الشيخ ويقول العفو ياسيدى انا والله صدقنى كان
لى صديق وكنت اريد ان احدثه وانا تائب الى الله تعالى على يدك
ويقول ابصرت سبع ملايكة من نار يريدهم حراب من نار كل واحد منهم
قد اخذ حربته وجاء الى وقال ويدك يا لعان يا ملعون تبيح بسر الشيخ
وان بحت قتلناك وهذا اخلصنى منهم وانا تائب ياسيدى فيصرفهم
ويقول انا رايح الساعة ذاهب ابيت فى مكة فانه قد وصل اليها ناس
ولهم عندى رزق اعطيهم ارزاقهم واروح الى الغرب اعطى اخرين
ارزاقهم واكون هنا فى النهار فاذا ابصرنى احد منكم لا يسلم على ولا
يقول لاحد هذا يعطى الناس ارزاقهم فيهلك فيفوت ويمشى
صاحبه مع الصبى فياخذ ما عنده وما فى خاطره من الشيخ ثم يعرف
صاحبه واحذروا ان تبوحوا بالسر اذ تقولوا لاحد هاهنا شيخ
يعطى الارزاق فتهلكوا واذا راى احدمنكم فلا يسلم على باين الناس
قوموا على بركة الله فافهم ذلك **الباب الثانى فى الملة**
السليمانية وذلك ان سيرتهم فى الحديث مثل الاول والفصل
فيه من حديث الى حديث من حيث يخرج الماء من الحجر فاذا افعل ذلك
قال اعلموا انى يقال لى الحجاج على ابن الملطومة بن مؤذن البحر المالح

صلوا عليه وتحت يدى اموال الارض ونحن السبعة الاخوة الذين هم
اوتاد الارض الذين قال الله فى حقنا لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ونحن
موكلون على ارزاق الخلق وانا موكل على ارزاق بنى ادم واخى موكل بارزاق
الدواب والاخر موكل بارزاق الوحوش والاخر موكل بارزاق الطير
والاخر موكل بارزاق وحوش البحار والاخر موكل بارزاق الاسماك وانا
مالى شغل الا ابر فى الارض ان لقيت فقيرا اغنيته وان لقيت عريانا
كسيته اوجيعانا اشبعته انتم فقرا فيقول صاحبه اى والله ياسيد
انا رجل فقير وعلى دين ومالى شئ اوفيه وصاحبه يريد ان يحبسنى
عليه فيقول اشكر الله الذى وقعت بى ثم يعطف الى الاخر الخس
وهو باهت اليهما فيقول انت فقير فيقول اى والله ياسيدى فيقول
اشكر الله الذى لقيتنى ثم يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم المال
يجر المال والعمل يجر الصيان من كان معه منكم درهم صار عشرة دنانير
ومن كان معه دينار صار ماية دينار وايش معكم من مال الله فيقول
صاحبه ياسيدى معى الخمسين دينار وخمسين درهما جمعتها لصاحب
الدين اريد اوفيه ثم يخرجها فيقول الشيخ هذه تصير خمسين دينارا
لكل درهم دينار ولو كانت ماية درهم صارت ماية دينار او الفا درهم
صارت الف دينار تخيرها معك حتى اقول لك ثم يلتفت الى الخسى
فيقول ايش معك من مال الله بايع اماغدة اماشياة وهذا ما يعمل
الامع فلاح او جبلى او غسيم او حورانى او سوادى ويكون قد راقبوه
باع شيا فيحطوا عليه فاذا قال له ايش معك من مال الله فيقول
كذا وكذا ثم يخرجه والوديعة التى معك تخرج بها لان الفلاح لابد
اذ يكون معه لاحد من الضيعة شئ يخرج لربه فيخرجه ويتوهم ان
الشيخ يعلم الغيب فاذا اخرج جميع ما معه فيقول له اتركه معك حتى
اقول لك كيف تفعل ثم يلتفت الى صاحبه فيقول له اين الذى معك
فيقول هذا الذى معى فيقول اعطه لاخيك المؤمن فاذا اعطاه الذى

معه يقول للفلاح اربطه في ذيل اخيك المؤمن ثم يقول للخشاش اين
الذي معك من مال الله فيخرج الذي معه فيقول اعط لاخيك المؤمن
في هذه الساعة لاخيك المؤمن فيربطه بذلك فيعطيه الخشاش فيبدل
اما دراهم نحاس واما فلوس او رصاص ثم يربطها اذا فعل ذلك يقول
الشيخ ان من لمس صرته اليوم يبست يده ثم يلتفت الى الخشاش فيقول
له من اين الضياع انت فيقول من الضيعة الفلانية فيقول اذا وصلت
الى البلد اصبر الى الليل ثم اخرج الى البئر وقف فيه ووجهك للمشرق
وخذ هذه الحصاة وارمها من جانب الشرق وقل يا كوز يا كوز اعطني
درهما من السرور ثم افتح الصرة تجد كل درهم قد صار عشرة دنانير
فخذها واشكر الله تعالى ولا تنفقها الا في الحلال وتصدق منها
بدينار على الفقراء اذا فعل ذلك او ما صاحبه الى الصرة كانه يلمسها
ثم يصيح ويوجع اصابعه كانه يده كانها يابست فيقول للخشاش تشفع
فيه فيعطيه حصاة ويقول اجعلها على راسه فاذا جعلها على راسه
افاق وبقيت اصابعه يابسة فيقول للخشاش قل له لا يرجع ليسها
فيقول لا والله قد ابصرت ملكا رجليه في الارض وراسه في السماء
ومعه مرزبة من نار وحديد فقال لي متى لمست هذه الصرة قبل
ان يامرك الشيخ ضربتك بهذه المرزبة على يدك ايبسها من كتفك
فيقول الشيخ تشفع فيه فيردها الى ما كانت عليه فيقول له قل له
لا ترجع فلمسها فيوصيه الخشاش ثم يلتفت الشيخ الى صاحبه فيقول
اذا كانت ليلة الجمعة فانزل انت في مفرق ثلاثة طرق ثم قل يا بوذي
اعطني درهما ثلاثا ثم افتح هذه الصرة تجد كل درهم زنته عشرة
دنانير وان اعلمت احدا او قلت لاحد فاذا افتحت الصرة تجدها فاذا
او رصاصا ثم يقول قوموا لاسقيكم انا اريد اروح ابيت الليلة في
الهند اعط الناس ارزاقهم واصبح بمكة ثم يقوموا ويقوم هو يهرول
قدامهم فيتوزع كل واحد منهم في هواه فاقهم وميز الاشياء وابصر

محال العالم فافهم ذلك الفصل الثامن وهو ثمانية ابواب في كشف
اسرار اصحاب الحرب والسلاح الباب الاول اعلم ان الحرب يحتمل
جميع ما يتعلق بالمكر والخداع والحيل ويحوز فيه جميع ذلك فان من
طلب يأخذ روحي فلي ان اتعلق عليه بكل ما قدرت عليه من جهتين احداهما
تخليص روحي منه والثانية اضراره وحتى عليه فجاز لي عليه الخديعة ومن
اجل ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة معناه ما انفتح لك
من الخداع والحيل والمكر فافعله فانه جايز لك ان فعلته ومع ذلك فانه
يجب على الرجل اذ يكون يعلم شيئا من ذلك الخداع والحيلة فهو واجب
عليه الباب الثاني في كشف اسرارهم لهم سقايات يسقون بها
الة الحرب والسيف واسنة الرماح والاطبار والسكاكين واصول النشاب
فاذا اراد ذلك فياخذ من البصل شيا فيدقونه ويجمعون ما اراد ومن الة
الحرب ثم يسقونها من ذلك الماء فانها يكون لها فعل عظيم في مضاربها واجرا
وفعلها وعملها فافهم ذلك الباب الثالث في كشف اسرارهم ومنه
انهم ياخذون من ورق الدفلى والبادروج اجزاء سواء فيدقونه ويجعلونه
مثل الماء ثم يجعلون فيه سحم الحنظل ويغلى عليه حتى يذهب الريح من
ذلك الماء ثم يحمى الحديد من اى نوع كان من الة الحرب ويسقيها من ذلك
الماء سقيا جيدا فانها تقطع جميع ما نفذت اليه ولا يقف قدامها شيء
فافهم ذلك الباب الرابع في كشف اسرارهم فمن ذلك عمل السيف
القاطع يؤخذ فولاذ هندي او مشقي فيؤخذ منه سيف قوي الوسط
رقيق الحواب ويكون مبرده مبرد شرب رقيق ويتوقى في رفعه لا يكون
موضع اقوى من موضع ثم يستقى من ذلك الماء المتقدم ذكره فانه لا يقف
قدامه شيء وكذلك الحربات والة السلاح فافهم ذلك الباب
الخامس في كشف اسرارهم فمن ذلك عمل قوس يرمى باربع سهام يؤخذ
قوس جرخ ثم يجعل على ساعد القوس قفيز من الناحيتين يجب ان
يحفظ السهام ويكون سهام طفش ويكون مقبضا واسع الشقر فانه اذا

٢ ويأخذ ماءه ويجعلون فيه اياه

ضربت بذلك القوس خرجت السهام جملة صايبة ولا يخطى منها شئ

الباب السادس فى كشف اسرارهم فمن ذلك عمل ترس اذا كنت

فى الحرب تسابق احدا او تضايقك عنه يخرج من الترس نشاب يقتل خصمه

تاخذ ترس كبير واسع وتجعل عند وسطه مع الحور جوزه بقشره وفيها

السهم فاذا كان مع الخصم وجاوزه قط تلك بابهامه فيخرج السهم فيقتل

خصمه واعلم انه هذا من ادق الحيل واعظم الاسرار واجلها وابلغها

واحسنها الباب السابع فى كشف اسرارهم فمن ذلك عمل

منجنيق مغزلى وله بكرتان فى جانبه كمثل بكرة ولاب الحمام فى اعلاه عند

الخنزيره بكره كذلك فيها السهم وتكون متحصلة بتلك الخنزيره بكره

كذلك فيها السهم وتكون متحصلة بكل ما ذكرت لك فانه يرمى الى سايد

الجهات بذلك اللولب والبكرة وهذا المنجنيق عمله الشيخ عبد الصمد الاسيلى

بثغر سكندرية ورد ميناط فى سنة سبعة عشر وسبعماية وكان للمسلمين

به نفع عظيم الباب الثامن فى كشف اسرارهم فمن ذلك فى حصا

المدن والحصون فاذا عمل البرانى مرماها او برج على مرماصور البلد والحصن

فينبغى ان يعمل الجوانى سهاما حسب الصوارى اعلاما يكون ثم يثقبها فى

اطوالها مثل النهر ثم يجعل فيها بكره مدفونة ويكون تلك الثقرة ظاهره

وتلك بها مدفونة فى السهام فاذا فعل ذلك استقها بالواح مثل الاسقالة

ثم يجعل فى راس كل صارى منها حلقة وفيها سلسلة مع جنب الصارى

الى داخل ثم ياخذ صاريين اخرين ينصبهما من داخل الصور ويجعل فى رؤسها

البكر وفيها الحبال التى مربوطة فى سلاسل الاسقالة قد رفعت على

الصور حتى يصل فوق الخندق فاذا اراد ان يدخل داخل الصور دارت

الرجال باللولب دخلت الاسقالة فاذا فعل ذلك عمل للاسقالة ذكرين

ثم يسيبها كما جرت العادة فاذا جاءت المرماه او البرج الذى صنع

البرانى عليه جعل تلك الاسقالة على موضع مقابل للموضع الذى

يريد وان يبتدموا له البرج ثم دفعوها من داخل وقد ارخوا حبال اللولب

ثم دفعها

لم تدفعها الرجال فتمشى تلك البكرة التى فيها الى ان تخرج عن الصور ثم
يطلع الرجال فيها بالسلاح الكامل فاذا امدوا الاسقالة الذى فى البرج
حصلت على هذه الاسقالة رجال ثم مشت الرجال الى الرجال فيدفعوا
اهل البلد الرجال الذى فى البرج ثم ينكسر واقدامهم ويدفعوا اسقالتهم
ويدخلوا على اسقالتهم ويقاتلوهم حتى يعلموا اهل البرج الجوانى
انهم قد صاروا على اسقالة برجهم فاذا احصلوا عليها ادارت الرجال
من داخل فى لولب الاسقالة فاذا فعلوا ذلك دخلت الاسقالة على
الصور فاذا دخلت تبقى اسقالة البرج لاشئ يمسكها ولا حبلها فتميل
الى الخندق وتكون اهل البلد قد رتبت فى باب السر الذى فى ذلك المكان
الرجال بالسيف والترس فساعة ما يسقط الى الخندق يخرج عليهم من
الباب فما يبقى احدا لا اسر او قتل ثم اذا مالت اسقالة البرج ووقعت
رجعوا ورفعوا اسقالة البلد خارجة وفيها الرجال والزراقين فاخذوا
البرج واحرقوه فافهم ذلك وتدبر فى اسرار الحرب والحصارات احسن
من هذه الحيلة فافهم ذلك **الفصل التاسع** فى كشف اسرار
اصحاب الكاف وهى الكيميا وفيه عشرة ابواب **الباب الاول**
فى كشف اسرارهم فمن ذلك ان اهل هذه الطايفة اعظم الطوايف سلطنة
على اموال الناس والواصل منهم زهود كان ولو علم شيأ عن يقين لاطلع
عليه احد من العالم ولكسر له حاجة الى الخلق اجمع لان الذى يريده قد
حصل له فما يريد حاجة الى الناس فهذا مستحيل **واعلم** ان اهل هذه
الصنعة هى الصنعة الالهية التى لا يقدر عليها الا الله تعالى او من
ارتضاه من الاولياء والصالحين وما شاء الله ان يطلع على هذا السر
الاعظم من يستعين به على المعاصى والفسق بل يطلع عليه الا الاولياء
والصالحين من خلقه واما اهل هذه الدرجة فلا يجوز لهم ان يظهروا
على هذا السر احد او لا يظهرون فافهم ذلك **الباب الثانى**
فى كشف اسرارهم اعلم ان هؤلاء الذين يتكلمون على هذه الصناعة

انهم اقوام يبضبضون على الناس ويأكلون اموالهم بالباطل وهم صناع
في صناع الكلام والدرك على الناس ويأكلون اموالهم يكون مع الواحد
منهم مائة درهم يدكها على احد من الناس فياخذ منه الاقل والاثقل
والاقل والاكثر ويجعل دولابا دايرا كلما اخذ شيأ دك شيأ وانا
ان شاء الله تعالى اكشف الى دكهم واسرارهم على سبيل الاختصار والايجاز

اعلم انى قد كشفت لك نهاية بابا من الحيل والدك ولا يمكن
شرحه خوف الاطالة بل اذكر منها شيأ يستدل بها على الكل ليعلم من وقف
على كتابى هذا انى وقفت على كثير من العلوم والذى خفاني اكثر مما
وقفت عليه فليتحقق الطالب وليعلم انه لم يزل متعلما ويعترف بالعجز
والتقصير وفوق كل ذى علم عليم فافهم الباب الثالث فى كشف اسرارهم
فمن ذلك اذا اراد واحد منهم يعتمد ونعنى من يكون يعتمد هذه الصنعة
من المباشرة ثم يدعون الوصول ويقولون انا الفرجك ثم ياخذون شيأ
من الذهب او الفضة فيدكه عليه ويقول انزل بعنى السوق فياخذ
ذلك ويزدريه الى الصاغة فيبيعه بادنى ثمن فيجئ اليه بالثمن فيقول
والله ما يدخل فى ملكنا وما انا محتاج اليه وهذا يكون برسم الصغار
والنفقة ثم يناسبه اياما ثم يجتمعون فيعمل شيأ اخر فيدفعه اليه فيبيعه
مرة اخرى وثالثة حتى يسلب عقله ويتمكن ويأخذ عوض الدراهم دنانير
اما كشف دكهم فمنهم من يجعل الفحمة مجوفة ويجعل فيها البرادة من ذهب
او فضة ويجعل بها ما يجعله من البرادة اولا وتبقى المدكة فيقلبها سبيكة
اما ذهبا او فضة فيسلب عقولهم ويسلب اموالهم فيطلبه يعمل شيأ
اخر فيدعى ان الاكسير الذى عنده قد فرغ وما هو وقت وكت عمل اكسير
اخر ولا يزال الى ان يدعى له بالعمل ثم يقول هذا يريد تعبا وخسارة
الا انه قد انتهى صارمته بالجزيل بل لا يقع عليه قياس فيشرع فيه
فيقع عنده فى اكل وشرب وكسوة سبعة اشهر او ثمانية فى كل يوم يطلب
منه خمسين او ستين درهما واقل واكثر حتى تحصل له منه جملة ثم بعد

ذلك يروح ويجليه بخيط واما انه فسد واما على شيء من الخرعيلات
والمرغيلات فهذه صفتهم واما دكهم فصفته ليس هو على قول من
يفهم بثقب البجة ويجعل المدكة فيها ليس الامر كذلك بل انه يأخذ
الفحم فيسحقه كالغبار ويبخه بالعزى ثم يوطنه في دربكة بجر ثم يودع
المدكة فيه شيأ وهي برادة قلم ثم يجففه فاذا جف قلم راس القضيب
على مثال الفحم ثم بعد ذلك يجعل له فحما ثانيا ثم يمسكه على ذلك القضيب
ويتركه حتى يجف ثم يكون فحما فاذا شرع في العمل ذلك الفحم الذي
معه في الفحم ثم يقول لصاحبه خذ فحمة وبها البودقة فاذا افعل ذلك
اخرج من وسطه امام عقدة وقصب واما مكحلة او قرطاسا واخرج
منه شيأ اخر على مثل الزعفران او مثل الرماد او على اي نوع كان ثم
يقول لصاحبه زن من هذا درهما واحدة والقها في درقة او شمع ثم اقلبها
في البودقة فاذا افعل ذلك يقول اقلب فيقلب فيجد المدكة اما ذهب
واما فضة فيقول اخزن وبع وانت طيب القلب واشكر الله تعالى
على هذه النعمة وتصدق منها بما امكن وانفق الباقي على اهل البيت
والصغار فانا ما لي حاجة بذلك الى شيء الباب الرابع
في كشف اسرارهم ومن ذلك الدك في البودقة ان تكون طبقتين
والدكة في الطبقة السفلى تكون مثقوبة او مسدودة بشمعة فاذا
جعل فيها الرصاص وساق عليها حتى تحترق فاذا احترقت المدكة
وذاب الشمع فاذا اقلب نزلت كلها في البودقة وقد صار ما دا
ونزلت المدكة سبيكة اما ذهبا او فضة فيذهل العقول فافهم ذلك
الباب الخامس في كشف اسرارهم ومن ذلك ان لهم المدكة
في الكلبتين يكون العقرب الذي لها يحوف والذي يمسك بها البودقة
ثم يجعل المدكة ويسد عليها بالعجين فاذا ساق على البودقة حركها
بالكلبتين ولا يزال كذلك حتى يعلم ان المدكة قد نزلت في البودقة
ثم يسوط حتى تذوب ثم يقلب البودقة فتنزل سبيكة في غاية ما يكون

من الجودة اما ذهبا او فضة فيبهت من يرى ذلك فافهم ذلك الباب
السادس في كشف اسرارهم ومن ذلك ان لهم مدكة العجين
وهو اذا يطلب عجينا يجعل المدكة فيه ويجعله بناد ق ويرجم به
اليهود ثم تنزل الدكة فاذا علم انها دارت فيقبلها فتنزل سبيكة على
قدر ما ذكرنا من ذهب او فضة فافهم ذلك الباب السابع
في كشف اسرارهم فمن ذلك انهم ياخذون الذهب او الفضة ثم يحرقو
بالزرنيخ فيبقى كالرماد ويجعله هوا لاكسير ويقولوا انه تدبير خمسة
اشهر وانه استعجل عليه ودبره في خمسة عشر يوما فاذا كمل تدبيره
وحكمته وخدمته يلقى منه الواحد على الالف يقوم ثم ياخذ منه
ويلقى ويقلب ويكون قد احترق الزرنيخ فتنزل سبيكة في غاية
ما يكون من الجودة فيبيعونها وقد اطلعت لهم علىماية دكة لم يقف
عليها احد فافهم ذلك الباب الثامن في كشف اسرارهم ومن
ذلك اعجب ما صدقته انه كان بدمشق رجل نصراني يعرف بابن مبسة
فبيشنا هو في بعض الايام اذا اتى اليه رجل متفرنج فسلم عليه وناوله سبيكة
فضة مقدارها ثلاث ماية درهم وقال لعل منادي ينادي لي على هذه
السبيكة فاخذها منه وقال يا سيدي على الحمى تبيع قال نعم وعلى
الروباص فاعطاها للمنادي فباعها له الماية بماية وعشرة هذا
وقد اجلسه عنده على دكانه واجلسه الى جانبه فلما قبض الثمن
اعطى المنادي اجرة وافية ثم اخذ مثال خمسة دراهم وقال للصايغ
سير بعض صبيانك يشتري لنا بهذه الثياب ياكل بحتب المالحة
والحرام يلزمني لابد من ذلك فبعث واشترى ما اكلوه وتحدثوا
ساعة ثم نزل وجعل تحت نطع الصايغ عشرة دراهم وغاب اياما
ثم عاد فسلم وقعد ففرح به الصايغ فتحدثوا ساعة واخرج سبيكة
اكبر من الاولى واعطاها للمنادي نادى عليها فجاءت الماية ماية
وخمسة عشر فقال ان كانت من حاجتك نخذها وزنا بوزن

فاخذها

فاخذها منه ثم عمل مثل المرة الاولى فمنعه من ذلك فقال له يا فلان
اى شئ تخاف على هذه القفة تقوم على الغاية درهم درهم ونصف
فما عسى ان يروح منها فلما سمع الصايغ ذلك عظم فى عينه ثم انصرف
وغاب عنه اياما ثم انى ولم يصحب معه سبيكة فسلم وصعد ثم
تحدثوا ساعة وكلما عبر ما كول لاوله حلاوة وفاكهة يقول حط
وزن ديشترى ويأكل هو والمعلم وكل من فى الدكان مع الجيران واقام
يتردد اياما ولم يصحب معه شيأ من السبايك فسأله الصايغ فقال
عملت اكسير افرغ فلما سمع الصايغ ارتبط ثم تحدث معه ساعة ثم
قال اشتهى ان تجبر قلبى وتاكل خبزى فى دارى فقال ما اكلفك
ذلك فاقسم عليه فان كان ولابد فهذه عشرين درهما اعمل لنا
بها شيأ نأكله والحرام يلزمنى لابد من ذلك ثم تواعدوا الى يوم عينوه
فلما كان ذلك اليوم جاء الرجل الى الدكان فوجد الصايغ قاعدا فلما
اخذه وراح به الى داره فلما استقر به الجلوس قدم له شيأ كثيرا
فاكلوه وتحدثوا وقال الصايغ ياسيدى ما عملت شيأ من الاكسير
فقال يا ولدى عندى الساعة ما انفقه وابيع انا مالى فى البلاد لا مكان
صديق وانا وحدى ما اقدر اديرهذا فقال له الصايغ فهذه القاعة
هى ملكى ومالى فيها نسا وانما هى برسم صديق او ضيف ياتى وها
انا اخليها لك واساعدك انا وابنى يكون فى الدكان وما تحتاج فانا
احضره لك فقال اما خسارة فلا تلحقك عشرة دراهم وقد صار
الاكسير ايجمل منه قناطير الا تريد تعبا وطولة روح وانا اليوم
قالى همة للعمل لان عندى ما انفقه سنة وعشرة ثم تنح عليه وهو
يرغب اليه ويسأله ثم بيته تلك الليلة عنده وتمكن منه بالحديث
ولم يزل معه حتى يقرر معه الامر انهم يحالفوا على وفا العهد وان
الصايغ يقنع من الاكسير بباقى يبيعه والباقى له فقال الصايغ
انا اقنع منه بمثقال واحد والباقى خذه انت لك ففرح الصايغ

وجاء ان يتعلم الاكسير ويأخذه معمولا ثم اتفقوا على يوم الجمعة هـ
واجتمعوا واستاذ والحوائج ووزن الرجل لهم ولم يخل الصايغ يخسر
شيئا فلما ان حصل الحوائج وسحق الذى سحق منها وهيئوا حوائجهم هـ
فقال الرجل للصايغ تريد تعمل ذهبا او فضة فقال من هذا الشئ ومن
هذا الشئ فقال له اقسم هذا الحوائج نصفين ثم قال هات ما امكن من
الذهب والفضة حتى تنقعهما فى اناء ثلاثة ايام ثم تاخذ ماء هما
تستقوا منه هذه الادوية الذهب للذهب والفضة للفضة تعمد الى
ستمائة دينار فربطها فى منديل قدامه ثم جعلها فى وعاء فيه ماء ثم قال
له هات فضة فاحضر الف وخمسمائة درهم ففعل بها كما فعل بالذهب
ثم اقاموا سبعة ايام يجدد مواتلك الحوائج ثم قال بعد ذلك قم اطلع
الى الجبل احمع منه الحصا الذى يعرف بمزاق الشمس الى الجبل ولقى
حاجته واما الرجل فانه فتح صرة الذهب فاخذها ثم جعل مكانها
قلوسا وكذلك فعل بالفضة فلما جاء الصايغ بالذى يريده فقال
هذا ير يد تكليس فى اتون الزجاج ثم يجدم بماء الذهب نصفه وبماء
الفضة نصفه فاذا الكلس اخذه بعد ان اقسمه ثم خرج لصلاة الجمعة
ثم استقبل الدرب فلم يطلع له خبر فاقام ينتظره مدة ولم يفتح صرة
الذهب ولا صرة الفضة فقال له ابنه لا يكون اخذ الذهب وراح فقال
له ابوه وحق المسيح يقدر يعمل خزاين اموال يا بنى هذا ما هو محتاج
الى ذهب فقال له ابنه كن عاقلا واعتقد الذهب وخل عنك الطمع
فلم يفعل فقام ابنه ففتح الصرة التى للذهب فوجدها قلوسا وكذلك
صرة الدراهم فقال له انت ما تسمع منى فانظر الى هذا الدهاء والمكر
لهذه الطايفة فافهم ذلك الباب التاسع فى كشف اسرارهم
ومن ذلك انه كان فى البقاع صاحب صنيعة يقال لها طعنين وكان يعرف
بالحاج علاف وكان موسرا كثير الرزق وكان يطعم الناس الخبز كل احد
فاتفق انه فى بعض الايام انى زرته لاجدد به عهدا فقال لى الله جابك

بالغ مقابلة

فى وقت الحاجة اليك فقلت وما الحاجة فقال رجل صالح جاء الى عندى
وقد عمل اكسير وراح ولم اعلم اين ما كان منه فقلت وكيف اتفق لك
هذا الرجل الصالح حدثنى من يوم اجتمعت به الى يوم فارقته فقال
جاء رجل الى المسجد الذى انا قائم فيه اياما ملازما للمسجد للصلوة
وقراءة القرآن فلما رايته قلت للجارية والك هذا الرجل الذى
فى المسجد ولا تغفلى عنه من كل شيئ ياكل فى كل وقت ثم فى بعض الايام
دخلت الى المسجد وصليت معه وتحدثت معه فوجدته وليا من اولياء
الله فجلست عليه واخذته معى الى الدار فاكلت شيئا انا وهو وتحدثنا
ثم قام الى المسجد فاقام كذلك اياما حتى اذا جيئت من شغلى اجيئ
اليه الى المسجد فاصلى معه ثم واخذه معى الى الدار ياكل شيئا ويتحدث
ويروح بتمام فى المسجد فلا اراه قط الا واقفا يصلى فلما كان بعض
الايام قعدنا ناكل شيئا فلما رفعت المايدة قال لى ياحاج تقدر لى
على شيئ من الرصاص فقلت عندى زبدية صغيرة فقال هاتها فاحضرتها
فاخرج من جرابه صرة صغيرة ثم اخرج بودقة ثم اخذ من تلك
الزبدية قليلا وجعله فى البودقة ثم نفخ عليه ساعة واخرج من
جرابه انبوبة قصب فاخرج منها شيئا على مثال الكحل الاغبر فاخذ
منه مقدار حبة فوضعه فى البودقة واقبله قصبة تلقم ثم قال لى
ياحاج قد دخلت الى منزلك واكلت خبزك وملحك وصار لك
على حق فاشترى من الله ومنك ان تاخذ هذه السبيكة وتعملها
خلاخل فى رجل هذا الصغير والحرام يلزمنى لابد من هذا
فامتنعت من ذلك فكرر على اليمين فلم يمكنى الا اخذها ثم بعثتها
الى الصايغ فعملوا منها هذه الخلاخل والحواتم ثم اوريت ذلك
فرايتها فضة طيبة ثم بعد ايام عمل مثل ذلك فسحبت منه ثم
تفاتحنا فى الحديث فقال لى والده كان معى اكسير انتفع به الناس
والصعاليك وما بقى معى منه شيء وانا مستحى منك ثم انبسطنا

فقلت له ايش ما تعمل الاكسير ايضا فقال والله ما لي مكان ولا مسعد
ولا امكان فقلت والله قد امكن الوقت هذه الدار لك وهذا عبد
وامه يخدموك وما عازك من الحوايج احضرها لك فاعمل شيا يحصل
للناس منه نفع وراحة فامتنع من ذلك وانا ارغبه فيه الى ان اجاب الى
ذلك فقال من يشتري لنا الحوايج فقلت له اكتب نسخة حتى انزل الى
بعلبك واشتري كلما اردت فكتب لي نسخة وهي هذه ثم احضر لي ورقة
فيها حوايج ما انزل الله بها من سلطان من كتب واخذت الورقة ورحت
الى بعلبك فما وجدت من تلك الحوايج شيا ثم رحت الى دمشق فلم
اجد ها الا عند فرد واحد في قصر حجاج ثم اخبرني عن هذه النسخة
عجايب ثم قلت كم بكم تبيعها وذكر لي ان نعمة الرئيس ابن زيكران عنده
النسخة وذلك انه اتى الى عندي رجل وذكر لي انه يعمل شيا من الكيميا
يعمل منه بيوت اموالكم طالب مني هذه النسخة بعينها فلم توجد الا
عندي ثم انه اخذها مني وعمل منها الشيا كثيرة فهذه اصل نعمة هذا الرجل
فلما سمعت ذلك منه تعجبت ثم قلت له بكم تبيعها قال بخمس واية درهم
فلا زال معه حتى اتفقنا على واية درهم وخمسين درهما فوزنت له
المبلغ وقال اصبر ان كان لك شغل فقضية يومان او ثلاثة حتى اعمل
لك النسخة المكملة فقلت اني لم يكن لي شغل فجعل فصبرت عليه حتى
عملها لي واخذتها فركبت فرسي ومضيت وانا فرحان مما حكى لي العطار
فلما وصلت الى الشيخ اعرضت عليه الحوايج جميعها فقال من اين حصلت
هذه الحوايج مكملة فاحكيت له فقلت اني لم اجدها مكملة الا في دمشق
عند فرد واحد في قصر حجاج فقال ما غشك فيها فكم اخذ منك فاخبرته
باحد ثاني من اخبار نعمة الرئيس خليل فقال وانا اسمعت ذلك ثم شرعنا
في دق الحوايج وتخلها فلما فرغنا قال اريد قدرا يكون قدرها هكذا
وكذا وتكون من حجر ويكون لها غطا محكم عليها ويكون في الغطا اربعة
اثقاب فاستعملت القدر كما طلب ثم احضرتها فقال جيده ثم اخذ طلا

من زيت طيب ورطل دهن البيه ورطل سمن بقرى ورطل سيدح فوضع
الجميع فى القدر ثم قال ايش معك من الدراهم قلت كم تريد قال هذه
الطريقة كلما اكثرت فيها الفضة كانت بالغة وبعد ذلك ترجع الفضة
الماية منها تساوى ماية وخمسين درهم لانك تصلح بها الفضة اليابسة
وتبقى الخاصة فى الاكسير وكل مثقال منه على الف مثقال يصير ذلك
الالف اكسير وكل مثقال منه على الف درهم اخرى تصير اكسير اكذلك
الى كماك سبح يطون فلما سمعت ذلك احضرت له الفى درهم وسبماية
درهم فاخذها وقلبها ودبرها فى بوشية زرقاء قال هذا القدر يريد
يبقى تحت السقيح سبعة ايام وهى مكسوفة ثم بعد ذلك يدبر ثم
قال انا اريد اروح از ور قبر الياس وقبر الراعى وقبر شيث وادم
فارفع هذه البوشية عندك واترك القدر تحت السقيح ثم ودعنى
وانا اؤكد عليه العودة سرعة ثم غاب عنى ستة ايام واتى فى اليوم
السابع فقعد وطلب القدر فقدامه فاخرج كاز اوجعل يقص ه
الفضة ويرميها فى القدر الذى فيها الدهن الى ان قص الجميع ثم قال
اين الحوايج فاحضرتها فرمى الجميع فى القدر وحركه بعود وجعل ه
الغطا عليها ثم اشد وصلها بطين الحكمة وبنى للقدر تصبه ثم قال
لاتراك توقد عليها وبخارها يصعد حتى اذا وضعت يدك على البخار
صار مثل الفضة فقد استوى شغلك فاشكر الله تعالى على ذلك فان
تم لها ثلاثة ايام على النار ولا تفسخ الكف فاجعل عليها من الادهان
التى فيها من كل شيء ثم شد النار عليها يوما وليلة فانها تفسخ وهى نهاية
العمل وانا قد بقى على زيارة اريد اروح اليها اكمل الزيارة واجى فتكون
انت قد كملت الشغل ان شا الله تعالى ثم عرضت عليه ان ياخذ نفقة ه
ينفقها عليه قابى وراح وقد انقطع خبره عنى واخاف ان يكون قتل
فى البقاع او وقع به احد من الدروز وقع به فقتله والشغل الى الساعة
ما يكمل فابصراى شيى تعمل والنصف فى ذمتك والنصف ذمتك نقلت لا يكون

ناحضر ناهم

اخذ الدراهم وراح فقال اعوذ بالله من ذلك هذا الرجل جميع ما فى الدنيا
ما يساوى عنده ذرة ومع ذلك فان الدراهم فى اسفل القدر ظاهرة
فقلت احضر القدر فلما احضرها مسلت القدر على جانبها واذا فيها
قالب ابيض مثل الثلج فقال لم اقل لك انه لم يتعلق بشئ فقلت افرغ
ما فى القدر واقلب الفضة فلما افرغتها واذا بها قصدير قد احدث
الادهان وساحت وقد نضفت فقلت له ذلك الشيخ الصالح اخذها
وراح فقال اوكيف وعمل والله الدراهم ما وقعت فى يده الا وهو ينقص
فيها ويرمى قدامى فى القدر فانظر الى هذه الطايفة ما اكثر مكرهم على
اموال المسلمين واما كشف سر هذه الحكة فانا اكشفها لك ان شاء الله
تعالى وذلك انه لما طلب الدراهم فاحضرها له فلما راها وعرف نقودها
امره ان يشدها فى البوشية وراح من عنده اقلب دراهم قصدير ائم
جعلها فى بوشية مثل تلك البوشية وربطها بخيط مثل ذلك الخيط
فلما حضر وهى فى عبه طلب الدراهم الذى قد شالها عنده فاحضرها قدامه
ثم انه طلب القدر فلما قام يجيب القدر اخذ الشيخ البوشية التى فيها
الدراهم الجيدة وجعل مكانها الدراهم القصدير وربطها فى البوشية
فلما احضر القدر فتح البوشية وجعل ينقص ويرمى فى القدر وطيبها
ورتب ذلك الترتيب وساد وقد صح له الاكسير فافهم ذلك والوصول
اليه فيزداد ايمان القلوب وافهموا الباب العاشر فى كشف
اسرارهم ومن ذلك اعظم ما وقعت عليه واظرف ما جرى للسلطان
الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى رحمه الله حديث يصلح ان
يكتب بالذهب وذلك ان بعض العجم جاء الى دمشق واخذ القدر بنار
مصرية فبردها براده ثم اخذ فحما قد وعفا فى مجمع وطحن الجميع ثم عجنه
بغرا السمك وجعله بنادق وجعل فى كل بندقة وزن دينار وجففه جفافا
بالغا ثم ليس دلقا وتزيا بزى الفقراء وجعل تلك البنادق فى مخلات
ثم اتى الى بعض العطارين فقال له تشترى منى هذا فقال له وايش هو هذا

قال طرزك خراساني وهي كلمة مصحفة معناها طرزمك فقال العطار
وهذا الذي ينفع فقال ينفع من السموم ويجود في جميع الادوية التي
تدفع الاخلاط وتنفع عظيم ولو لا قدر كنتني اوان الحجاز واوان
الحج وما اقدر على حمله ما كنت ابيعه فانه يساوي وزنا بوزن عند من يعرف
قدره فقال العطار بكم هو فقال بعشرة دراهم قال بلا ذرة فابى فاشتراه
منه بخمسة دراهم وجعله في برنية ثم اعطى الحمال الدراهم فاخذها وراح
فانظر الى هذا الرجل ما كان احبه باع الرطل بمثقال ذهبا بخمسة دراهم
فهذه حسارة عظيمة وقد قال القايل من خاطر بنفيس ملك نفيسا فلما
انفصل منه راح فلبس بردة حسنة من ملابس الوزراء وخلفه مماليك
واشترى دار تصلح لوزير او لقاضي فصار يتمشى في الجامع ثم يتعرف
بالاكابر من اهل البلد ويعمل السماعات ويخسر جملة ويدعي الوصول
الى الصناعة وانه يقدر يعمل في اليوم الواحد جملة مال وشاع ذكره بذلك
في دمشق فسالوه الاكابر في عمل هذا عندهم فكان يقول ما انا محتاج
الى احد انا في يوم واحد اعمل مقدار نعمة الذي يريد في ان اعمل عنده
فايش حاجتي اليه فان كان من اجل مكان اعمل فيه فاقدر اشتري عشر
بساتين ومكاهدور وان كان من اجل الجاه فانا ما اعمل شيئا على قيه
درك لان الذي اعمله ما يوزن ولا فيه شيء من الغش فاطلب به جاه
احد فهذه صنعة الهية وانا قد البت على نفسي ما اعمل شيئا الا الملك
مع اني ما اعمل شيئا الا الملك حتى يحلف لي ان ما اعمله له لا ينفقه
الا في الغزاة في سبيل الله تعالى ويرسم على ذلك فانتقل خبره الى الوزير
الصرغتماني فاحضره وانسه ولاطفه مدة حتى صارت بينهما صحبة ثم فاتحه
في مثل ذلك فقال والله ياسيدي قد كان مني ومن امري اني حلفت اني
لا اعمله الا الملك بعد ان يعاهدني انه لا ينفق ما اعمله الا في الغزاة
في سبيل الله تعالى في الغزاة فان حصل هذا عملت والا لا سبيل الى
على عمل شيء على غير ذلك الوجه فلما سمع الوزير بذلك فرح وقال

والله ان هذه سعادة للمسلمين وللسلطان وهذه البلاد كلها للافرنج
الى بانياس وكل يوم الغارة تصل الى بلادنا فاذا اعملت شيأ تفتح به هذه
البلاد فهذه نعمة عظيمة ثم قال له انا اعرف للسلطان بذلك قال نعم الا
ان اريد ان لا تجمع بيني وبينه حتى تستوثق منه اذ يقضي ما قلت قال
نعم ثم قام الوزير بالعزم على الغدا الى الخدمة فاحتفلا بالسلطان
ثم عرفه ذلك فقال والله لقد حدث في فكري ان لابد من شيء أتوصل
الى قلع سانه هو لاء الملاعين فاحضر الرجل في غاية الكرامة فاخلع
عليه خلعة حسنة وانعم عليه مسرة جيدة ونزل فاحضره ثم اجلسه
الى جانبه واحضر الى السلطان ثم تحدثا فقال الصحيح ما قال لي
الصاحب عنك قال نعم يا مولانا السلطان الا ان الشرط وقف عليه
مولانا السلطان فقال نعم وهو الذي نعلمه فقال الرجل اعلم يا مولانا
ان كل من يدعي هذه الدرجة كذاب دكاك يدكو انع كل شيء وانا اقول لمولانا
السلطان شيأ واحدا بان شرط على ان لا امس بيدي شيأ وكل اكون بعيدا
من مولانا واقول افعل كذا واصنع كذا ومولانا يفعل فلما تقرر الامر
على هذه القاعدة قال السلطان بسم الله اشرع على بركة الله تعالى
في العمل فاخذ العجمي ورقة وكتب لهم استدعي بالحوائج فقال من العقار
الفلاني كذا وكذا وذكر عقارا وشيأ ثم قال ومن الطنزمك الخراساني
كذا وكذا اماية مثقال ثم دفع الورقة لاستاذ الدار فتوجه الاستاذ
فقال احضر جميع الحوائج فاحضر الجميع ولم يعجز عن شيء منها الا من
الطنزمك الخراساني فقال له ما وجدته في المارستان ولا في العطارين
فقال العجمي في مثل دمشق يعدم الطنزمك فقال السلطان ما لنا شيأ
يبقى عنه فقال العجمي لا هو الاصل ولا يخلو دمشق منه ولا المصلحة
ان تاذن لي بالتفتيش عليه فلما كان في الغد خرج هو والمحتسب
بان يختم الدبلة على دكاكين العطارين فاذا كان الغد ركبت انا وشما
والمحتسب وجعلوا يفتحون دكانا بعد دكان حتى اتوا الى الدكان

الذي

الذى باع العجمى فيها ذلك الطابوق فلما راها العجمى تهلل وجهه فرحا
وقال هذا السلطان مسعود الوجه ثم قال للشهود والمحتسب
اختموا على هذه البرنية بختمكم ثم ابعثوا بها الى القلعة ثم عطف
على العطار فقتشوا فوجدوه فقال العجمى من اين لك هذا فقال
اتبعتم من رجل فقير فقال بكم ذقال بخمسة دراهم فحمل من منديله
عشرة دراهم وقال هذه عشرة من عندى ولا تبطل شغلك هو
وتطلع الى الديوان ثم ركبوا وطلعوا جميعهم الى القلعة وعزموا السلطان
وقال العجمى هذا اول السعد لمولانا السلطان هذا يحمل منه شيآء
كثيرا فيشرع مولانا الليلة فى هذه الحمل والتوفيق بيد الله
تعالى فلما امسى عليهم المسا استدعا بما يحتاجون اليه من الالة
ثم قعد السلطان والخادم فى صفة اخرى وقعد العجمى فى صفة اخرى
ثم قال يزن مولانا من العقار الفلانى كذا وكذا وجعل يعد له
العقار جميعها ثم قال ومن الطابوق ماية مثقال ففعل ذلك
وجعل الحوايج فى البوقة ثم قال انفخ فلم يزل كذلك حتى احرق
جميع تلك الحوايج ودار الذهب ثم قال اقلب على بركة الله فاقلب
فنزلت سبيكة ذهب مصرى عمال لا يكون شيآء احسن منها فلما نظر
السلطان الى ذلك حار ودهش ثم قدم له فى تلك الليلة شيآء
كثيرا وكان عشرة الاف درهم ولم يزالوا يعملون حتى فرغ ذلك الطابوق
نطلبوه فلم يجدوه فقال السلطان كيف يكون الحمل فى الطابوق
فقال العجمى يبعث من يجيب منه من خراسان فانه معدن فى
الجبل الفلانى فى مغارة صفتها كذا وكذا اذا اراد الانسان ان يحمل منها
الف حمل وانا دخلت اليها واخذت منها شيآء كثيرا وعندى فى
دارى منه بحى قنطار فلما سمع السلطان ذلك قال ما تجد من يروح
اليه غيرك فان تقدر على الوصول الى المغارة فتحمل منها ما قدرت
عليه وانا اكتب معك كتابا للسلطان الاعظم ان لا يمنعك الاخذ من

ذلك فقال السمع والطاعة فلما سمع العجمي ذلك قال ان راى السلطان
ان يبعث غيري فيفعل فاني قد طالت لي دمشق وخدمته مولانا
فقال لا غنا عن ذلك ولم يزل عليه حتى انعم عليه بالسفر ثم ان السلطان
جهزه بستاني حملا منها شرب عمل نتيس ودمياط ومن عمل سكندرية
ثم اعطاه خيمة ومطبخ ومستراح وفراشا ونفقة للطريق الى
بغداد ويبيع شيا يسافر به الى العجم وكتب معه كتب الى سائر البلاد
بالمراعات والخدمة والاقامة ثم خرج السلطان وودعه وارباب
الدولة الى وداعه وراح وقد وصل الى الحجر المكرم وحصل له الاكبير
الاعظم فافهم ذلك وتفكره والعجب ما في القصة انه كان
بدمشق رجل يكتب اسما الحارقين فسمع بهذه القصة وعلم باطنها
وتحققها فكتب ورقة على راس جريدة نور الدين الشهيد محمود بن
زنكي راس الحارقين فشاع ذلك ولم يعلم احد باطن القصة فاتصل
الخبر للسلطان والوزير فقال وايش ابصر من حرافتي حتى كتبني
هانوه فنزلت اليه الجذارية لجابوه فاخذ الجريدة في كمه ومشى
معهم فلما وقف قدام السلطان فقال وايش قال له انت فالان قال
نعم قال وكتبتني قال نعم هذا اسمك فاظهره له قال وما بان لك
من حرافتي حتى كتبتني قال تكون اذا جاءك واحد نصاب عمل
عليك حيلة ودك عليك الف دينار اخذ منك عشرة الاف دينار
وراح يجيب لك طبربك فما يكون حراف اكثر من هذا فلما سمع
السلطان كلامه ضحك وقال كانك بم وقد جاء بم ومعه الطبربك
وجاء نعمل مسترا موالا لا نحصى فقال يا مولانا ان جاب الطبربك
وجاء محيت اسمك وكتبت اسمه فما يكون في العالم على وجه الارض
احد قمتر ان رجع وجاء قال فضحك السلطان وقال اعطوه
شيا ينفقه عليه فاعطوه شياء وراح وبقي كلما يفلس اخذ
الجريدة ووقف على باب القلعة فاذا ركب السلطان فيقول ما جاء

فلما خرج

وهذا اسم السلطان مكتوب منيوت فيضحك ويعطيه هـ
شيأ ياخذه ويروح واقام كذلك حتى مات السلطان والطو مك
ماجاء فانظر الى هذه الدكة والجسارة على بيع الف دينار هـ
بخمسة دراهم وقد كان عز الدين ايبك العجمي رجل مغربي يعرف
بعبد الله الغماري وكان يدكم باية دينار فاخذ منه الف فاقام
عنك مدة على هذه الصورة فلما انتهى خبره الى علمت انه دكاك هـ
فكشفت دكم فوجدته يدك في البودقة ثم زرقت عليه خادما
من خدام الامير وعرفته الدكة فتقرب اليه وساله ان يعمل عنده
شيأ فلما تقرر الامير عمل بودقة ودك فيها اربعين دينار اقبل
الخادم بودقة على مثالها ثم تركها في موضع بودقة الشيخ واخذ
تلك البودقة وانقلب فلم يترك شيأ فقال الخادم وابن الشيخ فقال
النار افسدت هذه الطريقة فقال الخادم والله لابد ما اخلي
الامير يعلقك على باب القاعة ويرميك بالنشاب يا لحس تضحك
على الامراء تاخذ اموالهم وهذه البودقة اوقف عليها الامير
فلما سمع الشيخ طار عقله خوفا من الامير واقبل على الخادم يسالم
ويخدعه وهو ياباى فما كان له من بد ان اعطى الخادم باية دينار
وقال انا احلف لك اي شيء تحصل لك من اليوم لك نصفه
ثم نزل ولم يبق بالخادم وخاف من عائلته وما كان له الا ان هرب
فهذه صفة الواصل الى من هذه الصنعة فافهم الفصل العاشر
في كشف اسرار العطارين اعلم ان هذه الصناعة اكثر
دك ودغل من جميع هذه الصنائع فعبرها ما هو معمول معلوم ٢
ومنها ما هو معمول مجهول فاما المعمول المعلوم فهي الزنجفر والزنجار
والاسفيداج والمرتك وخبث الفضة وغير فهذه الاشيا معمولة
فلا كلام فيها واما ذكر ما لم يصل الى افكار اكثر الناس انه يعمل مثل
القلقل والهليلج والعود والزنجبيل ودم الاخوين والمصطكى

والسنبل والمسك والعنبر والماورد والزباد والكافور والزعفران
وغير ذلك وكل ما نذكره بابا بابا ليعلم من وقف على كتابي هذا اني
لم اترك شيئا من العلوم ولا من الصنايع الا وقد بيناه وبرهنا
عنه وسلكنا طريق اهله وانتظمنا في كل سلك فافهم ذلك ؛
الباب الاول في كشف اسرارهم في عمل الاهليلج وذلك ان
ياخذون حب الهليلج ثم يرفعونه عندهم فاذا اراد واعمل الهليلج
اخذوا من الصقر جزا ومن المرجزا ومن الصلتج جزا ثم يدقون
الجميع دقا ناعما ثم انهم ياخذون من اثر الماعز يجتونه بها تلك
الحوايج بحتا جيدا الى شديدا ثم يكونون قد عملوا لها قالبا في
الواح خشب على شبه قوالب اقراص الليمون ثم يجعلوا في القوالب
من ذلك الدوا ثم يجعلون فيه نواة الهليلج ولا يزال كذلك
حتى يمتلئ الالواح ثم يرد عليه اللوح الاخر وينقلونه ويتركونه
يوما وليلة ويخرجونه عن النار ثم يرفعونه ويحققونه في الظل
جفافا بالغا فانه يجيئ احسن ما يكون من الهليلج واجوده
ولهذا باب اعرف فيه عشر طرايق مختلفة الانواع والعمل فافهم
ذلك الباب الثاني في كشف اسرارهم في عمل الماورد
وذلك انهم ياخذون زر الورد العراقي ينقعونه في ماء الورد
الخالص الصيفي العتيق يوما وليلة ثم يحشونه في القداح ويجعلون
في بليلة الابنيق مسكا ويجعلون مع زر الورد لكل رطل زنته
عشرة دراهم كباش قرنفل دوزند درهمين عتيق ثم انهم يستقطرونه
بنار ليست قاتة يقطر فيجعلون المقطر في قفاعة زجاج ثم يسد
راسها ويلقها في قطن ويجعلها في حق ويحترز عليها من
الغبار والهوى وان لا يخرج شيئ من رايحتها فاذا اراد عمل الماورد
اخذ الما الصافي العذب ثم يجعله في طنجير ويغلي عليه بنار
ليست حتى ينقص الثلث ثم يخرجه ويحترز عليه من الغبار

فاذا برد اخذ من ذلك الاكسير الذي استقطره لكل رطل
بالبغدادي من الماء المغلي وزن ثلاثة دراهم من الاكسير
المذكور ثم يسد راس الوعاء ويجعله في الشمس ثلاثة ايام فانه
احسن ما يكون من الماورد وانا اعرف فيه اربعين طريقة
مختلفة فافهم ذلك الباب الثالث في كشف اسرارهم في عمل الزنجبيل
وذلك انهم ياخذون ورق الجوجبير اليابس ثم يعمرونه بالارشاد
ويجعلون معه وزن درهمين زنجبيل ثم يغلونه عليه حتى يذهب
من ذلك الماء الربع ويتركونه عن النار ويتركونه حتى ينكشف
الماء عنه فانه يكون اشد حرارة من الزنجبيل واعرف فيه
ثلاث طرائق من احسن ما يكون فافهم ذلك ترشد ان شاء
الله تعالى الباب الرابع في كشف اسرارهم في عمل العود
وذلك انهم ياخذون حطب الزيتون ينقعونه في ماء العنب
المسكر سبعة ايام ثم يرفعونه على النار ويعمرونه بالورد
وقد اخذوا برادة العود جعلوها في ماء الورد ثم يغلونه
عليه بنار لينة حتى يذهب ربع الماء ثم يتركونه عن النار ويتركونه
حتى يبرد جميع ما عليه من الماء ويحترزون عليه من الغبار
ثم انهم يجففونه في الظل ويرفعونه في وعاء ويسدون
راسه ويحترزون عليه من الغبار والهوا فانه يكون عودا
لا يكون شيء احسن منه ولا من رائحته ومن اراده نذكر
جعل عوض حطب الزيتون عود النوار واعرف فيه خمسة
عشر طريقة الباب الخامس في كشف اسرارهم في عمل الماورد
وذلك ياخذون زهر الورد العراقي ينقعونه في ماء الورد الخالص
الصيني يوما وليلة ثم يحسونه في القرعة ويجعلون في بلسة
الابريق حبة مسك ويجعلون مع زهر الورد لكل رطل وزن
عشرة دراهم كاش قرنفل ودهن عال ويستقطرونه بنار

لينه فانه يقطر فيجعل القاطر منه فى قفاعة زجاج ثم يسد رأسها ويلفها
فى القطن ويجعلها فى حق ويجتر زعليها من الهوا ان يخرج شيئ من رائحتها
فاذا اراد عمل الماورد اخذ الماء العذب الصافى ثم جعله فى طنجير واغلاه
عليه بنار لينة حتى ينقص الثلث ثم ينزله ويجتر زعليه من الغبار فاذا
برد اخذ من ذلك الاكسير الذى استنطره لكل رطل بالبغدادى من الما
المغلى وزن ثلاثة دراهم من ذلك الاكسير ثم يسد رأس الوعاء ويجعله
فى الشمس ثلاثة ايام فانه احسن ما يكون من الماورد واعرق فيه
اربعين طريقة مختلفة انواعها الباب الخامس فى كشف اسرارهم
فى عمل المسك ومن ذلك انهم ياخذون فراخ الحمام او غيرها من حين
تفقس ثم يزقونهم كاش القرنفل مع الماورد مسحوق معجون مع الحلب
والسمن يفعل ذلك سبعة ايام ثم ياخذون جام زجاج ويدهنون
بدهن البان ثم يذبحون تلك الفراخ ويصبون دماءهم فيه ويجترزون
عليه من الغبار فاذا اجف قلعه من الزجاج ثم يضاف اليه خمسة دراهم
مسك خابص ويسحقه جميعا ثم ياخذ ناقة فارغة ثم يجسونها من
ذلك العمود ثم يلوث الناقة بصمغ عربى ويلصق عليها من شعر الناقة
ثم يبيعه فهو احسن ما يكون واليق فافهم ذلك الباب السادس
فى كشف اسرارهم فى عمل العنبر فمن ذلك انهم ياخذ حب العصفور
وينقعونه فى ماء الورد يوما وليلة بعد ان يكون نزعه من قشره وحبه
فاذا كان من الغد مرسه بيده حتى يطلع القشر ويبقى اللحم ويرمى
القشر ثم ياخذ اللحم فيجعله على الصلاية ثم يلقى عليه العنبر ويسحقه
بماء الورد الذى كان فيه منقوعا به ولا يزال يسحق حتى تنقطع الدبوقة
فاذا انقطعت اخذ منه بعد ذلك بدهن البان الخام ثم يسقيه من قشر
الجوز الاخضر شيئ يسيرا ثم يجعل عليه مثل ربعه عنبر خام ثم يخلطه
خلطا جيدا ثم يجعله فى مكان فيه نداوة اربعين يوما ثم يخرجه وقد
اعتق وصار اشهب وهذه احسن ما وجدت بعد معرفة ثلاثين

طريقة

طريقة فافهم الباب السابع في كشف اسرارهم في عمل التوتيا فمن
ذلك انهم يبنون تنورا مربعا يكون ارتفاعه ثلاثة اشبار ويجعلون
له افريزا في نصفه ثم يجعلون له غطا محكم عليه ثم يعملون قضبانا من
طين ثم يشوونها فاذا انشووا من الفخار ياخذون التراب الاصفر
ثم يجعنونه بالهند باجتا جيدا ثم يلبسون تلك القضبان الذي
لبسوها الطين ثم يصبونها في التنور على ذلك الابريز ويجعلوا
بين القضبان ليدخل بينها الدخان ثم يردون الغطا على التنور ثم
يوقدون تحته بحطب الطرفا الاخضر لا يجزى غيرها فاذا احمرت
القضبان يسيلونها ثم يطفونها في ماء الهند باي يفعلون ذلك ثلاث
مرات ثم في الثالثة يطفون القضيب ويمرغونه في السقف ثم يصبونها
في التنور على الوصف المتقدم ذكره فلا يزالون يوقدون عليها حتى
ينشك ثم يقطعون تحتها النار ويتركوه حتى تبرد فاذا برد تاخذ
القضيب وردق عليه بالمطرقة دقا خفيفا فانه ينزل صفايح صفايح
توتيا جيدة مليحة لا بعد هاشياء وهذه الطريقة اعرف فيها سبع
طرايق ما فيهم اجود من هذه فافهم ترشد الباب الثامن
في كشف اسرارهم في عمل دم الاخوين القاطر وغيره وهي المسبك
وذلك انهم ياخذون المغرة المدنية والعراقية الجيدة يسحقونها ثم
ياخذون من دم الاخوين القاطر ومن دم الحجامين يسقونها من شياء
بعد شيء حتى يجهم لونه ثم يجففونها فانه يكون احسن ما يوجد
واعرف فيه بمانية طرق فافهم ذلك الباب التاسع في كشف
اسرارهم في عمل المزياد وذلك انهم ياخذون الظفر الطيب فيغسلونه
غسلا نقيا ثم يجعلون عليه راس الصابون عمره ويتركونه ثلاثة ايام
فانه يحل فاذا انحل يرفعونه على النار ويلقون عليه وزن ثلاثة
دراهم من المصطكى ودرهما خميرة وقليلا من شعر فط اسود فيعود
ذلك جميعه زبادا جيدا واعرف فيه بمانية عشرة طريقة هذه اجودها

واحسنها فافهم ذلك الباب العاشر في كشف اسرارهم في عمل
اللازورد فمن ذلك انهم اذا اراد واغسله ياخذون القشيم وهو تراب
اللازورد الجيد منهم ثم يجعلونه في برام حجر ويجعلون لكل اوقية
اوقية قلفونية ثم يوقدون عليه فاذا اطلع عليها الصبيح كانه زغوة
الصابون فاذا اراد يحترق يجعل عليه قليل بورق فانه يستوى
جيدا وهذه الطريقة اعرفها منها خمسة طرايق هذه اجودهم فافهم
الباب الحادى عشر في كشف اسرارهم في عمل اللازورد الاصلى
فمن ذلك انهم ياخذون قشر البيض فيكلسونه ثم يلقون عليه من حشيشة
الصباغين الذى يطلع عليها القاسى وتسمى الوسمة وايضا تسمى النيلة
ثم يلقون معها ماء النيل الهندى السراوى فانه يعود لازوردا جيدا
وهذه الطريقة اعرفها لهم وانا رايتهم يعملون طريقة مختلفة الانواع
ولو ذكرت جميع ما اعرف ما وسعه كتاب بل اقتصرت على البعض وكم
ترك بيستدل على الكل واعلم لهم اعمالا كثيرة الى كل من الامراض القتلة ولا
بد اذكر منها شيئا يسيرا فافهم الباب الثانى عشر في كشف اسرارهم في عمل
قرص الكاكنج وهو مما يضعف البدن ويورث الاستسقا في المعدة
ويضعف الهوايم وذلك انهم ياخذون من الكاكنج جزء ومن حب
الغار يقولون ومن شحم النمس جزء ويدقون الجميع ثم يتخل ويعجن بماء
الدفلا فانه قرص كامل جيدا واعرف من هذه الاقراص ماية قرص
مختلفة الانواع لم يقدر عليها حكيم فافهم ذلك ترشد ان شا الله تعا
الباب الثالث عشر في كشف اسرار اصحاب الميمة
وهم نوع من المطالبية الذين يدعون الوصول الى المطالب والكنوز اعلم
ان هذه الطايفة اكثرها حيل ومكر وتسليط على اموال الناس
ولهم افعال لا يقع عليها الحد ثم ان جميع الحق مرتبطون عليهم ويصغون
الى كلامهم وينطاعون لهم طمعا في المال الذى يلعب بعقول الرجال وتذعن
لهم الملوك وكل غنى وصعلوك وتطاير له الرقاب فافهم ذلك ..

الباب الاول فى كشف اسرارهم فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان
يدعون معرفة بعض الطالب ويأكلون اموال الناس ويرتبطون عليهم
فيأتون الى بعض المقابر فيحفرون او فى بعض الاودية فيحفرون ثم
يأخذون رملا من غير تلك الارض ويطرونه بالذهب ثم يأخذون
صفيحة ينقشون عليها احرفا مقطعة على مثال بعض الاقلام اليونانية
ثم يطلونها بالذهب ايضا ثم يطلون الجميع بالسندروس ثم يدفنون
السبا كثيرة من مثل ذلك ثم يتركونها مدة طويلة ثم يأخذون الرق
ويكتبون فيه بعض الاقلام المعجمة ثم يقولون فيها اذا جئت البلد
الفلانى ثم يعتنون ذلك الموضع نعتا شافيا فانك اذا وصلت اليه
تجد عنده كذا وكذا اقفز فى موضع كذا وقس عن يمين كذا وعن يسار
كذا ثم احفر فانك تجد رملا منقولا من غير جنس الارض فاذا وجدت
ذلك فابشر بالوصول ثم يذكر الصفات التى وصفها الاول حتى ينتهى
الى المفتاح والصفيحة فيقول اذا وصلت الى ذلك فاحذر ان تتعرض
له الى الوقت الفلانى حتى تنزل الشمس الى البرج الفلانى فى الرجة
الفلانية ثم يبعده مقدار لمائية اذرع بمقدار ما يتيسر منهم على مقدار
ما يريد فاذا نزلت الشمس الى ذلك البرج فاجمع العقاقير وهى
كذا وكذا ويذكر اشيا لا توجد فى تلك الارض ويكون لها قيمة
ولا يزال حتى يستخلص منهم ما اراد برسم شراء البخور ثم يساومه
حتى يشتريه فيروح ولا يرجع فافهم ذلك الباب الثانى
فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يعملون العلايم كما ذكرنا ثم اذا لم
يبق الا الدخول جعلوا عليه مهلكا فمنهم من يعمل مهلك النار ومنهم
من يعمل مهلك الاشخاص وغيرها فاذا وصلوا احتجوا بالمانع الذى
قد ظهر لهم واذا اتيتهم ذلك فاما مهلك النار فانهم يأخذون
ظرفا فيشحنونه ثم يدفنونه فى الارض ويجعلون قدام فم المطرق مسافة
الكتان محلول فيها القلفونية والكبريت ويكون الوكا الذى للمطرق

بحكم وذلك انه يكون له مصبة حديد مندفخة عليه كما يفعل مناقيخ
الحدادين الا انها تكون اضيق من ذلك ويكون بعد نفخ الطرف وقد
سدت بشمع رقيق فاذا جاء بالفضوء يجاير الطرق ثم يودع في
ذلك المشاقة راس الفتيلة الذي معه شيء لا يوبريه ثم يقول
والله ما هي لي قدرة على العبور فيعبر غيري فاذا عبر غيره مشى
على الطرق واختنق الريح طارت الشمعة من ثم القصبة فتلعب النار
في المشاقة مع القلفونية والقلفونية والكبريت فيهربوا من ذلك
وتكون القصبة الذي للظرف طويلة مقدار خمس اوست اذرع
ويكون تحت المشاقة صب قطن مستقام بعض الادهان فافهم ذلك
وبقيطر نفسك فافهم الباب الثاني في كشف اسرار مهلك
الحيات وذلك انهم يعملون حية قائمة على صدرها ويجعلون
لها عينيان من زبيقة وقصبة الطرق المتقدم ذكره الى جوفها وفي
جوفها المشاقة والقلفونية والكبريت كما ذكرنا فاذا وطي على الظرف
وخرجت النار من ثم تلك الحية وتبقى تميشيها تموت فلا يستطيع
احد يقربها ولو ذهبت اذكر جميع المهالك لطال الكتاب عن الحاجة
وهذا القدر كاف فافهم الباب الثالث في كشف اسرارهم
منهم من يدعي الوصول الى علم المطالب المشهورة ويريد يربط الناس
على ذلك فيتقرب اليه الخلق فكل منهم يساله فيقول انا والله
احرص على الدخول الا اني اخاف القتل فلعل ينقطع عني الطلب فادخل
ثم اخرج شيا بايكفيني مدة طويلة فيربط على ذلك يعلمهم ثم
يصف لهم ما في المطلب من الاموال والجواهر ويشوقهم الى مثل
ذلك ولا يزال كذلك يعني واحدا بعد واحد كل واحد على قدره
ويشير لكل واحد انه لا يدخل الا هو واياه وحده ولا يطلع
عليهم احد فكل من سمع هذا وافقه الطمع وينفق عليه ويطلب
منه على مقداره ولا يزال واعلى ذلك حتى لم يبق الا الدخول فاذا

تواعدوا

تواعدوا الى يوم معلوم يؤلف جماعة يخرجون بالعدة ويكمنون لهم
عند ذلك المكان فاذا خرجوا من مكانهم ووصلوا الى ذلك المكان
المقصود ناروا عليهم واول ما يبدؤا بالواصل يضربوه فاذا رأى
اصحابه ذلك هربوا ولا يقف احد منهم احد ينقطع عنهم مدة ثم يجهز
وهو يشتكي الم الضرب ثم يقول من هذا كنت اخاف واخشى والوقف
ولكن لا بد ان شاء الله تعالى ما يخلو لنا الوقت وقد خلا دخلة فرأى
تكتيتا فيزداد القوم نشاطا فاذا هم ذلك الباب الرابع في كشف
اسرارهم في الوصول وذلك انهم اذا ادعوا الوصول وعملوا ما تقدم
ذكره ولا يبقى الا الدخول يكون الواصل قد عمل مقدار عشرة ارطال
سبايك رصاص او نحاس ويغشيها بورق الذهب او الفضة ثم يدفنها
في ذلك المكان في جراب فاذا اراد الدخول وقد ترك الذي قد خرجوا
معه يجدون ثم ياخذون جراب ويسيرون في ذلك المكان ويغيب
مقدار ثلاثة اواربع ساعات ثم يخرجون ذلك الجراب ملان
مكاكا من تلك السبايك فيطلعوا الى ذلك فيريهم لهم يقولوا
يا اصحابنا اطلعوا بنا الى البحر نشرب ونغتسل ونتفق على
مصلحة نعملها في ذلك ولا يزالوا كذلك حتى يصلوا الى ساحل
البحر فاذا استووا على ساحل البحر دار بينهم الكلام قيمنا فرهم ويراد دهم
ويغلظ عليهم القول فلا بد من واحد يراد ده فيقول الذهب
ما هو الا لمن مشى معكم وبعد هذا هنا شيء سوى هذا الذي
في هذا الجراب فانا ما اريده ثم انه يجره الى البحر ثم يولي عنهم ويكون
قد اسر الى بعض من هو متهيء من الجماعة ان هؤلاء قد بانوا لي منهم الغدر
وانت تكون كيف واحدة وهذا يدي ان لا ادخل رجلي ورجلك ولهم
مثل ذلك فنون لا يعلمها الا هم فافهم ما اشرنا به اليك الفصل
الثاني عشر في كشف اسرار اهل السير وهم المنجمون ارباب الطريق
اعلم ان هذه الطايفة يسلمون الغربا ولهم احوال لا يقع هـ

عليها قياس فمنهم الذين يبلزون السرياط ولهم اسعار بالسايا ومنهم
اصحاب الموالية والبلدان ومنهم اصحاب الفالات والقالب ومنهم
اصحاب الجريدة ومنهم اصحاب القرعة بكثرة اصنافها فمنها قرعة
الفص المنسوبة الى جعفر الصادق ومنها قرعة الطب ومنها قرعة
المدن ومنها قرعة الاهلة ومنها قرعة الدوائر ومنها قرعة المنازل
وقرع كثيرة تركناها خوف الاطالة ومنهم اصحاب فالات الورق
الذين يغسلونها في الماء فتطلع مكتوبة ومنهم اصحاب الورق الذين
يجمعونها فتطلع مكتوبة بالحذر والبشارة واعلم ان ابواب
هذه الاوراق وهم ازل المنجمين وكذلك منجمون الساعات فاذكل فقد
من هؤلاء لهم مشقان وسر وسوف اذكر من ذلك انواعا مختلفة
وسابان لك بعض ذلك ان شاء الله تعالى الباب الاول
في كشف اسرار الذين يتكلمون على الشرماط وذلك انهم لهم معاريض
يسمونها الطروس وهي القوالب فيطبخ بها كل يوم ماشا الله كل
يوم من الشامبيط ثم يجسونها بالزعفران والزنجفر والزنجار ثم
تكون نوعين منهم صغار وكبار فالصغار يسمونها الشرايح ومنها
الكبار ويسمونها الهياكل ومنهم من يتنبل بالتعميضة ومنهم من
يتنبل بالمقلب الذي تخرج منه الاقلام ومنهم من يتنبل بالابره
ومنهم من يخرج الضمائر اذا كان معه صبي فيقول لكل من كان في
قلبه ضمير فيقول في اذن هذا الصبي ويكون الصبي في اخر
الحلقة مغمض العينين وانا ابين جميع ذلك ان شاء الله يا تابا
الباب الثاني في كشف اسرار اصحاب التعميضة فانها هذيان
ويربطون بها الانسان وهو ان ياخذ الملح ويغمض عينيه ويجعل
الماء على ثم يعصب عينيه بعصابة عراض ثم يعقد راسه فيقول
الملح لعلامة موضع الضوء من جانب انفه ثم ياخذ الدخن او الحبة
السوداء والسمسم او ما اتفق من الابزور ثم يجعل الجميع على

ظاهر كتاب مجلده ويأخذ السكين ثم يقرأ من كل جنس من هذه الاجناس
وحده ثم واحد يكتب ضمائر الناس في اوراق ويدفعها اليه ثم يقرأها
قدامه فيقرأها ويطويها ثم ينادي باسم صاحبها يا فلان طلع اسمك
واسم امك وما ضمرت عليه اقعد حتى ابيان لك وانسرك ببشارة
واحذرك ثم يعطف على الاخر بمثل ذلك حتى يأتي على الجميع ثم يحل
العصابة عن عينيه ويسرع في الهادود ولا يزال كذلك حتى يخرج
السرايج وهي خرقة حرير اسود وليست طرفها ويقول طال والله
تابليتها على الكعبة ثم يتكلم بما انفق عليه ويقول من اعطاني
فيقول واحد انا فيكتب اسمه على السرايجة ويفعل ذلك على الجميع
ثم يقول يا اصحابنا لو اتكلت على هذا لكنت اسخت الخلق وانا اتكالي
على الله تعالى اولا على مفقود اجله وعلى انبيائي افرق بينهم في الحرام او
هيكل سلطاني اخذ فيه الخلعة والحصان والماية والاقل والاكثر
وقد ارسل خلفي الامير فلان الدين وقال اكتب لي هيكل جامع
للاشيا قلت الساعة يكون ذلك ورصدت طالع سعيد وكتبت
له ثم اتى منزلي فاخذت الاسطرلاب بيميني ووقفت على قدمي
ثم اخذت طالع سعيد ثم المشتري في الطالع والقمر في السابع ثم اسقطت
النحسين عن الطالع ثم بدات باسم الله واطلقت البخور وكتبت في
الوقت السعيد والطالع الحميد عشرهيكل كل جامعة اسرار الكتب
المنزلة فلما ان فرغت من كتابتها اخذت منها خمسة ثم اتي حملتها اليه
فلما وقفت عليها قال لي زمان اطلب منك هذه الهياكل ثم دفع لي
شيا فخرجت من عنده وقال لي يا حكيم اريد منك تخمد اسمي
هيكلا فقلت السمع والطاعة قد بقي منها ثلاثة ثم مد يده الى
خريطة فاخرج منها خرقة سوداء ثم قال ولو لم يكن الا بركة هذه
الخرقة التي طال ما حركتها الرياح على قبر النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يهدر عليه بما يتضمن من المنافع ثم يقول اذا كانت هذه منافعها

وقد كتبت في هذا الطالع السعيد كم استاهل دينار طال والله ما اخذت
الخمسة والستة والعشرة ولكن على قدر الكسامدية رجلي وكم دينار ي
خمسة دراهم اخلي منها درهم لله تعالى ودرهم لمحمد بن عبد الله يبقى ثلاثة
اخلي منها درهم نحاس وطلاس ورصاص يجي في ذلك الشكان والا
قاتل الله الذي لا يؤمن بيوم الحساب ولا بكتاب الله وحاشا الجماعة
ان يكون بينهم هذا يبقى درهم اخلي منها نصف لهذه الجماعة يبقى درهم
ونصف يا سلما اشهدي ويا ارض اعهدي ويا ملايكة ربي بلغي اني مار
بخلت بها وقد جعلت الهدية درهما واحدا ونصفا فالدرهم حقها لا
والله اسم الله لا يباع ولا يشترى بل الدرهم حق هذه الخرقة ثم يخرج
غلاف ويتكلم عليه ويقول ما معك درهم اهدي لي ميزر اصلي عليه او
مندیلا امسح به وجهي او سكينا ابري بها قلم او مقص اقص به ورقة
ما معك تراب من تحت قدميك اجعله على راسي واملكك خمسة د
جامعة ثم يهدر ويقول ويقرا ما في الهيكل فان مشت تلك الثلاثة
اخرج اثنين اخر وقال هذا الذي كنت اوعدت بها الطوائي فسبحان
مقدر الارزاق من يقول اكتبها على اسامي جدهد دعليها الى ان يبلزها
وهذه طريقة الذين يتكلمون على الشرماط فافهم ذلك ∴ ∴ ∴

الباب الثالث في كشف اسرار المقلمة الذي يصعد منها الاقلام

وذلك ان هذه المقلمة لا يمكن الا ان تكون جلدة مبسوطة ويكون
لها طبلة في نصفها من داخل وهي محكمة والاقلام لها عروة ورؤس
الاقلام مدلية فيها وفيها خيط وفي طرف الخيط لوح رصاص او نحاس
وهو في الطبلة من ناحية الاقلام في الناحية الاخرى فاذا اعصر
المقلمة بيده انتسع ذلك المكان على اللوح الرصاص فينزل الى
اسفل المقلمة وتصعد الاقلام الى راس المقلمة فافهم ذلك ∴ ∴ ∴

بلغ مقابلة

الباب الرابع في كشف اسرار الذين يتقلبون بالمقلب

وذلك انهم ياخذون ورقة يطوونها مثلثة الجوانب والاسفل لهم

يقطعون

ثم يقطع ورقة ثانية على مثال الاولى لا زايد ولا ناقص ثم يلصقهما
في اسفلها من المثلث الاوسط واحدة على واحدة لصاق محكم بحيث
انها لا تبان فانها تبقى لها بيتين فياخذ اوراقا صغارا تسع كل ورقة
سطرين ويكون البيت الواحد على قدره وعددها سبعة اوراق فيكتب
بعضها بالمداد وبعضها بزعفران ثم يجعلها في البيت الواحد ثم ياخذ اوراقا
بياضا على قدرها فيجعلها في البيت الاخر من المنقلب فاذا الف الكلمة وهي
وهي الخلقة قال كل من قلبه ضمير عن سر ما عن اخذ عن مما يتقدم
افسر له اليوم سبع ضمائر لا فضة ولا ذهب للثواب ثم يفتح البيت الذي
فيه الاوراق البياض من المنقلب ويكون الواحد من الجماعة قد ضمر ما في
قلبه على هذه الاوراق فياخذها ويتكلم عليها ثم يردها اليه فيقول ما اسمك
فيقول فلان فيكتب على راس الورقة حرفا من حروف اسم صاحبها فيستدل
به يفعل ذلك بالسبع الاوراق ثم يردها في مكانها ثم يشغل الناس ويجعل هم
والمقلب في يده ثم يقلبه في يد قدام الجماعة ثم يفتح المقلب فتطلع تلك الاوراق
مكتوبة بالمداد ومنها بالزعفران فيطلع ورقة في يده ويقول يا فلان
هذه ورقتك وقد طلع اسمك وضميرك اقعد حتى اقول لك جميع ما
طلع لك ثم يقول للاخر مثله ثم كذلك الجماعة السبعة ثم بعد ذلك يطلق
الهادر ويتكلم على السر ما طلع ياسبق في الباب الاول ثم يرجع الى الرئيس كلام
فيتكلم عليه ويلزمه فافهم ذلك ما لهم من الدهاء والمكر والحيل وجميع ذلك
وهذه المقلمة الذي يصعد منها الاقلام وذلك ان هذه المقلمة
لا يمكن الا ان تكون جلدة مبسوطة ويكون لها طبلة في وسطها مرد اخل
وهي محكمة والاقلام لها عروة ورؤس الاقلام مثقلة بنيها وبينها خيط
وفي طرف الخيط لوح رصاص او نحاس وهو في الطبلة من ناحية الاقلام
في الناحية الاخرى فاذا اعصر المقلمة بيده انسح ذلك المكان على اللوح الرصاص
فينزل الى اسفل المقلمة ويصعد الاقلام الى راس المقلمة فافهم ذلك

الباب الخامس في كشف اسرار الذين يخرجون الضمائر بالصابي

وذلك ان لهم خمسة ابيات شعر يخرجون بها الحروف وتجمعها ويخرج الضمير
وذلك انه يغمض عين الصبي ثم يجعد في اخر الحلقة ثم يجعل ظهره اليه ثم
يقول من كان له ضمير فليتقدم ويقول اسمه واسم امه ويضمر في اذني
حتى يبينه هذا الصبي له فاذا قال ضميره للمعلم انشد الشعر
الى البيت الذي فيه اول حرف من اسمه ثم يقول للصبي اجعل
بالك فياخذ الحرف ثم الى البيت الذي فيه الحرف الثاني فيقول
ما قلت لك اليوم اغلبك فيقول الصبي يا معلم ظهر اسمه واسم امه
وضميره فيقول بين وقل فيقول اسمه فلان واسم امه فلانة وقد
ظهر ضميره فيصبر حتى ابين له ضميره ثم يفعل بالجماعة مثل ذلك
فيتعجب الناس من ذلك ثم يتلو الشرماط وهذه الخمسة ابيات
التي يخرج بها الضمير

• خليلي هل هذا الغزال تظنه • يزيد سقاه الله فيضا وانجا
خضعت بصعر لو صبرت لحربه • يجب غزال كل احواله رضا
يحث سلافا كالشقيق حلاوة • جليل جبيل ضاحك ضافي صفا
ويضمر هزلا صدك وشروره • وهذا يشيه لا يبردن ما مضى
ويطعمني في نيله كي بينالني • ولولاه لم اطمع وفا الله ما وفا
اطاع الدهر في الجد الساق • صغى حد الفتى جد على
يرامن تحفن ظن غيب • شذى لا يصيد عن شذى
فصفحة وجهه شفق جلاء • حبيك هزبر سجد غدى
لنصور شديد خند رميت • ملازمة الملك كسروى
قوى لا يغفل عن ضعيف • كظيم غيظ عنق وحى

فهذه الخمسة ابيات تخرج بها الاسماء والضمائر وغيرها فنشرح
العمل بها وذلك انهم قسموا حروف المعجم على هذه الخمسة ابيات
فاعطوا الاول الحادي والثاني اثنين والثالث اربعة والخامس
خمسة عشر ويجمعون منها الحروف ويتكلمون عليها فافهم ذلك

البارع الرشيدي

الباب السادس فى كشف اسرار الذين يتوسمون بالاوراق
التى يحملونها فى النار وهى الاوراق التى يتمسحون بها فى الماء فتطلع
مكتوبة اعلم ان هذه الاوراق اعلم منها سبعة ان يا كما مكتوبة
بل نذكر بعضها فمن ذلك انه يكتب الاوراق بالزاج وتمسح فى
ماء العفص او تكتب بالعفص وتمسح فى ماء الزاج او تكتب بماء
النشادر وتمسح فى الخل الباب السابع فى كشف اسرار الذين
يتنبلون بالاوراق على النار فتصير مكتوبة وتظهر الكتابة • فمن
ذلك انهم يكتبون بماء البصل الذى يجعلونها فاذا اعلى على النار ظهرت
الكتابة وهذه الطريقة تحب نار اقوية واذا كان مع ماء البصل ه
نشادر ظهرت الكتابة سوداء واذا كان مع البصل وحده ظهرت الكتابة
حمراء واذا كان معه مرارة كبش ظهرت الكتابة صفرا ومنهم من يكتب
بالدبن الحليب فتظهر الكتابة حمراء ومنهم من يدفع لكل واحد من الجماعة
ورقة مكتوبة بالدبن الحليب فيقول اضعها على هذه الورقة ويجمع
الاوراق ويحط خطه فى الشمس الحادة وتكون الاوراق مفرقة
بعضها عن بعض فيرى انه يعزم عليها ويحرك شفتيه ثم يقول
ايها الخدام الصالحين بحق ما عزمت عليكم اكتب اسم هؤلاء واسما
امهاتهم فان هذه الاوراق اذا حميت ظهرت فيها الكتابة فيتنبل
كيف يشاء ويربط كيف اراد فافهم ذلك الباب الثامن فى كشف
اسرار الذين يكتبون بالحديدة وذلك ان يكون لهم
مهابرين قيام على رؤس الناس فاذا جاء الخشتى يقعد المهابر ويحط
اصبعه على الجريدة ثم يرمى له درهما او سطره اعنى نصفه ويقول
اخرج لى ضمير فيقول اريد منع هذا ضمير اخرجى تتفرج اليه
فيقعد الخشتى ويضع يده على الحديدة فيضمر ويقول للمهابر
خذه واخرج الى هناك واسمع ضميره ويسمع ضميرك بحيث لا ينكر
احد فيأخذه ويخرجوا عنه فيقول المهابر اما انا اضمرت على كذا وكذا

وايش ضمرت انت فيقول كذا وكذا فيتوسم رائكم ثم يعود اليه
فيقول للخشاش سمعت ضميره فيقول نعم فيقول اقعد وافاذا
قعد واقدم الحديدة ونظر اليهم ويقول اضمر وانيضمر وانيقو
للخشاش سمعت ضميره اطلع كراماتي فان طلع ضميرك جيدا اخذ
منك وان طلع رديا ما اخذ منك شيئا فيخرج له ما تيسر فيقول
للمهابر انت اضمرت على كذا وكذا ثم يلتفت الى الخشاش فيقول
اضمرت فيقول نعم فيقول ان هذا الضمير فان عاقبته غير صالحة وهذا
يدله على النكد والخسارة والضرب والحبس فاترك هذا واخذ فضتك
ذهبي على حرام فيقول خذها فابايي ثم يقول للخشاش وانت ضمرت عن كذا وكذا
ان المهابر يكون قد اخبره عن الضمير فاذا قال نعم قال طيب قلبك ولكن
طيب انت الاخر قلبي حتى ابين لك هذه البشارة العظيمة قال النبي
صلى الله عليه وسلم اكرموهم وسايلوهم فياخذ منه شيئا اخر ثم يقول اقدم
على هذا الضمير فان لك فيه راحة صالحة وامورك كلها ناجحة واحوالك
مستقيمة وتجارتك رابحة فابشر بما يسر قلبك ثم يقول قم على فالك فاقوم
ذلك الباب التاسع في كشف اسرار الذين يتكلمون على الرمل
اعلم ان هذا الرمل علم شريف من اجل العلوم وهو علم علمه الله عز وجل النبيه
ادريس عليه السلام وبه اظهر الله نبوته وذلك انه لما بعث الله ادريس
كان في ذلك الزمان من ادعى النبوة قبل ادريس وكان ادريس لا يظهر نبوته
ولا يلفظ بها خوفا من القتل وكان يختلس من قومه ويعبد الله على ساحل
البحر فبينما هو ذات يوم يعبد الله اذ تمثل له جبريل عليه السلام فصوره
امامه جلسا يتحدثان فبسط جبريل الرمل وخط فيه ثم نظر الى ادريس فقال
اسمك ادريس ثم جلسا يتحدثان فبسط جبريل الرمل وخط ثم نظر الى
ادريس فقال اسمك ادريس قال نعم قال وانت نبي تكتم نبوتك قال نعم قال
وتم لك كذا وكذا قال نعم قال ستظهر نبوتك ويكون من امرك كذا وكذا وحدثه

بكر

بكل ما فيه فلما سمع ادريس كلامه تعجب منه ثم قال يا اخي من اين لك هذا فقال هذا شيء يقال له علم الرمل و الناسي بالرمل لان جبريل عليه السلام وضعه على الرمل فصار يعرف بذلك ثم قال له ادريس سألتك بالله ان تعلمني مما علمت فقال حبا وكرامة فاذا اردت ذلك فتجتمع كل يوم هاهنا وانا اعلمك ثم انصرف عنه ادريس وقد تعلق قلبه بذلك فلما كان من الغد اتى ذلك المكان فوجد جبريل عليه السلام واقف يصلي فصلى معه فجلس ثم شرع جبريل يعلم ادريس اياما حتى اعلم انه قد كمل العلم فقال له ان كنت قد التقنت هذا العلم فخط جبريل هل هو في هذه الساعة في السماء ام في الارض فخط ونظر فقال جبريل في هذه الساعة في الارض فقال انظر في اي الاقاليم هو قال فنظر في الرمل ثم نظر اليه وقال ان يكن جبريل ادمي فانت هو جبريل ثم طلبه فلم يجده فتعجب من ذلك ثم اتى قومه فجمع باكابرهم ثم قال قد تعلمت علما نفيسا فمن كان منكم في قلبه ضمير او امر من الامور يضمره في قلبه ابينه له فاضمر كل واحد منهم ما في قلبه فجعل يخط ما في قلوبهم وهم يتعجبون من ذلك ثم قالوا له قد سألناك بالله ان تعلمنا هذا العلم فاصطفى منهم اربعين رجلا الذين هم رؤس القبايل ثم شرع في تعليمهم وهم الرياسة المذكورة وهم تلامذة ادريس عليه السلام ولم يزالوا يواظبهم حتى علم انهم قد صاروا في طبقته في العلم فلما علم ذلك جمعهم وقال اعلموا اني نهارا مس لما افقدت عنكم خطيت في الرمل فظهر لي ان شاء الله تعالى ان الله قد ارسل نبيا وهو نبي صادق فليحفظ كل واحد منكم فان وافق ذلك طلبت ذلك النبي واصحابه وان اختلف تركناه فخطوا جميعا واتفقوا على ذلك فقال ادريس اذ اتفقتوا على ذلك وصح فخطوا جميعا فاثر الاقاليم هو حتى تقصده فتؤمن به فخطوا جميعا وقالوا هو في اقليمنا هذا الذي نحن فيه فخطوا في اثر البلدان هو فقالوا هو في هذا البلد الذي نحن فيه فقال في اي الدور قالوا في هذه الدار الذي نحن فيها ولم يزالوا حتى قالوا هو فينا حتى قالوا انت هو هم

فقال نعم اكتموا ذلك قالوا حتى نتفرق على القبائل الذى لنا ثم نعيد
عليهم ذلك فمن امن خلفناه واحضرناه اليك ومن ابى قتلناه ثم انهم تفرقوا
على قومهم فتصبوا عليهم القصة فاكفروا النابين فقالوا انتم ساد النادما
رضيتم لانفسكم فنحن لكم تبع فامن اكثرهم بادريس عليه السلام فاظهر
الله نبوته بالرمل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن علم
الرمل فقال كان نبي من الانبياء يخيط وقد قلت فمن وافق خطه فقد
اصاب ثم ان الذين يكسبونه لا يحصل احدهم شيئ على طايل سوى
معرفة الضرب والتواليد فاذا اقام ستة عشر صورة ترك العلم
ورجع الى الحق ولا يحصل منه على طايل وذلك ان جميع ضمائر الناس
جميعهم يجمعها اربع كلمات وهو ان تقول سؤالك عن بيت الحركة متصلا
ببيت العاقبة يدل على حركة تطلب فيها اتصال وسؤالك عن العاقبة
نفي ذلك ثم يسمع ما يقول ويأخذ منه ويرد عليه ولا يعتقد على شيئ من
اصول العلم بل على الحق فمن اجل ذلك نبذ العلم وراظهورهم فتعلقوا بالباطل
فضاع العلم وذهب الى مالم يعلم ولا عمل صحيح ولا طعن فيه بل الطعن فيمن
يدعيه ولا يعمل به ولا يقتضيه فاوهم ذلك

الباب العاشر

في كشف اسرار الذين يكتبون بالبلهان ويكتبون بالمسالة الاثنى عشرية

وذلك انهم يعملون كتابا كبيرا قطع البغدادي ثم يصورونه ويدهنونه
ويجعلون في اوله صفات الاقاليم وعجايبها وما فيها ثم يجعلون فيه بعد
ذلك صفة الجن والملوك وملوكهم واعوانهم وخواتيمهم ثم بعد ذلك
يعملون فصول الزمان وصور الكواكب ثم يعملون بالمنازل القمرية ه
وجميع ذلك مصور ثم بعد ذلك يصور البروج الاثنى عشر كل برج
منها ثلاث وجوه وخمس حدود والسبع سيارات وثلاث مثلثات
وثلاثين درجة والثنى عشر حاله جميع ذلك مذهب يلمع ثم يبسطه
البساط ويجعل الكتاب على كرسي ويجعل الكرسي قدامه ويفتح ورقه
بعد ورقه ويقول هذه صفة الاقاليم هذا الاقليم الفلاني وهذه بلادها

وعجايبها ويتكلم عليها ثم يفتح ورقة اخرى ويقول هذا العجب واغرب
ولا يزال كذلك حتى يلفها وهى الهنكامة ثم يفتح اول البروج ثم يقول
هذا برج الحمل من الوجه الاول وهذا الثانى وهذا الثالث فصاحب
الحمل والمريخ قدامه خلعة وفايدة وقد مات زوجته وصاحب الحمل والمريخ
الليلة يولد له ولد فيامن يقول نجى بالحمل والمريخ المايوهذه الصفات
نجمك ويتقدم حتى ابين لك نجمك ودرجتك والما هو خير ايامك وما
يتم عليك من النساء والصنايع والملابس والماكل والمشموم والادهان
وايش تكون امراضك وما يوافقك من البلاد والادوية فاذا قال ايش
اسمك قال فلان واسم امك قال فلانه فهذا الهذيان الذى لا يكون
قطعا ولا يصح نجم الا بولد رصدى اومودارمى اوما يقارب ذلك من المولد
القدرى وان كان لا يصح بل هو اصلح من هذا الهذيان الذى قد ارتبط
عليه الاخشان ثم يقول ايش اسمك واسم ابوك فيقول انت من الوجه
الفلانى وهذا الهذيان والمحال الذى لا يصح منه شيء الا بما قدمناه من
العمل بالمواليد اذا كان المكسب منهم حاذقا يكون يعرف حساب الجمل
الصغير والكبير فاما الصغير فيخرج منه النجم واما الكبير فيخرج منه
البروج والوجوه ولا يحتاج فى ذلك الا على رزق بن عنبس او رزق
ابو معشر فانه اذا قرئ احدهما على كل واحد ما فى قلبه فانه يذكر فيه
رزق الجندي كذا ورزق التاجر كذا ورزق الفلاح كذا ورزق الملوك
كذا ولا يخل بشيء حتى يذكره فاذا تحدث معه بما هو فيه ارتبط عليه ولا
يكون من احكام ما قال شيئا واعلم ان هذا المكسب لا يقال بينهم عالم ولا
صانع بل يقال يتكلم جيد وليس عندهم عالم ولا صانع الا من يحصل
الغضة باى وجه كان ويقال بينهم الكفر وهات شيئا فافهم ذلك ترشد
ان شاء الله تعالى فافهم الفصل الثالث عشر فى كشف اسرار
المعزمين اعلم وفقك الله تعالى ان هذه الطايفة لهم امور عجيبة
واحوال غريبة لا تحد ولا تعد ولا يكون شيئا اعجب من افعالهم وذلك

انهم اذا دخلوا بمن كان من الرجال والنساء اظهروا لهم احوالا لا تكيف
ولا تدرك فيذهب عقل من حضر واذا اراد واعربده على احد من
الرجال والنساء يخيلون لهم اشياء كثيرة فيذهب بها عقولهم وانا ان
شاء الله تعالى ابين لك بعض ذلك فافهم بعض ما اشرحه لك من
هذا الفصل فانه عجيب فافهم ذلك ان شاء الله تعالى الباب
الاول في كشف اسرارهم فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان يعربدوا
على احد ضربوا له مندلا فياخذون قدح زجاج بلا تدخين يخبئونه
في القطن فاذا اراد وا ان يضربون لاحد مندلا ويعربدوا على احد اخرجوا
ذلك القدح وملئوه ماء ثم اطلقوا البخور وشرعوا في العزائم بمقدار
ما يستقر الماء في القدح ثم يقولون هيا احضروا وبينوا البرهان بحضور
الوحا العجل فان القدح اذا شرب الماء تفرقع وانكسر فيجب كفارته من حضر ان
الجن قد حضروا فيعزم عليهم كيفما شاء الباب الثاني في كشف
اسرارهم وذلك ان لهم مخبئق حديد يسمى حمدان وفي راسه
حجر ملح وهو يمسكه قدر حبة الملح او القمح فاذا اراد واعربدة اخذ فيه هم
انهم يحضروا الملوك من الجن ويسالوهم عن الحوائج فياخذون طاسة
يحطون فيها ما اراد وا ويكون في راسه من الناحية الاخرى دم يابس
ثم يحطون المخبئق في الطاسة ثم يغطونها بالمنديل ثم يطلقون البخور
ويتكلمون بالعزايم ثم يقولون الوحا العجل العجل احضروا وبينوا
البرهان فان الملح يذوب ويذوب الدم فيحمر الماء فيعربدوا كيف اراد وا
فاذا كانت امراة تجعل الطاسة في حجرها فان كان المكان خاليا وهو من
امرها ان تخلع السراويل من رجليها وتحط الطاسة في حجرها فاذا سمع
صوت المخبئق قال نامي لا تتحركي وبيطل منصفك ثم يزهر ها بصوت
عالي شديد احرنامي ويقوم اليها ويقول هذا الملعون لا يدفعه الا النجاسة
ولولا هذا ابطل نصفك واحرقك فافهم ذلك الباب
الثالث في كشف اسرارهم فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان

يعربدوا

يظهر واعلى احد سحر انياخذون شمعا لم يستعملوا ثم يعملون فيه شيأ
من الملح الناعم ثم يعملون منه صورة ذلك الشخص الذى قد زعموا ان
عليه سحرا ثم يكتبون على الصورة اسماء قبيسية ثم يقولون له خذ
هذه الصورة وبيتها تحت راسك وقل يا صالحين يا مصلحين
بحق هذه الاسماء بينوا لى سحرى فى هذه الصورة بحق هذه الاسماء
فاذا اصبحت رش عليها الماء فان تفتتت وبقيت رمادا فانت محبور
وتعود الصورة ترابا فانه اذا رش عليها الماء تعود ترابا فيتوهم ذلك
الشخص ويصدق انه مسحور فيقول له انا ابطل عنك السحر فيا كله
ويتا كله فافهم ذلك الباب الرابع فى كشف اسرارهم فى
ضرب المندل فمن ذلك انهم ياخذون شجرة جديدة لطيفة بيضا يلوثها
ماء ويجعلون تحتها حصوة نشادر بحيث ان لا يراها احد ثم انهم يحلفون
المحبور ويعزمون ثم يقولون الوحا احضر وامتثل هذا واعلم انى بحضو
فان الجرة تميل وتسقط ويبتدد الماء منها فيقولون احضروا وذلك ان
وعاء النحاس الابيض اذا كان جديدا وصب فيه الماء يرشح فاذا رشح
ووصل الى الحصوة وشرب النشادر الذى تحتها الجرة فتميل وتسقط
فيظن ان الجن قد حضروا فاقلبوها ثم انبطا عليه ويعزم بركيف شاء
فافهم الباب الخامس فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يجيئون
وقد راسه حجر ملح مثال حبة القمح فاذا اراد واغر برة فيا خذون
طاسة فيجعلون فيها ماء ويكون فى راسه من الناحية الاخرى
دما يابسا ثم يجعلون المجيئ فى الطاسة ثم يقطعون نهار المندل ويطلقو
المحبور ويتكلمون بالعزائم ثم يقولون الوحا احضروا وبيلوا البرهان
واسمعوا اصوت الاجابة فان الملح اذا اذاب ينفس ذلك المجيئ
ويذوب الدم فاذا انفتق طلع له صوت شديد فعندها يكشف
المندل فيجد الماء احمر فيقول هذه علامة الاجابة وقضا الشغل ونجاح
العمل ويعزم كما يريد وان كان لامراة فيجعل الطاسة فى حجرها فان

كان المكان خالٍ وهو امن على نفسه امرها ان تخلع السراويل من
وسطها او الطاسة من تحتها فاذ افتش النجنيق صاح عليها نامي ولا
تحترقي ويبطل نصفه ثم ينهرها حتى تنام ويقوم اليها ويقول هذا
الملعون لا يدفعها الا النجاسة ولولا هذا لابطل نصفه ثم يقضي
شغله فافهم ذلك **الباب السادس في كشف اسرارهم** ومن
ذلك انهم اذا اراد واعزيرة على احد يقولون نحن نخل الجن يحضرون
ويرون صورهم وتراهم عيانا فاذا اراد واذلك ياخذون من
حشيشة اليوشادسان ومن السناو السكران ومن حب البان ومن
ورق العنبر او من الزايب المصري من كل واحد من هذه العقاقير
جزء ثم يدق الجميع ويعمل بنادق ويجففه في الظل ثم يجزيه بان
يدك من يريد فانه يخيل لهم انهم قد حضروا بايديه ملوك الجن
واجنادهم وعساكرهم وقبايلهم فيهربون من ذلك ويعزبر كيف شاء
فافهم ذلك **الباب السابع في كشف اسرارهم** ومن ذلك
انهم اذا اراد وا ان يوهمون من حضرانه يحضرون ملوك الجن وقبايلهم
ويروهم عيانا فياخذون من حب البان جزء ومن البادروج جزء ومن
حب القناجزء ومن بزر القرع جزء ومن الفافت جزء ومن نبات الاسرة
جزء ويدق الجميع ثم يجعل بنادق ويجزيه بان يدي من اراد فانهم
يرون كان قد حضر لهم جميع الجن وعساكرهم وقبايلهم واخبارهم
فيهربون من ذلك من يراه ويعزبر كيف شاء فافهم ذلك **الباب**
الثامن في كشف اسرارهم ومن ذلك ان يعزبر واعليه مثل هامر
الدار او عار من قد عرض لبني ادم او ما اراد واذا اراد واذلك هم
ياخذون من الصفادع ما اراد وا ثم يقتلونهم يحفظونهم ويجففونه
منهم فاذا اراد وا ان يعزبر واعلى احد فيكون معهم حربة للقتل
ويكون قضابها منها وهي مجوفة القضاب ثم يجعلون فيها
دم الاخوين ثم يدخل الى بعض البيوت ويغلق عليه الباب وليس

يكون معه مجمرة البخور ثم يقعد مكانه يعزم ويطلق البخور ثم يجعل
من ذلك الصفدع قطعة من النار فانهم سيسمعون لها صياح عظيم
جدا فاذا اسمعوا ذلك الصوت خرج من دم الاخوين وجعله في طشت اوفي
طاسة ثم يقول عليه فيبقى كانه الدم وعليه الرغوة ثم يقول اقتلوه
يا اعوان القتل يحق هذه الاسماء يفتح الباب ويخرج بذلك الدم
فمن رآه لا يشك فيه انه قتل الجن فيعزبرهم على وفق ما يريد وما
ربطهم عليه فافهم ذلك الباب التاسع في كشف اسرارهم
ومن ذلك انهم يوقفون لهم ناظر يكون يعرف الخط ولهم معه السلامة
في اخراج الحبايا فاذا اراد واعزبرة على احد من الناس فيرصدونه
على ضرب المندل فاذا احضر من اجل ضرب المندل قال المعزم لصاحب
الشغل اعلم ان هذا الناظر ما في زمانه مثله ومع ذلك فانه في بعض
الاوقات يخيل نظرك وان منزلتك عندي خلاف الغير وما انت
عندنا قليل حتى اخسرك وما ينقضي شغلك قم انا وانت نمتحن
هذا الناظر فان نظر قضينا الشغل وان لم ينظر نقول اليوم ما
تقدر نعمل شيأ فيقول صاحب الشغل وكيف نمتحنه فيقول اجيئه
له جنيبة فان اظهرها قضينا حاجتنا فيقول والله انا كنت
اطلب اقول لك على هذا وهذا مراد المعزم يجاف ان لا يجيئ له
جنيبة ولا يطلع عليها غيره ثم يتفق مع المعزم على شيئ يجيئه
فاذا علم ذلك اطلق البخور واذا فتح في العزيمة الى ان يصل الى اسم
منها يكون اخر حرف منها اول حرف من حروف الجنيبة فيقول اجعل
يا لك فيحفظ ذلك الحرف ثم يتكلم حتى يصل الى اسم منها يكون احد
حرفه منها فيه منه حرف ثاني ولا يزال كذلك حتى تكمل حروف الجنيبة
فيقول اجعل يا لك فيحفظ ذلك الحروف ويعرفها ثم يقول له المعزم
ان كان ما حضر لك احد فاني غدا فيقول قد حضر الملك الفلاني والملك
الفلاني ومعه خلق كثير وهو يسلم عليك فيقوم المنجم له ثم يخدمه

ويقول للخادم الخدمة عليك يا فلان يعني صاحب الشغل فيقول الناظر
الملك يخدمك وقد احضر حاجتك فيقول له المعزم هذه درجة عالية
ثم يقول للناظر اخدم الملك وعرفه ان فلانا اخباله خبيثة ويسأل من
احسانك ان تظهرها لي حتى اخبرهم عنها واعرفهم ماهي ثم ينظره
ساعة ويضحك فيقول المعزم اسأله عن حاجة هذا السائل فينظر
ساعة ثم يضحك ويقول قد قال انكم خبيثم لي كذا وكذا في مكان كذا وكذا
على سبيل الامتحان وانا افرح بشيء من ذلك فاذا سمع صاحب الشغل
فرح وارتبط عليهم فعند ذلك يعزروا عليه بما اراد واوا شتهوا
فاعرف ذلك الباب العاشر في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم
اذا اراد واربا طاهل مدينة او قرية او اخذ اموالهم اما البلد الذي
هم فيه او غيرها من البلاد فان كان الذي لهم فيه يسيرون الى ذلك
البلد واحدا واثنين ويدعون الصرع ويصرعون في كل محفل من الخلق
وفي الاسواق وعلى ابواب الامراء حتى يعرفهم جميع الناس ويحملونهم
الى من يدعي الوصول من اهل البلد فلا يقدرون على شيء ثم بعد ذلك
يدخل المعزم الذي قد ارسلهم ثم يدخل ذلك البلد ويدعي التعزيم
فيقال له ان عندنا واحد صفته ونعته كذا وكذا وما قد راحد
يخلصه مما هو فيه وهو رجل غريب وقد تعصب معه الامير الفلاني
وقال اي من ابراه اعطيته ايش ما اراد فيقول احضروه حتى ابصره
فاذا هم احضروه ونظر اليه وقال له كيف صورة ما اخذك العارض
وما تراي وايش هو الذي بك فيجد نه فيقول هذا عارض صعب
ولا يقدر يخلصه احد الا انا وما اعالجه الا قدام هذا الامير هم
واحضروا المعزمين الذين في بلدكم فيقول له المجنون يا معلم كثير قد
قد جاء ناس لك كثير وعجزوا عني ويقول انه يخلصني فيجعل المعزم
في فمه خاتما من رصاص منقوش او جام نحاس ويقول للمصاب انظر
في كمي فينظر فيه ثم يقلب عيناه ويشخص ببصره ثم يلوك فكه ثم يعوج

يديه ويصيح صياحا عظيما منكرا ويرمي بروحه الى الارض فيتعجب كل
من حضر من الناس من ذلك فاذا وقع الى الارض قعد عند راسه وتكلم
وقال خليه يا ملعونه ثم يرتمق فيه ويقعد ويقبل يده ويتعلق به
ويبكي ويقول ياسيدي اتاني حسبك انا رجل غريب ومالي احد ه
وقد تصدق على الامير فلان الدين بان من خلصني يعطيه الين ما طلب
فيتعصب معه الحاضرون فيواعدهم الى يوم معلوم ثم ينصرف وقد
ارتبط عليه خلق كثير ويجد الناس بعضهم لبعض ثم يحضر في
ذلك اليوم الذي واعدهم فيه ويحضر المصاب باين يديه ويجلسه
ويكتب في كفه ثم يطلق البخور ويتكلم عليه ويقول هيابه الارض
ويصيح عليه فيقع على الارض فيقول انطقني وقولي ما اسمك ه
ودينك وقبيلتك ولماذا اخذتي هذه الجثه فيسكت ولا يرد عليه
جوابا فيكتب في ورقة او في كف نفسه ويضربها على جبينه فيستغيث
عند ذلك ويقول العفو الناد ثم يخبط ويمتنع من الخروج فيقول
هذا يحتاج ان يعمل له خاتم من الذهب ودملج من سبع معادن وينقش
عليه العهد ثم يبيت سبع ليال ثم يحتاج معالجته بالشراب اربعين
يوما ويحتاج الى كذا وكذا وهذا الذي يقتضي اليه الملوك وينفع
الناس وذلك ان صاحبته ثانيه تخبره بما كان في العالم من غيران
تضرعه وتخبره بما يسال عنه من امور الدنيا لان هذا العمل هذا
فعالهم فمن اتى اليه نفعه وكان عنده اخبار الدنيا ويتحصل له
بذلك مبلغ ويقولون ذلك الامير هذا يكون ينفعني فيربطه عليهم
فاوهم ما اشرت به عليك وكن شاطرا فاوهم ذلك الباب
الحادي عشر في كشف اسرارهم في اظهار السرقة وذلك
انهم يعملون خاتما من نحاس يكون وزنه دانق ونصف ويركبون عليه
فص من حجر السندروس ثم يجيئون به معهم ويعملون خاتم احمر مثله الا
ان هذا الخاتم يكون ثقيل ونضنه مجوهر كاريا فاذا جاءهم انسان وقال

وضاع لى ضايع قال انا اخرجه لك واظهره ثم يكتب اسمها جميع المتهمين
ثم يطلق البخور ويقربه ويخرج الخاتم الثقيل ويقول ان كان هذا
الاسم الذى ذكرته هو السارق عوموا الخاتم على وجه الماء ثم يرمى به
فيغطس يفعل ذلك مرتين او ثلاثة ثم يدس الخاتم ويخرج الخاتم الخفيف
ثم يقول ان كان هذا اسم السارق فعوموا الخاتم ثم يرميه فى الطاسة
فيعوم على وجه الماء فيقول هذا اسم السارق فقد ظهر ثم ياخذ الخاتم
كانه يسحبه فيدكه ويخرج الثقيل ويقول فان كان هذا السارق
فغطسوه ثم يرميه فيغطس ثم يقول قد خرج اسم السارق وقد عرفته
ولا يمكن ان اهتكه الا بعد ثلاثة ايام فان لم يرد السرقة والا عرفتكم
من هو وقلت لكم اين اخباه فيتوهم السارق ان اسمه قد ظهر فيجاف
ويرد السرقة خوفا من الفضيحة فافهم ذلك الباب الثانى
عشر فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم ياخذون ديكا ابيض يكتبون ورقة
ويجعلونها فى عنق الديك ويجعلونه تحت طاسة كبيرة فى بيت مظلم
ثم ياخذون النوم فيدقونه ثم يلطخون به ظهر الطاسة بشئ من
النوم بحيث لا يعلم بهم احد ثم يخرجون يقعدون على الباب ويقال
للمتهمين اعبروا واحدا واحدا فاذا اعبر الواحد يجعل يده على
ظهر الطاسة فان السارق كما يضع يده عليها فان الديك يصيح
ويصفق بجناحيه ثم يصيح ثلاثة اصوات فاذا اقال ذلك توهم السارق
انه حق فلا يجسر يحط يده على الطاسة فاذا دخل واحد وخرج
يقول له افتح كفك فاذا فتحه بيسمه فالبرى يضع يده يبقى فيها
رايحة النوم واما السارق فلا يجسر يضع يده على الطاسة فاذا
شم يده لا يجد فيها رايحة النوم فيعلم انه هو السارق فيقول
انى غدا اظهر السرقة فقد عرفت السارق فاذا خلى به يقول له اعلم
ان ما اخذ القماش الا انت وما اشتهى افضحك والمصلحة ان ترد
ما اخذت فافهم ذلك الباب الثالث عشر فى كشف اسرارهم

وهى ذلك

ومن ذلك الى استنبطت سياه مليحًا لاخراج السرقة لم اسبق عليه
وذلك انى اخذت بيضة نقيرتها نقبا خفيفا ثم استخرجت ما فيها ثم
جعلت فيها ماء الطلى ثم سددت الثقب وكتبت على جنبها الواحد هو
بالدين الحليب من حيث لا يعلم احد ثم جمعت المتهومين وقلت انا اكتب
رسالة على هذه البيضة الى الملك الموكل بالارواح المتهومين وامره
واعرفه بصورة الحال فهو يرد علينا الجواب ويعرفنا من هو السارق
فاذا تقرر ذلك اخذتهم وجئت بهم الى الشمس ثم خطيت خطة ثم
اخذت البيضة وكتبت على جانبها الاخر بحضور الجماعة اول رسالة
من فلان الى الملك الفلانى الموكل بالارواح ان فلانا قد ضاع لديه
قماشا وقد حار لهم فيهم فعرفونا من اخذه وانظر فيما ترى ويكون
مقتضى الذى كتبته انا بالدين اقول قرات الكتاب وفهمت الخطاب
وقد عرفت سارق القماش وقد امهلته ثلاثة ايام فان لم يرده والا
لعنته وخربته وقلت اسمه وابن حباه فاذا كتبت عليها بالمداد بحضور
الجماعة وجعلتها فى الخطة ثم اوهمت انى اعزم عليها فانها اذا حماها الحر
ارتفعت حتى تغيب عن اعينهم فاذا انكشف الظل منها وقعت وقد
احمرت تلك الكتابة التى كتبتها بالدين الحليب ثم يظهر على البيضة
فاذا قرات الجواب على الجماعة قلت يا اصحابنا من كان قد اخذ هذا
الضايع يرده والا ان جاءت عليه ثلاثة ايام ولم يرد ها انا عز على
رؤس الاشهاد وعرف اسمه وبطلت يده التى لمس بها هذا الضايع
ومع ذلك بان الملك سلام عليه يعرفنا من اخذه وابن حباه فان
السارق يتوهم وهما عظيما ويرد ما اخذه فافهم ذلك واعلم ان
هذه الطايفة لهم امور لا تحد ولا تعد ولو لا قد رسمت نفسى انى
منهم لذكرت لهم امورا لا تكيف واظهرت لهم العجاب وان كان فيهم افضل
ما يكون ليعلم من وقف على كتابى هذا انى لم اترك شيئا لم اقف عليه
وما وضعت هذا الكتاب الا بعد مطالعة كتب شتى ومصاحبة

اصحاب العلوم والحيل بل والله لم تطاوعني نفسي ولم احسن لها ان تفعل شيأ من ذلك ولقد قال الامير سيف الدين قليج يا فلان هذا العلم لا يحصل به اجر اخره فحصل به دنيا فقلت له والله اني لانزه نفسي عن ذلك وعن الدخول فيه بل معرفة الاشياء خير من الجهل بها فهذا مراد المملوك من هذه العلوم فتعجب من ذلك وانعم وتفضل وفي هذا القدر كفاية والله تعالى اعلم بالصواب

الفصل الرابع عشر في كشف اسرار ارباب الطرق

اعلم ان هذه الطايفة عظيمة المكر والحيل والكذب والمحال ولهم امور عجيبة وهم اجناس كثيرة وضروب شتى لا يقع عليها الحصا بل تثبت منهم ما سهل على سبيل الاختصار والايجاز اعلم ان هذه الطايفة منهم من يتكلم على العقاقير وهم اكثر كذب على الناس ومنهم من يتكلم على الادهان ومنهم من يتكلم على دواء الدود فمنهم من يتكلم على السفوفات ومنهم من يتكلم على ادوية الشعر ومنهم من يتكلم على الدرياق ولو ذهبت ان اذكر لك الجميع لطال الشرح ومنهم من يتكلم على الوشق ومنهم من يتكلم على مرارة الضبع ومنهم من يتكلم على انفحة الدب وكل صنف من الاصناف لهم دك وفعل وانا ان شاء الله اكشف لك بعض اسرارهم على حساب ما وقع عليه العيان وقام به الدليل والبرهان وهو عدة ابواب

الباب الاول

في كشف الذين يتكلمون على الحشيش والعقاقير اعلم ان فيهم فضلا وسادة وفيهم من له معرفة بجميع النبات ومنافعه ومضاره ومعرفة الارض التي ينبت فيها كل نبات ثم يعرفونه بعينه واسمه وصفته فهم افضل من الحكما الطبيعية وذلك ان الطبايعي لا يعرف النبات بعينه بل يعرف اسمه ومعرفته والحشايش يعرفها بالنظر ويعرف اين تنبت وايش تنفع وهذا دليل انه افضل من الطبايعي فان الطبايعي يقرأها من الكتب ويصفها من الكتب من غير توقيف ومنهم

من لا يعرف

دور

من لا يعرف شيأ من ذلك بل يفهم اسماء العقاقير ويتكلم عليها بالها
ويجمع الناس عليها ويبيعها فافهم ذلك الباب الثاني
في كشف اسرارهم في البروج الصحيح والكلام عليه اعلم ان
هذه العقاقير هو التفاح ويسمى تفاح الجن ويسمى البروج
ويسمى الذعورة فاما الصحيح فانه اذا مكث في الارض اربعين سنة
تصور منه صورة صنم واما الطريقة فانهم يلكزون عليه وعلى قلعه
ويقولون ما يقدر احد على قلعه الا يوت في ساعته فيربطون الناس
بهذا على ذلك ويزعمون انهم اذا اراد واقلعه يحفرون حوله حتى
يبلغون انقضاه ثم يربطون فيه الحبل ويتكلمون عليه بالعزائم المحر قات
ثم انهم ياخذون كلبا ويربطون الحبل في عنقه ثم يزعقون عليه
ثم ان الكلب يجذب الحبل فيقلع الحشيشة ثم ان الكلب يموت
من ساعته وكل هذا هاد وروقيس ومحال وذلك انك متى
اردت قلعه اقلعه ولا تخاف فان جميع ما يقال فيه هاد ود ورباط
يربطون به الاحشاء ولهم فيه سرا نا اكشفه لك ان شاء الله
وذلك انهم يجيئون في ايام الخريف الى الحشيشة الدلقة ثم يحفرون
على عروقها ثم ياخذون السكين ويصورون فيها صورة ادمي تام
الخلقة ويجعلون له ذكرا وجهة ووجه وشعر ويدين ورجلين
وجميع خلق بني ادم ومنهم من يعمل صورتين ذكرا وانثى متعانقين
فاذا فعل ذلك رد عليها التراب من غير ان يقلعها من اصلها ثم
يتركها الى الربيع الى اوان قلع الحشايش ثم يجي فيحفر عليها فيجدها
قد تربت كما قد صورها وهي خلقة بني ادم فيقلعها ثم يتكلم عليها
بالهاد ورفاذا راها انسان لا شك انها خلقة ويبيعها وزنا بوزن
فافهم ذلك الباب الثالث في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم
ياخذون هذه الحشايش الذي يقال لها الدلقا ثم يصورونها صورة
كلب على ما ذكرنا فيما تقدم من ذكرهم يجعلون ذلك الكلب كانه

قد رمى من فمه شيأ وهو ينظر اليه ثم يحسن الصورة جهده فاذا
فعل ذلك رد التراب عليه وتركه حتى يتربى الى اوان قلع الحشايش
ثم يقلعه وهو على صورة الكلب ثم يدعى ان هذه العشبة تنفع من
عضة الكلب اذا شرب الادمى منها نصف مثقال فانه يبرا من عضة
الكلب وينتكس عليه يالهاء ورحتى يبلزها كيف شاء وزنا بوزن

الباب الرابع فى كشف اسرار الذين يتكلمون على المجنون ثم من ذلك
انهم ياخذون عسل اوقطارة وامارب العنب يعملون ذلك على
النار حتى يصير قواما ثم ياخذون الطحين ويلفون به لفا جيدا ثم
بعد ذلك يعجنه بالزنجبيل ومنهم من يعجنه بعود القرح ومنهم
من يضيف اليه دار فلفل ويقرصه اقراصا ثم يجعله فى حق ثم يلف
الهنكامة ويحكى حكاية ثم يتكلم على الامراض ودواهاثم يخرج
ذلك الحق ويدعى انه ينفع لكل علة ويبلزها وزنا بوزن الباب
الخامس فى كشف اسرارهم ثم من ذلك ان لهم معاجين
كثيرة مختلفة بطول شرحها والجميع من تلك النسخة وقد كان
لى صاحب منجم بالديار المصرية وكان يتكلم على الشرماط وكان
سيدا فى شغله ظريف وقته قال كنت فى غلاستة سبع كل يوم
ثلاث مايه درهم وتزيد على ذلك احيانا فقلت له ومن كان له فى
ذلك الوقت منجم وعلى من كنت تبلز من شرماطك قال كنت اتكل
على السليب يعنى المجنون وكنت اخرج كل يوم الى ارض الطبالة وهى
هذه الطاسة ثم اخرج لى طاسة من الاسبادرية تسع خمسة ارطال
بالمصرى قال كنت املاها طين ابليس ثم اجى الى دارى فاخذ العسل
القصب ثم اعقده على النار ثم القى عليه ذلك الطين المذكور والجنة
بر مع الكمون المطحون ثم اجعله اقراصا كل قرص مثقالين ثم انزله
والق الهنكامه واتكلم عليه انه ينفع من ثقل الطعام وانه يحفظ
القوة ويزيد فى الباه ويحسن الصورة هذا المجنون اذا اكل انسان

مرة

ء تنظم حلقة فى ع

منه قرصا بالغداة اغناه عن الطعام الى العشاء واذا اكلته بالعشا
اغناه عن الطعام الى الغد ثم انه يحفظ القوة والصحة وكنت
ابلزه كل قرص بدرهم واخرج منه كل يوم قبل النهاية قرص وما يزيد
عليها حتى كان الناس يقعدون في انتظاري حتى ابسط وكان
كثير من الناس ياخذ منى الخمسة والستة والاقل والاكثر فاذا
اكل منه قرص تفقدت الاعضاء من ذلك العسل والمجان وترك
ذلك الطين الى قرب المعدة فيبسدها فلا يرجع يشتهي طعاما ولا
شرابا ولا تنفع المعدة ذلك الطين في ذلك اليوم فافهم ذلك

الباب السادس في كشف اسرار الذين يتكلمون على الدود

فمن ذلك الوحشيدك الخراساني ما فيه سك انه اذا عالج به الدود
من البيل الطايفي مع حب البيل مع ورق الخوخ مع الترمس
البري فان هذه ادوية الدود الا انهم ياخذون بزر السفيح
ويسبيه بالوحشيدك ثم ياخذون البرنية فيسحقونها سحقا جيدا
فلا يشك من راها انها قبيل طايفي ثم ياخذون حب زبيب الجبل فيسحقونه
فلا يشك من راه انه حب البيل ثم يهدون عليه فاذا ارادوا رباط
الاحشاء ياخذون من الرق البياض الصافي وهو رق الضان ثم يقد
منه قوة فينقص منها شيئا على مثال حب القرع ثم يبله بالماء ويغسله ويتركه
حتى يجف ثم يضيفه الى الدود ويبقى مثال السمسم ويجعله في البرنية
فلا يمكن حتى اذا جاء صاحب الدود ياخذون من ذلك العقاقير الذي
وصفناها ثم يجعلونها في شيء من المعاجن ثم يطعموه ذلك ويقولون
اذا كان عندك انك ترمي الدود فاذا انقطع راى ذلك الرق بعينه كانه
دود ابيض فافهم ذلك الباب السابع في كشف اسرارهم

ومن ذلك انهم اذا اراد وا التنظير والاستبان انهم يسقونه دوا يرمي الدود
فياخذون عصب الجمال ويجعلون منه هيئة الدود ثم ياخذ واشياء من
الحشايش المسهلة ويضيفون اليها ذلك الاعضاء من حيث لا يعلم بها

الخشنى فاذا اكلها اسهل فيبقى الطبع مثل الماء وذلك الاعصاب
فيه على مثل الدود ولا يتكون فيه شيء فافهم ذلك الباب الثامن
فى كشف اسرار الذين يتكلمون على الادهان فمن ذلك ان هذه الطايفة
لهم امور ذاهلة ومحال عظيم لا يدركه احد غيرهم وذلك ان العالم
منهم ياخذ من حشيشة يقال لها القت وهذه الحشيشة مشهورة
وانها تنفع من الاوجاع المزمنة والعالم منهم ياخذ منها شيئ كثير
عند ما تبلغ وتنتهى ويجعله فى دست كبير ثم يغمره بالماء ثم يغلى
عليه ويسيد على النار حتى يتهدر على مثال ما يعمل اللاذن
ثم يحمل منها اقراصا ويجففها وتكون عنده فاذا جاء مريض رجع
او خلط او ضربه فانه ياخذ من ذلك القرص ثم حله فى الماء حتى
يحمر منه ذلك الماء ثم يسقى منه قطعة ثم يعصرها على ذلك المرض ثم يدلك
بها ذلك الموضع ويديم الدلك ساعة جيدة فان بكثرة الدلك يحذر
المرض فلا يحس فى تلك الساعة فيقول ان مرضك فلا يحس به ولا يجده
فيتوهم الناس من ذلك واعلم ان سايئر الامراض اذا طال عليها العلك والدلك
فانها تتحدر ولا يحس بها فى تلك الوقت والساعة فافهم ذلك وتميز وكن
ذا عقل وفهم الباب التاسع فى كشف اسرارهم فمن ذلك انهم
اذا اراد والكلام على الادهان وان يبلزوها على الاخشان فياخذون
من شحم الجمل ثم يجلونه بدهن الخل حتى يعود مثل الدهن الجامد الرقيق
ثم يسيحقون قلب المحلب ويستخرجون فى ذلك الدهن ويضربونه معه
ضربا جيدا ثم يصبغونه بالورس صبغا خفيفا ثم يتكلمون عليه انه اذا دهن
به المرض وداومه يبرا وينبسه انه دهن من تسبيح عفاقير من جملتها دهن
الصنوبر ويتكلم عليه كيف شاء ويهدر عليه بالهدر فافهم ذلك
الباب العاشر فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم ياخذون بلغ مقابلة
زيت الجمل ثم يصبغونه احمر بعقاقير تشبه ساق الحمامة ثم يريتون انهم من
يجبر فاذا هتكم الهنكامة تكلم على ذلك الزيت ثم ادعى ان ذلك الدهن

يقال له دهن الاجر وانه يبرئ الزمن فاذا هذ رعليه بالهاون وريا
المريجين فمنهم من يجئ وهو يمشى على عصاه فيتقدم اليه فيدهنه من ذلك
الدهن ويعكه ويبطل المعك ثم يقول قم وامش فيقوم ثم يمشى خلفه شو
فياخذ العصا منه ويقول له اذهب فى حال سبيلك فان هذا المرض
لايعاودك ابدا ان شاء الله تعالى الباب الحادى عشر فى كشف
اسرار الدهن المشار اليه وهو دهن المنفذ فاما صفة
استخراجه فان هذا الدهن من اعظم الادهان نفعا واكثرها تعاونا له
قوة عظيمة فى الاخلاط والبرودات وتصريفها وذلك انهم اذا اردوا
استخراجه ياخذ الاجر الاحمر المشوى البالغ فى الشى ويسحقونه المرتان
الطوب ويسحقونه المشارقة القرميدة يؤخذ ذلك فيرش منه مثال العقيق
ثم يمعك بالزيت العتيق معكا جيدا ثم يجعل فى قرعة ويركب عليها الانبيق
ثم يستقطر بنار معلومة فذكية فانه يقطر دهنا احمر على مثال العقيق
فهو دهن المنفذ المقدم ذكره ومن ذلك انك اذا تركت منه فى كفك نقطة
منه نفذت رائحتها من ظاهر كفك ولاجل هذا سمى دهن المنفذ فافهم
ذلك الباب الثانى عشر فى كشف اسرار الدهن ومن
ذلك انهم ياخذون زيت البطم ويضيفون اليه شيا من الدهن ويضيعونه
اخضر ثم يتكلمون عليه انه دهن القادم يهدرون عليه بالهاون ويبلونه
ولهم فى هذا اشياء كثيرة لايقف رعليها احد غيرهم فافهم ذلك.
الباب الثالث عشر ومنهم من يتكلم على منفعة الدب
للارياح المزمنة وغيرها ومنهم من يتكلم على حشيشة السلحفاة انها
تنفع للمحبة والعطف وجلب القلوب ولقد كشفت عن هذه الحشيشة
فوجدت لها فعلا عظيما فى هذا المعنى لان هذه الحشيشة لايقف رعليها
الا رصد نحل السلحفاة عند هياجه فاذا هاج طلب الانثى فاذا اتى
اليها انتفت منه وذا فقته فاذا علم منها ذهب الى هذه الحشيشة فطلها
ثم اتى بها الى الانثى فوضعها على ظهرها فانطاعت له ثم يرمى الحشيشة
فاذا رماها ياخذها الذى رصدها فاعلم انها بالغة ولايوجد فى هذه

الحشيشة الاورقة واحدة هى التى ياخذها النحل وما سواها
فلا يسوى شيأ يزهو لاد العزبا يهدرون عليها ويبلزها ويبلزها واما بيض
السلحفاة ومنخة الضبع والمرارة التى لهم فكل ذلك مصنوع فانقد
الاشيا بعين الطلب فانهم ذلك الباب الرابع عشر فى كشف
اسرار الكحايين وذلك ان هذه الطايفة لهم اشيا عظيمة وانهم اذا
عايبوا انسان فربما اراد واداوه باقرب ما يكون من الاكحال مما يوافقه
ومما يوافق ذلك المرض ودواوه باقرب ما يكون من الادوية ومنعوه
من اكل ما يضره واذا اراد وا يجعلوه كل يوم معاه يستقلوه ويكحلوه
بكحل ما يوافقه بين يومين او ثلاثة فاذا وجد الراحة قليلا خلطوا عليه
الكحل فلا يجد له برء او قابلوا المرض بما لا يستحقه من الدوا وهذا اعظم
ما يكون من قلة الدين وطلب الحرام ثم فى ذلك انهم يبطلون من تصرفاته
ثم ياكلون ماله واعلم ان لهم فى كتاب التذكرة اكحالا جيدة تذهب
البياض من العين وتذهب العشاوة والظلمة وتزيل جميع اوجاع العين
ثمن ذلك الكحل اللؤلؤ الملوكى وكذلك الاغبر الاالملوكى اشد نفعا
وكذلك مرارة الضبع وغيرها وما ذكرته فى هذا الفصل الاكحال النافعة
والاشيا فى وكذلك اذكر الاكحال الذين يعملونها ويبلزونها على الناس
ثم اذكر شيا من مخدرهم ومكرهم ومحالهم وكشف اسرارهم فافهم ذلك:

الباب الخامس عشر فى كشف اسرارهم

فمن ذلك انهم اذا اراد واعمل الاكحال اى كحل اراد وا فيا خذون من
النشا ما اراد وا ثم يسحقونه حتى يعود كالغبار ثم يجلونه ثم ياخذو
من الملح الاندرانى مع الدار فلفل ثم يسحقونه حتى يصير كالغبار
ثم ينقعونه مع الملح المذكور ثم يسقونه لذلك النشا ويسحقونه به
ثم يجففونه ثم يعيدونه الى السحق فاذا اراد وا ان يعملونه اغبار اضافوا
اليه قليلا من الدخان الذى يجتمع على المداخن ادنى ما يكون من ذلك
فان اراد وه ملوكيا يجعلون فيه صدف الجوهر سحوقا ثم يعملون منه

اصفر ذيصبغونه بالورس ثم يحملون منه احمر فيصبغونه بدم الاخوين
يقولون ياسليقون ثم يحملون منه عزيزى يصبغونه بالمغرة المدنية ثم يركبون
منه ابيض بلاصبغ ويقولون ملوكيا واعلم ان النشابيك دعصب العين
والدرقفل ياكل الجرب والحكاك ويقطع الدمعة ولهم فى هذا امور عجيبة
لاتعد ولاتحد ولاتحصى فهذه من الاكحال الذرورات ولهم اشياقات
عديدة سنوف اذكرها واكشف اسرارها الباب السادس عشر فى
كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يجعلون اشياق يسمونها اشياق المرايرهم
وهذه الاشياق اعظم الاشياقات وذلك انه يجعل من سبع مرايرذهى
مرارة ابن آدم ومرارة العقاب ومرارة القنبيح ومرارة القنفد ومرارة
البازومرارة السلحفات ومرارة البقر وهذه اسلم المرايرالنافعة من
جميع امراض العين ثم انه يزيل البياض فافهم ذلك الباب السابع
عشر فى كشف اسرارهم واما عمل الاشياقات الذى يبيعونها على الطريق
فانهم ياخذون الخولان فيسحقونه ناعما ثم يعجنونه بمرايرالماعز ويقطعو
على مثال الاشياق فاذا اراد واعمل اشياقات البيض ياخذون النشا
ويعجنونه بماء الصمغ العربى مع قليل ملح اندرانى وماء الزنجبيل فان
اراد وه احمر فيصبغونه بماء البقم او بماء ساق الحمامة وان اراد وه ازرق
صبغوه بدهن النيل فافهم ذلك الباب الثامن عشر فى كشف
اسرارهم فى عمل الاكحال النافعة صفة كحل يذهب البياض من العين
نافع تاخذ ملقط يقلع به الشعرة من العين فاذا اقلعت كحل اصبهانى
وشحمه بذلك المرايرسحقا ناعما ثم تحقنه فى الظل ثم يكتحل به صاحب البياض
يذهب باذن الله ويطلع البياض كانه قشر ثوم فالحسه بلسانك فانه
يطلع ثم كحله بكحل الجلا سبعة ايام والله يبرا باذن الله تعالى صفة كحل
يذهب الشعرة من العين وذلك انه يوخذ النحاس الطابيقون فيجعل منه
ملقط ثم يقلع به الشعرة من العين ثم تاخذ كحل اصبهانى ثم يسقيه بماء
الرمانى ومرارة القنبيح ثم يكحل منه العين فانها تبرا باذن الله تعالى صفة كحل

يذهب جميع اوجاع العين يؤخذ كحل اصبهانى فيسقى بماء العوسج مع النوشادر
العلم ثم يجعله اسيافا ويشيف به العين فانه يزول جميع ما يكون فى العين
من الامراض **صفة كحل** يذهب جميع امراض العين يؤخذ من خرء
الحردون جزء ومن النوتيا جزء يدق الجميع ويجعل بخرقة ويؤخذ من
الملح الاندرانى جزء مدقوقا ناعما نعم ما يكون ثم يكحل به العين فانه يذهب
جميع ما فى العين من الامراض الزمنة **الباب التاسع عشر فى كشف اسرار**
عدة الكحالين وذلك انه لهم عدة كثيرة لكل الامراض من ذلك المناجل
ثم ليقط السيل ولهم ايضا كلاليب هذه صفتها **حا** ولهم ايضا مكاوى
يكوون بها اصحاب الامراض فاول ذلك مكوى يفعلونه الى نزول الماء
الاصفر من العين وهذه صفتها **ما** ولهم مكوى اخر وهذه صفته **عه**
يعملونه لنزول الماء الابيض من العين ولهم مكوى اخر وهذه
صفته **كما** يعملونه لاجل كى الاصداغ ولهم مكوى اخر يعملونه لاجل
نزول الماء الابيض فى العين وهذه صفته **هه** ولهم مكوى اخر يعملونه
لاجل رياح تعرض فى العين يكوون بها الصدغين وهذه صفته **لها**
ولهم مكوى اخر يعملونه لاجل الكى اذا برؤا العين من السيل وهو سيل
الماء الاسود ونزوله من الدماغ الى العين وهذه صفته **معه** ولهم
مكوى اخر يعملونه لاجل تغيير الاعين وسيل الدمعة والرطوبة فى الاجفا
وهذه صفته **نعه** ولهم مكوى اخر وهذه صفته **سه** يعملونه
للقروح التى تعرض فى الاعين فانها تزول ولهم ايضا مكاوى لسائر الامرا
ض الاوجاع لا تحد ولا يعلمها الا الله تعالى الحكماء العلماء وقد ذكرت منها
ما يستدل به على الكل ويعلم من وقف على كتابى هذا انى لم اترك شيئا
من العلوم لم اقف عليه فافهم ذلك **الباب العشرون فى كشف**
اسرار الذين يجزجون الصبيان من الاجفان **اعلم** وفقك الله ان هذا
اعظم ما يكون من الدهاء والمكر فان هذا المرض ما خلقه الله تعالى فان
هؤلاء القوم اذا عجزوا عن جميع الاشياء نظروا من فى عينيه بعض

الامراض المزمنة يقولون هذا فيه ناسور ولم يعرف هذا المرض الاكل
فاضل في هذه الصناعة فانه يعالجه فيتساقط من الاجفان على مثل
الصيصان فيقاطع عليه بما اتفق انه يجليه ينفع فاذا اتفق ذلك اخذ
بياض الفل ثم يضعه في مكحلة ثم يضع مكحلة اخرى بماء الرمان الحامض قد
عقد بالسكر حتى يبقى على مثل اللعوقة ثم يكحله سبعة ايام بما اراد من
الاكحال فاذا كان في اليوم السابع اخذ المرود وغمسه في المكحلة التي
فيها ماء الرمان ثم يرده الى المكحلة التي فيها بياض الفل ثم يكحله في كل عين ثلاثة
مرادد ولا يخليه يفتح عينيه فاذا اكحله انحبس الدمع في العين وسيح معها
الفل وتساقطت الدمعة ومنهم من ياخذ بزر الرشاد فينقعه في ماء حار
ثم يعكم بيده معكا ليناً حتى يترع جميع قشرها ثم يجففه جيداً ثم يودعه
بعض الاكحال وقد اضاف الى الكحل صمغ عربي ثم يكحله بما اتفق عليه من
الاكحال سبعة ايام ثم يدخل الحمام فيغتسل ثم يخرج فيعمل على عينيه
شيئاً من الادوية الحادة حتى يحمى الجفن ثم يكحله من ذلك الكحل المدبر
ويقول نام ولا تفتح عينيك فاذا نام اكحل الصمغ الذي في الكحل بما يلصق
اجفانه ومسك عليه بمقدار ما يكحل البزر وقد انحبست الدمعة في عينه
ثم يفتح عينيه فيتساقط كل البزر مع الدمعة ولا يبكي انه عيسان
فافهم ذلك تصب

الباب الحادي والعشرون في كشف اسرارهم

في قلع الناصور من العين اعلم ان هذا المرض لا يزول ابداً وذلك انهم ياخذون
ريشة حمام ابيض وينقص من سفلها بمقدار الشعيرة ثم ينقعه في خل
حاذق مع البورق ويتركه سبعة ايام حتى يعود مثل العلك ثم يكحل
به المريض بما اتفق من الاكحال فاذا اعلم ان الريشة انحلت كحله تلك
الليلة بكحل حاذق ومن الغد ياخذ تلك الريشة يلبسها راس المرود
ثم ينقض المرود في مكحلة فيها كحل ويكحله ويدير المرود في عينه حتى يعلم
ان الريشة قد علقت في الجفن ثم تشيف عينيه بما يلصق الجفن ويتركه
ساعة بمقدار ما يجتمع الدمع في العين ثم يفتح العين فان تلك الريشة

تنزل مع الدمعة وقد التقى الدموع فى اناء من زجاج فاذا علم ان الريشة قد نزلت التقى عليها ماء بارد فانها ترجع الى حالها الاول ولا يشك من رأى ذلك انها ناصور ثم يكحله سبعة ايام يكحل يقطع الدمعة ويسكن المرض ويتركهم فافهم ذلك **الباب الثانى والعشرون** فى كشف اسرار الذين يقطعون السرياق من العين **اعلم** ان هذا المرض لا يزول ابدا الا بالقطع فمن قطعه على صحة فقد ابرا صاحبه ولكن هؤلاء القوم اكثر معاشهم على صاحب هذا المرض يجعلونه مقتا تاكلها جاز استغله فاذا اراد ان يتعيشون عليه ياخذون مصران الغنم ثم يجردونه من اللحم بالظفر حتى لا يبقى منه شيء الا النشاوة على نحو ما يصنعون مصران النقانق ثم يقطعونه حلق حلق كل حلقة على قدر قلامة الظفر فاذا اراد ان يقطع السرياق اخذ من ذلك حلقة ثم يجعلها تحت لسانه حتى تلين ثم يجعلها بين اصابعه لاصقة ثم يخرج الجفن بالحديد ثم يشرطانيه ويأخذ تلك الحلقة يمسحها بالماء على جفنه ثم ياخذ بالميل فيرفعها به ثم اذا يعصب العين فاذا رأوا الحاضرين ذلك لا يشكون انه قطع منه السرياق وهو لم يقطع منه شيء فافهم ذلك **الفصل الخامس عشر** فى كشف اسرار الذين يقطعون الدود من الضرس **اعلم** ان هؤلاء القوم اشد محالا من غيرهم وذلك انهم يدعون عمل ما لا يكون فيوهمون الناس انهم يقلعون من افواههم الدود وهم يكذبون ويحملون للناس ادوية لا تسمو شيئا وانا ان شاء الله تعالى ابين لك ذلك **الباب الاول فى كشف اسرارهم** فمن ذلك انهم اذا اراد ان يظهروا للناس انهم يقلعون الدود من الضرس ياخذون من الدود الذى يكون فى الفواكه تجدان ياخذ وامن الحشيشة المعروفة بالداعية الصغار ثم يجففونها فى الظل ثم يسحقونها ثم ياخذون من الدود الذى فى الفواكه ثم يلفون الدود فى ورقة من اوراق التمر ويدمج دمجا جيدا ثم يلفون عليها خيطا ثم يتركونها حتى تجف الورقة عليها وتمسك على الدودة مسكا جيدا

يجعلون

ثم يعملون ذلك الحشيش ويجعلونه اقراصا ثم ياخذون ذلك الحشيش
الذى فيه الدود ويجعلونه فى جوانب الاقراص ويجففونه فى الظل ويسمى
الدود ياكل من ذلك الحشيش من الورق الذى هو فيها فاذا اردوا
قلع الدود من الضرس ياخذون من تلك الاقراص بطرف انامل ثم
يقطعون من حافته بسنة قدر الموضع الذى فيه الدودة ثم يجعلها
على الضرس ويقول الطبق فوك فاذا طبقة انحل الحشيش وحميت
الدودة فسعت فيقول افتح فاك فاذا افتح مد يده بالملقط واخذ
الدودة بها واخرجها قد ام الحاضرين فيخيل لهم انه قد اخرج الدودة
من الضرس فافهم ذلك الباب الثانى فى كشف اسرارهم ومن
ذلك انهم ياخذون من اعصاب الجمال يتسلونها على قدر الدود ثم يقرصونها
بالمقراض على قدر الدود الصغار ثم يجففونها فاذا جفت جمعت ثم
يجعلونها مع الاقراص فاذا اراد اخروج الدود من الضرس اخذوا
من ذلك القرص شيأ يسيرا ثم تركه على الضرس فاذا احمى العصب فى الفم
فتحه فيخرجه ولا يشك احد فيه انه دودة وقد اخرجها من الضرس
فيتوهم الناس فيبقى عند ذلك الدود افافهم ذلك الباب الثالث
فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يدعون انهم يقلعون الضرس بلا كلاب
ولا مسراط ولا حديد فاذا اراد ذلك ياخذون صمغ الزيتون ثم يجففونه
على النار ويدقونه بدلن اللاغية ويجعلونه اقراصا فاذا اراد اقلع
ضرس اخذ المسراط وشرط على الضرس حتى يبيضوه ثم يجعلون عليه
من ذلك الدواء يكونه معكا جيدا فاذا فعلوا ذلك خلا لحم الضرس
عنه فانقلع بلا كلاب ولا وجع وهذا مما يجهله منهم الا رجل فاضل حكيم
وهو من سر العلم فافهم ذلك الباب الرابع فى كشف اسرارهم
ومن ذلك انهم يعملون سفوف ويزعمون انه ينفع من الحصاة والبخر وترف
الدم وانه يزيل الرائحة الكريهة من الفم وهذا واقع فاذا اعمل على الوجه الصحيح
فمن ذلك انهم ياخذون قرن ايل محرق وحافر حمار محرق وهليلج اصفر

وملح اندرانى وسب يابانى وعفص اخضر ورؤس الرمان الحلو وحبة مسودا
وزرورد وجلنار مصرى وسماق وقرص زرنيخ ورؤس الابار من كل واحد
جزء ثم يسحقونه سحقا ناعما ويستاك به فانه نافع لما ذكرناه من امراض
الاسنان ومن ذلك انهم سنونا مجهول ويتكلمون عليه ويبلزونه على
الاحسان وهو ان ياخذ دقّ فخ وملح وسماق وقشور رمان ويتكلمون
عليه واعلم ان الفخ يجفو الاسنان والملح والسماق وقشور الرمان
يقطعن نزف الدم فافهم ذلك الباب الخامس فى كشف اسرارهم
ومن ذلك اعجب ما صادفته انه كان لى صديق من اهل يسرى يعرف بعلى
البسراوى وكان خبيرا بالامور ودخل الى الديار المصرية فى سنة ٦٩٠
عشرين وستمائة وكنت بها فكان اهلها يستخفون به وباهل الشام وينقصون
بقر الشام فقال انا ابين ان هم البقر ثم اجتمع بى فقال لى قد اتضح لى
خاطر اترك كل من فى هذه الديار المصرية يلوكون القدر فقلت له كيف
تعمل فقال بعد ثلاثة ايام يبان لك الخبر ثم شرع فى عمل مجمع سبعة
البيزر انه ثم جعل فيه عقاقير جملة برسم السنون ثم اخذ القدر البيا
سحقه وجعله فى حق ثم بسط بساطين بين القصرين وعمل حلقة
ولفهم انه تكلم على دواء الفم وانه يظهر للعالم من الامراض الكامنة
فى افواههم نظر العيان ومن اراد ذلك فليجلس فجلس واحد ثم تقدم
واخذ من ذلك الحق الذى فيه القدر وقال له خذ من هذا الدواء
على اصبعك ثم استاك به واطل المعك فياخذ منه ويجعل فى فمه ثم
يستاك به ثم يقول له ابصق فى كفك وشمه فاذا شمه وجد رائحة
تصرع الطير فيقول له خذ هذا الابريق واغسل فمك وتمضمض
ونضف فاك ففعل ذلك ثم ياخذ من ذلك السفوف الطيب الذى
فى ذلك المجمع ويقول له استاك بهذا الدواء واطل المعك ففعل ذلك
فيقول ابصق فى كفك وشم رائحة كفك فيشم رائحة الطيب فيقول
الان خلصت من المواد الردية فى الفم فلو دامت منها هذه المواد حصل

لك منها الفجر وفساد المعدة وصفار اللون وقبح الاسنان ثم ياخذ
منه نصف درهم ويعطيه من السفوف شيأ يسيرا او فعل باخر كذلك
ولم يزل يفعل بهم ذلك مدة سنة كاملة وكانت حلقته تقلع في كل يوم
من اول النهار الى اخره ستين سبعين درهم سوا الفلوس يبيعوك كل
يوم جماعة بالقدر ويا خذ قضتهم ثم بعد ذلك بطل وجعل يحدث
سيرة البطال وكل ليلة يعرض لهم انهم يستاكون بالغدر ويودون
الجعل ويحكي لهم نوادر في مثل ذلك ولا يفهمون معناه الذي يقول
فافهم ذلك وفقك الله الفصل السادس عشر في كشف
اسرار اصحاب الحديد من الكحالين وقد ذكرنا ذلك في الفصل الرابع عشر
اذ قد ذكرنا فيه اطباء الطريق وفي هذا الفصل قد جمعتهم ونظمتهم في
جملة اطباء الطريق اذ لا يكون كحال صاحب حديد الا طرفاني فبهذا
السبب ضممتهم في الفصل الرابع عشر ولا فائدة في اعادته الفصل
السابع عشر في كشف اسرار الذين يصبغون الخيل والدواب اعلم
ان هذه الطايفة اشد دهاء ومكرا وتسلطا على اكل اموال الناس واكثر
مكاسرة وهم على ذلك مواظبون المساكرة على ذلك واعلم انهم ياخذون
فرسا واحدا او يصبغونها ويبيعونها عليه وهذا اشد ما يكون من البهت
والدها وقد اجتمعت بجماعة من ارض الصعيد وعيدان وفي بلاد المغرب
ورايتهم عيانا في تونس وقد صحبني بعضهم فافهم ذلك الباب
الاول في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يغيرون الجواد الادهم
فيعيد وفر ابيض وهو ابلغ ما يكون فاذا اراد واذلك ياخذون من حب
خروب المعز ومن قشا الحمار ومن حب البازدروح ومن الحرذل الابيض ومن
حب التاريجيل من كل واحد جزء ويدق الجميع ويعجن بماء حماض الاترج هر
ويغلى حتى ينقص الربع ثم يحمى به الجواد الادهم فانه يعود ابيض شديد
البياض فافهم ذلك ترشد ان شا الله تعالى الباب الثاني
في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يعيدون الجواد الابيض اسود وذلك انهم

يأخذ وذهر ورق الحنا ومن حشيشة الصباغين ومن حب البادروج
ومن القلقند ومن الزعفران ومن حب الاذخر ومن ورق
الغبيرا من كل واحد جزء فيدق الجميع ويخمر بالسماق ثم يغلونه
حتى يذهب الربع ثم يجون به الجواد فانه يعود ادهم شديد السواد
حسن اللون فافهم ذلك الباب الثالث في كشف اسرارهم ومن
ذلك انهم اذا ارادوا ان يصبغونه احمر اشديد الحمرة يأخذون من
الحنا الجيدة اربعة اجزاء ومن ساق الحمامة جزء ومن الجلنار المصري
جزء ومن ورق الحنا جزء ومن البورق الاحمر جزء ومن الشب اليماني
ويدق الجميع رقاقا ناعما ثم يخمره بالماء ويغلى عليه حتى يذهب الربع ثم
يجم به الجواد فانه يعود احمر شديد الحمرة احسن ما يكون الباب
الرابع في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم اذا ارادوا ان
يصبغونه اصفرا فيأخذون من ساق الحمامة جزءا ومن الحنا جزءا ومن
الزعفران جزءا ومن الشب الاحمر جزءا ومن الرايك المصري جزءا ومن
حب البادروج جزءا يدق الجميع ثم يخمره بالماء ويغلى عليه حتى ينقص
الربع ثم يجم به الجواد فانه يعود اصفر حسن الصفرة ولا يمكن ان
يكون صبغ الجواد احمر ولا اصفر الا ان يكون اصله ابيض لون الجواد
فافهم ذلك الباب الخامس في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم
يصبغون الجواد اشهب وذلك انهم يأخذون من ورق الخطمية جزءا
ومن القلقند جزءا ومن الزاج جزءا ومن الحنا الجيدة جزءا ومن حب
البادروج جزءا ومن حب البان جزءا يدق الجميع ويخمر بالهند باء مع
الماء العذب ثم يغلى عليه حتى يذهب الربع ويجم به الجواد فانه
يعود اشهب ابرش حسن اللون فافهم ذلك الباب السادس في
كشف اسرارهم ومن ذلك ان الدشاكرة اذا اشتروا فرسا كبيرا وارادوا
ان يجعلوه رياعي فيأخذون الفرس ثم يسكلونه ويرمونه الى الارض
ثم انهم يأخذون خازوقا ويجعلونه في فمه ويأخذون المبرد ويبردون

استتاته

استانه ويدودونها حتى يبقى كانه رباعى لاينكر منه شيئ وكذلك
يعملون بانيابه فافهم ذلك ترشد الفصل الثامن عشر
فى كشف اسرار الذين يصبغون بنى ادم وقد رايت فى بلاد الروم
اقواما يصبغون بنى ادم وذلك انهم يصبغون الغلمان ويسرقون
البنات والصبيان ويصبغونهم ويبيعونهم ويخرجونهم الى
البلاد ولاينكر عليهم احد فى ذلك وسابين ذلك ان شاء الله تعالى
الباب الاول فى كشف اسرارهم فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان
يجعلوا الابيض اسود احبشيا او تو بيا او زنجيا ياخذ وزن
حشيشة الصباغين جزا ومن القلقند جزا ومن الزاج جزاء
ومن العفص الاخضر جزا ويحرق ومن السك المزفر جزا ومن
عروق الجوز جزا ومن قشوره جزا ومن ورق الفرصاد جزء ويدق
الجميع ناعما ويعجنه بماء السماق ويغلى عليه حتى يذهب للريح ثم
يجمى به ابن ادم فانه يعود اسود شديد السواد فافهم ذلك
الباب الثانى فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم اذا اراد وا ان يجعلوا
انسانا حبشيا اوزنجيا او تو بيا فانهم ياخذ ون من ورق الفرصاد
الشامى جزا ومن حشيشة الصباغين جزا ومن القلقند جزا ومن
الزاج جزا ومن ورق الحروب الشامى جزا يدق الجميع ويعجنه بماء
السماق ثم يغلى عليه حتى يذهب الريح ثم يجمون به الادمى فانه
يعود كانه حبشيا او تو بيا او زنجيا فافهم ذلك الباب
الثالث فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم اذا اراد وا ان يصبغوا
انسانا حبشيا او تو بيا او زنجيا حتى ينكر ابوه وامه ياخذ ون
من ورق حشيشة الصباغين جزا ومن القلقند جزا ومن الزاج
جزا يدق الجميع ثم يعجنه بماء الشب المحلول ثم يغلى عليه حتى يذهب
الريح ثم يجمون به الادمى فانه يعود كانه حبشى او تو بى او زنجى حتى
ينكره اهله وعشيرته فافهم ذلك الباب الرابع فى كشف اسرارهم

وتغيير حليتهم وكلامهم . وذلك ان هذه الطائفة يفعلون ما لا يقدر
عليه احد من ذلك انهم اذا اراد وا ان يغيروا خلقهم ويدخلون في
كل باب ويصيغون الوانهم وصبغ لحاهم ومن اعجب ما صادفته لهم اني
رايت بمدينة الهند غلاما شابا حسن الشمايل وكان يعرف بمحمود بن
شاباش وكان من سفار زمانه فلما كان بعد ايام وانا عند صاحب لي
نجار ونحن نتحادث اذ قدم علينا رجل اسود الا انه شيخ قد انتهى
فسلم ثم جلس فرد عليه النجار السلام وجعل يحدثه ساعة ثم وثب
قايما وراح في سبيله فقلت لصاحبي كان هذا الشيخ عنده شيء
من العلوم فضحك فقلت ما يضحكك وقال ما تعرف هذا الشيخ هو
فقلت لا والله فقال ما هذا محمود بن شاباش فقلت هون بالله عليك
فقال والله ما قلت الا حقا فقلت وما الذي جعله على هذه الصفة اما
السواد فانه يمكن الا الشيب كيف الحيلة فيه فقال او ما علمت صفة
الشيب كيف هو فقلت لا والله ولا سمعت به الى وقتي هذا فقال
انا اعرفك ذلك اعلم انهم اذا اراد وا ان يصيغوا اللحية حتى
يبقى كانها اللجين فيا خذون من ماء السماق جزا ومن اللبن الحامض
جزا ومن حب اللبلوب جزا ومن الراوند ان جزا ويدقونه ثم يعلقون
به شديدة البياض فتعجبت من ذلك فقال لهم صبغة احسن من
ذلك فقلت وما هي قال يجعلون اللحية سقرا ولها صفة لا يكون
شيا احسن منها فافهم ذلك الباب الخامس في كشف اسرارهم
فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان يسود وا وجه انسان حتى يعود وجهه
اسود دون بدنه ويتوسلون عليه بما اراد وا فافهم اذا اراد وا ذلك
ياخذون من العفص المحرق جزء ومن الشب جزء ومن الزاج جزء يدق الجميع
ويعمل اقراصا ويسقونه على الريق فانه يسوده ويكمده فافهم ذلك الباب
السادس في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يجعلون اللحية سقرا فياخذ
من الحنا الجيد جزا ومن الفرة جزا ويدقونه دقا ناعما ثم يعجنونه بحماجيد

ويحمدون

اللحية فانها تعود بيضا

ويحمرونه ثم يعلقون به اللحية فانها تعود شقراء شديدة السقورة فافهم
ذلك الباب السابع في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم اذا اراد وا
ان يسودون وجه انسان حتى يعود وجهه اسود دون بدنه ويتوسمون
عليه فياخذون من العفص المحرق جزا ومن السنبل المريس جزا ومن الزاج
جزا يدق الجميع ثم يعملونه اقراصا ويبيتونه على الوجه فانه يسوده
ويكمده فافهم ذلك ترشد به ومن ذلك اذ ياخذ من الكاكنج جزا ومن ورق
لسان الحمل جزا ومن العفيرا جزا ومن عصارة لحية التيس جزا يدق الجميع
ناعما ويكمد به الوجه ليلة فاذا غسله فانه يعود اسود فصاص فافهم
ذلك ومن ذلك انهم اذا اراد وا ان يبقى على وجه الانسان نورا عظيما ساطعا
وبهاء زايدا حتى يهتز من راه فياخذون من بزر الخس جزا ومن الرامك الكركي
جزا ومن العفص المسندى جزا ومن الخروع جزا ومن القودنج الهندى جزاء
ومن الجلنار المصرى جزا ومن الزاج الصيني جزا ومن البورق الارمني
جزا ومن حب العفص جزا ومن زر الورد الاحمر جزا ومن الخرذل الابيض
جزا يدق الجميع ناعما ويجن بالهندبا ويكمد به الوجه ليلة فاذا اصبح
غسله بدقيق السنبل الباب الثامن في كشف اسرارهم
فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان يغيروا حلية انسان من حال الى حال وكذا
جسده ياخذون من ورق الفرصاد الابيض جزء ومن ورق العناب
جزء ومن العفيرا جزء ومن ورقها جزء ومن حب اللبان جزء ومن حب
المحلب جزء ومن حب الخرذل الابيض جزء ومن البورق الارمني جزء
يدق الجميع ناعما يلبس به الوجه ليلة فاذا اصبح دخل الحمام وغسله
فانه يبقى نقيا صافيا ليس فيه اثر ابدا ولا تجد ري ولا نمش ولا شيء
من العيوب فافهم ذلك الباب التاسع في كشف اسرارهم فمن
ذلك انهم اذا اراد وا ان يجعلوا على وجه انسان نورا ساطعا وبهاء
لامعا حتى يذهب عقل من ينظر اليه ويبهت من يراه فياخذ من بزر
الخس جزء ومن الخروع جزء ومن الدابل المصري جزء ومن الزجاج الصيني

جزء ومن الهندبا جزء ومن القويسح جزء ومن الجلنار المصري جزء ومن البورق
الارمني جزء ومن حجر الفضة جزء ومن الحرذل الابيض جزء يدق الجميع
ناعما ويعجن بماء الهندبا ويكمد به الوجه ليلة فاذا اصبح غسله بدقيق
الشعير فانه يزيل ذلك **الباب العاشر في كشف اسرارهم** ومن
ذلك انهم اذا ارادوا ان يغيروا احدية انسان ويخرجونه من حال الى حال
وذلك انه يكون في وجهه برصا او بهقا او نمشا فيحتالون حتى ينكره من
يعرفه من اصحابه وذلك انهم ياخذون من الزاج المصري جزا ومن الحرذل
الابيض جزا ومن حشيشة الزجاج جزا ومن حب البان جزا ومن القويسح
النهري جزا يدق الجميع ناعما ويخيل بحريرة ويلبس به الوجه فاذا اصبح
دخل الحمام فانه يذهب جميع ما ذكرناه من اثار الوجه ويصلحه ويصفيه
من جميع العيوب فانهم ذلك **الفصل التاسع عشر** في كشفهم
اسرار الذين يلعبون بالنار ليتعوذوا حريقها **اعلم** ان هذه الطايفة
العن الطوايف واخبثهم واكذبهم واكثرهم تسلطا واكثرهم فسادا واشدهم
نفاقا واعظمهم كفرا وهم من طوايف المجوس وهم الذين يعبدون النار
ويسجدون للشمس عند طلوعها ولهم نبي يعرفون به وهو دراشت وهذا
الرجل كان خبيرا بجميع التراييص وجميع المواتع التي تمنع من حريق النار
وكان قد جعل لهم عيدا في كل سنة فاذا كان قبل العيد بسبعة ايام
لا يبقى احد من اهل ملته حتى يحمل الى بيت النار من الاحطاب
ما امكنه فاذا كان قبل العيد بسبعة ايام لا يبقى احد من اهل ملته
حتى يحمل الى بيت النار من الاحطاب ما امكنه فاذا كان قبل العيد
بثلاثة ايام اضرموا النار في ذلك الاحطاب حتى تاكل بعضها بعضا
الى اخر النهار الى ان تعود جمرا فلا يستطيع احد ان يدنو منها لوهجها
فاذا كان يوم العيد اقبل دراشت اليها والخلق خلفه ثم يسجد لها
ويتبعه جميع رهطه فاذا رفع راسه من السجود هجم عليها فخاضها
كما يخوض في الماء ولا يزال في النار الى الساعة الثالثة من النهار ثم

يخرج لها فيقرب لها القربان من الاغنام ثم البقر وغيرها من الحيوان
فيتومس بهذا الناموس العظيم فانهم ذلك ترشد الباب
الاول في كشف اسرارهم فمن ذلك انهم اذا اراد وا الدخول في النار
ولا يضرهم شيئ ولا تاذيهم فياخذون الضفدع فيقتلونه ويقلونه
حتى يخرج الدهن ثم يخرجون ذلك الدهن ويجعلونه مع البارود
الثلجي ثم يمسكونه حتى يعود كالمرهم ثم انهم يلطخون بذلك المرهم اجسادهم
ويدخلون في النار فلا تضرهم ولا تاذيهم بشيئ واعلم ان هذا المرهم
المذكور من اعظم الاسرار فافهم ذلك الباب الثاني في كشف
اسرارهم ومن ذلك انهم اذا اراد وا يلعبون بالنار ولا تضرهم شيأ
فياخذ من الطلق الجيد النقي ثم يقعونه ويغسلونه ويجعلونه في
خرقة كتان ثم يربطونها ويجعلونها في راس قدر فيها باقلا ويتركونه
حتى ينضج ذلك الباقلا ثم انهم يخرجونها ويمرسونها بين ايديهم حتى
يخرج جميع مائيتها ثم ياخذون شحم اللجاه ويمسكونه بذلك الطلق
حتى يعود كالزبد ثم يلطخون به ايديهم ثم يلعبون بالنار كيف شاؤا
فلا تضرهم شيأ ولا تحرقهم فافهم ذلك الباب الثالث في كشف
اسرارهم ومن ذلك ان من جملة ما راينا لهم بمدينة هندبار رجل جبار
مجوسيا يعرف بعبد النار وهو شيخ يعمل اصناما صغارا برسم الجمل هو
تكون معهم في جيوبهم يسمي الصنم بخمسة دنانير ملكية وذلك يجتمعون
الصنم في النار فلا تحرقه ولا تضره شيأ مع انه صنم خشب فلم ازل
ادنو منه واتقرب اليه واواده واوارنه شيأ وبعد شيئ من اصناف
العلوم مما يخرق عقله ولم ازل به حتى ربطته بالي اعرف شيأ لذهن به
جدارة الدار فلا تزال الجدارات تشعل نارا ولا يضرها الاخشاب شيئ
فلما سمح ذلك ارتيطا على وانفسني فقلت فائدة بفايدة فما عندك من
الفوايد فقال معالجة هذه الاصنام فلا تعمل النار فيها شيأ فقلت
له ذلك داخل في الذي ذكرته فاعرض علي اشياء فلم ازل اعتني بها واخذه

التفت الى معرفة ما ذكرته له وشدد في الطلب فقلت اذا ما كان عندك فائدة
فابذل الذهب فقال كم مقدار ما يرضيك قلت مائة دينار فقال كيف على
اقتصر معي فاتفق الحال على خمسين دينارا فلما قبضت المبلغ قلت اطلعني
على سر هذا الصنم حتى ازيدك فيه علم فقال اذا اردت ذلك فخذ
الخشب المبيت الرخو ثم اعمل منه صنما فاذا تم عمله ولم يبق فيه شيء اخذت
الكزبرة الخضراء مع حسيسة حتى العالم فادق الجميع ثم استخرج ماءها
ثم صعده للقرعة والانبيق ثم اخذ ذلك الماء واجعل فيه ذلك الاصنام
لمقدار ما يغمرها ثم اتركه فيه اربعين يوما ثم اخرجه من ذلك وجففهم في
الظل فاذا اجفوا اخذت شحم الضفدع وشحم الترمس ودهن الحنطة
ودهن الاوز اجزاء متساوية ثم اجعل الجميع في قدر مزجج واجعل
الاصنام فيها واعمل عليها غليانا جيدا الى ان تشرب ذلك الدهن ثم
ارفعها واجعلها في نخالة الارز ثلاثة ايام ثم امسحها واسقلها فاذا
وضعت في النار فلا تعمل فيها شيء فهل عندك زيادة علم قلت نعم
لو انك تجعلها في الطلق المحلول عوضا من الارز كان ذلك ابلغ واشد
فعلا وقد قالوا للنار فلما سمع ذلك قال وحق النار والنور والظل والحرور
ما انت الا افضل

الفصل العشرون في كشف اسرار الذين يعملون الطعام

اعلم ايها الاخ ايدك الله وايانا بروح منه ان هذه الطائفة
اشد الناس زعلا واكثرهم اكلا للحرام ولهم امور لا تحد ولا تعد ولا
تحصى ولا يقع عليها غبار ولا يقدر احد على ادراكها ولا الاحاطة بها
بل نذكر منها ما تيسر لان هؤلاء القوم لم يتركوا شيئا من الطعام حتى يعملونه
ثم يبلزونه على المسلمين ولهم في ذلك اشياء عجيبة وامور غريبة تتحار فيها
العقول وتدهش منها الافكار وانا ان شاء الله تعالى اكشف اخبارهم
مختصرا موجزا فافهم

الباب الاول في كشف اسرارهم

فمن ذلك انهم اذا اراد والان يعملوا العسل الجيد الشفيفي ويبلزونه على الناس
فياخذون من التين المعدني الجيد ثم يجعلونه في شيء ثم يلقون عليه

من الماء العذب ما يغمره ويتركونه حتى يعود مثل الحلاوة ثم يغلون عليه
ثم يرفعونه على النار ويتركونه حتى يبرد ثم يمرسونه بايديهم مرسًا
جيدًا ثم يصفونه ثم ياخذون الثقل يلقون عليه ماء فاترًا ثم يمرسونه
حتى لا يبقى فيه شيء من الحلاوة ثم يصفونه على الاول ثم يرفعون
الجميع على النار اللينة حتى ياخذ له قوام ثم يلقون عليه الصمغ
العربي وقليل من الكثيرة الشقرا وشحم خام ويغلونه عليه ثم يرفعونه
في اوعية فخار جديدة ويتركونه سبعة ايام فانه يعود عسلا جيدًا
فيبيعونه على الناس ثم انى رايتهم يعملون من البطيخ الاخضر ومن القثاء
ولولا خوف الاطالة ذكرت لك جميع اعماله واصنافه فانهم ذلك ان
شاء الله تعالى

الباب الثاني في كشف اسرارهم

فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان يعملوا سمنا جيدًا ياخذون من دهن الالية
فيذيبونه فاذا ذاب يلقون عليه من الحلبة المدقوقة الناعمة مثل الهوى
ومن الكثيرة الشقرا جزا متساويًا ويضربونها مع الدهن ضربًا جيدًا
فانه يعود سمنا احسن ما يكون من السمن الغنمي الجيد الذي لا يشك
فيه من يراه فانهم ذلك

الباب الثالث في كشف اسرارهم

في عمل سمن البقر فاذا اراد وا ان يعملوا ذلك ياخذون من شحم البقر السمين
الجيد ثم يذيبونه كما ذكرناه اولًا ثم ياخذون من الورس المدقوق ناعمًا
كالهبا جزا ومن الصمغ العربي جزا ثم يخلطون الجميع مع الدهن ثم
يضربونه ضربًا جيدًا فانه يعود الجميع سمنًا اجود ما يكون من السمن
البقري فانهم ذلك

الباب الرابع في كشف اسرارهم

في عمل الزبد وهو انهم اذا اراد وا ان يعملوا زبدا حسنا فيغلون اللبن
بنار لينة ثم يلقون عليه من الورق جزا ومن الصمغ العربي جزا ومن
حشيشة السطلا جزا ثم يتركونه ساعة فانه يعود زبدا جيدا حسنا
احسن ما يكون ويعملونه ابيض لمرارة السمك الوعار فيجي احسن ما يكون

الباب الخامس في كشف اسرارهم في عمل الخل

وذلك انهم اذا اراد وا ان يعملوا خلا جيداً حاداً فانهم يأخذون من الزبيب
الاسود رطلا فينقعونه في رطل خل خمر حاذق ويتركونه ذلك اليوم
والليلة ثم يسقونه رطلا ثانيا كذلك اربعة ايام باربعة ارطال خل
ثم يعجنونه بذلك الخل وذلك يزيدونه شيئاً بعد شيء ثم يرفعونه على
النار حتى يغلى وينهرس من ذلك الزبيب ثم يلقون عليه نصف رطل من
زيت السكر ثم يغلون عليه حتى ينعقد ثم يقدحونه على بلاطة ثم يقطعونه
سواقين ويرفعونه فاذا اراد وا عمل خل حاد فانهم يأخذون خمسة ارطال
ماء عذب ثم يجعلون فيها من هذا الدوا المعمول اوقية واوقية من
زبيب السكر ثم يجعلونه في الشمس الحارة ثلاثة ايام وفي الشتا سبعة
ايام على ملال النار فانه يعود خلا قاطعا حاد قا لا يكون مثله شيء
فافهم ذلك الباب السادس في كشف اسرارهم في عمل الخل
وذلك انى رايتهم يعملون خلا قاطعا يهضم الطعام وذلك انهم يأخذون
من النعنع البرى جزا ومن النعنع الجاوى جزا ومن بزر الحامض جزا ثم
يجعلون الجميع في خابية ثم يعجنونه بالماء ثم يغلون عليه حتى يذهب
الربع ثم يرفعونه ويصفونه فاذا اراد وا عمل خل ابيض قاطعا فانهم يأخذون
من ذلك اوقية فيجعلونه على ثلاثة ارطال ماء عذب ثم يجعلونه في
الشمس الحارة ثلاثة ايام وفي الشتا خمسة ايام فانه يعود خلا قاطعا
ولونه احسن ما يكون ولونه على مثال الماورد ويعملون الخل من الخروب
ومن الكمثرى ويعملونه من سقط التين اليابس ومن التمر ومن الجميز
ومن المشمش اليابس ومن السفرجل ومن التفاح فانهم ذلك
الباب السابع في كشف اسرارهم في عمل الزيت والسيرج
فاذا اراد وا ان يعملوا زيتا جيداً اسفاق او سيرج جيداً فانهم يأخذون
رطلين سيرج او سلجم او زيت خاص او ما كان من الادهان او وزن
اوقية ونصف شحم كلا الماعز مذاب وخمسة ارطال ماء ويرفع على النار
في دست ثم يغلى عليه حتى يصير الجميع اربعة ارطال ثم يأخذون

وزن

وزن درهم بقل دينارون عليه ورطل زيت طيب ان اراد وه زيتا وان
اراد وه سيرج فيجعلون عوض الزيت سيرج فيبرد ونه ثم يرفعونه
على النار ثانيا فانه يعود احسن ما يكون فانهم ذلك الباب
الثامن فى كشف اسرارهم فى عمل اللبن من غير ضرع وهذا باب
معدوم ولا يعلمه الا كل فاضل وذلك انهم يأخذ ون من الجوز الهندى
ويقشرونه ينزعون منه القشرة السوداء تقشيرا جيدا بحيث ان لا يبقى
عليه من القشر الاسود شيء ثم يجزطونه فى القوارير ثم يصبون عليه
ماء ويرسونه مرسا جيدا حتى اذا ذاقوه يجدونه مثل اللبن عند
ذلك يعصرونه عصرا جيدا ثم يجمعون ما يخرج منه مع الماء الذى
كان فيه ويصفونه فانه يعود لبنا جيدا الخامس اكثير الدسم فيجعلونه
فى الماء ثم يكرونه قليلا قليلا كما يكرون اللبن حتى يصير حامضا فانه لبنا
جيدا ولو ذهبت اشرح لك جميع انواع الطعام لما وسعها مجلدات
كثيرة ولكن قصدنا الاختصار وهذا القدر كاف للعاقل اللبيب
الفصل الحادى والعشرون فى كشف اسرار الذين يبيعون بالعلقة
اعلم ان هذه الطايفة اعنى الناس واخبث واظلم وشرهم مباح وذلك
ان جميع الطوايف الذين ذكرناهم فى كتابنا هذا انهم يضبطون على
الناس ويأخذ ون من اموالهم ما يقدرون عليه ولا يسفكون دماءهم
واما هذه الطايفة فيستحلون المال والروح فمن اجل ذلك قلت
ان قتلهم مباح ولهم امور لا يعلمها احد فانهم يصنعون العلقة
فى الخبز ثم يرمونه على الطريق فيرقبون من ياكله ويعلمونها فى
الدقيق وفى جميع الطعام ومنهم من يرافق فى الطريق ويطرح جبسة
على شيء معه فلا يزال معه حتى يلوح له عليه مضرب ثم يلحقه هو
ويأخذ ما معه ومنهم من يسافر فى زى الاجناد ويفعل ذلك من
تقدم ومنهم من يتزيا فى زى التجار ويوهم ان لهم فى البلاد القلانية
تجارة كبيرة مخزونة وهو رايح اليها ومنهم من يتزيا بزى المكارية ولا

يكرى الا لمن يعلم ان معه شياء ومنهم من يجهز العلفة مع النشا الملاح ثم
يتزينون ويلبسون ويتمشون فى الشوارع ويتحدثون مع الناس ثم
ينطاعون لمن يعلمون انه غريب مثل تاجر او جندى او من يعلمون انه موسر
وهو وحده فاذا انطاعت له اخذته الى بعض الازقة ثم قالت له اين
موضعك ومن عندك فانا والله ياهذا ما يوسعنى بل ان زوجى عاشق
على واحدة كانت تخدمنى فمن الغيرة قلت هذا فان كنت وحدك فى
بيت فانا اجيئ معك بحيث ان تكون مستورين وان كان عندك احد
فما اقدر اجيئ معك فلا تكون الاولد حلال فانا والله قد ابصرت
منك ما يعجبنى والا رحت الى بيتى اخذت شيا له قيمة واجى معك
حيث رحت فان الغيرة تحمل اكثر من ذلك وهى التى احوجتنى ان
اقف معك واحدثك ثم تبكى وتتوجع فان كان له مكان اخذ بما قراح
وتكون العلفة معها فى خشكانك او فى حلاوة فاذا استقر بهم
الجلوس اخرجت الذى معها واكلت ولقمة من ذلك وتقول انت ما
ضيفتنا نحن نضيفك فما يستقر الذى اكله فى جوفه حتى يسقط الى
الارض فتقوم اليه فان كان فى وسط شيئ اخذته منه وهما كان فى
البيت شيئ تحمل حملتها وتروح وان كان ماله مكان فتقول له روح بنا
الى ظاهر المدينة فما تغيب عن مكان وبعد ذلك انا احصل مكانا تكون
تجتمع فيه فاذا خرجوا الى ظاهر البلد وجدوا مكانا تعرفه قبل ذلك
فاذا خرجوا الى ظاهر البلد وجلسوا فى المكان الذى ادخلته اليه
فاذا قعدوا وانبسطوا اخرجت الحلاوة فاكلت لقمة واطعمته من
الحلاوة المعلوفة فاذا اكلها سقط الى الارض فتثب الى الارض فما
كان معه تاخذه ثم تروح ولهم فى ذلك فنون لا تدرك ولا تعرف
فاحترم واستيقظ الباب الاول فى كشف اسرارهم وصفات العلوفا
فمن ذلك اذا اراد وا ان يعملوا علقة ياخذون من بزر الحنس جزء ومن
بزر الحشخاش جزا ومن بزر البصل جزا ويدقونه ويجعلونه فى اى

بلغ مقابلة

طعام

طعام اراد وافاز من اكله نام لوقته وساعته فافهم ذلك الباب
الثانى فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم ياخذون من البيخ
الازرق جزا ومن الافيون جزا ومن بزر الخس جزا ومن بزر الرشاد جزا
ومن لبن التين جزا ومن العنبر اجزو ومن الجند بادستر جزو يدق الجميع
ثم يعمل فى اى طعام كان فمن اكل منه نام لوقته فافهم الباب الثالث فى
كشف اسرارهم فى الاكسير الاكبر والمرقد الاخر وهو البيخ الاقرطى
الازرق فاذا اراد وا ان يعملوا علقة قاطعة الى غاية مايمكن ان يكون
ياخذ ون من البيخ الازرق البالغ وزن خمسة دراهم ومن بزر الخشخاش
الاسود وزن اربعة دراهم ومن الافيون اربعة دراهم ومن القريون اربعة
دراهم ومن حبة السودا خمسة دراهم ومن القاريون ستة دراهم ومن
حب البلاذر وزن درهمين ومن اللفاح خمسة دراهم ومن جوزة مائل
درهمين يدق الجميع ويعجن بالبصل وهو الكراث ويجعلونه اقراصا
ثم يجفف بالكبريت الازرق ولا يعمل اقراص حتى يسحق ناعما ثم يعلفون منه
فى طعام او فى شراب او حلاوة فانه ينام لوقته ولا يعلم ما هو فيه حتى يسعط
بالخل ويشم الحراق الازرق فانه يتقايا العلقة وهو من اعظم المراتب
الباب الرابع فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم علقات غير متوتة
ولكن تهيج الانسان فيبقى باهتا شاخصا ولا يرد جوابا ولا يعلم ما
يفعل به وذلك انهم ياخذون من الكاكنج جزا ومن حب البلاذر جزا ومن
القاريقون جزا ويدق الجميع ناعما ثم يطعمونه لمن اراد وافانه يبقى باهتا
اليك ولا يقدر يرد جوابا ولا يعلم ما يراد منه فافهم ذلك ترشد ؛
الباب الخامس فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم ياخذون من الغار بقون
جزا ومن الكاكنج جزا ومن البيخ الاصفر جزا يدق الجميع ويعمل فى اى طعام
كان ثم انهم يطعمونه لمن اراد وافانه يبقى باهتا لا يعلم ما يفعل به ولا له
لسان يتكلم به فافهم ذلك الفصل الثانى والعشرون فى كشف
اسرار الكتاب وهم اصحاب السرى والشروط اعلم ان هذه الطايفة

عندهم من الدهاء والمكر والحيل ما لا يعلمه غيرهم وهم اخبر العالم بالامور
السرعية والنواميس السلسانية ولهم اسرار غامضة لا يعلمها الا هم
واذا اراد ابطلوا الحق واقاموا الباطل بابواب شرعية واثبتوا الحق
لغير مستحقه واقاموا عليه البرهان بالباطل والدلايل فافهم ذلك .

الباب الاول فى كشف اسرارهم وذلك انهم اذا كتبوا امكتوبا
بيع حصة شايعة فى ملك يقولون وافقنا على ذلك فاذا ذكروا ذلك
كان هذا البيع مفسوخا والدليل عليه ان الحصة لا تكون معينة فيقفون
عليها بل هى شيئ من شيئ فلا يقع ثم تعتبر على الاصل فاذا قالوا وقضا
على ذلك فاذا ذكروا ذلك كان البيع مفسوخا ثم اذا اراد ان يعلق البيع
ذكروا ذلك ومنهم من لا يعلم هذه المسيلة ثم يبصرون من هو النادم من
البايع والمشترى فيقولون كم تزن حتى نفسخ هذا البيع والعقد
بالشرع فيقفون معه على كل شيئ ثم يفسخ العقد بهذه النكتة بالشرع
لان الكاتب اذا لم يقل ووقفا على ذلك كان العقد صحيحا لا كلام فيه
والمعنى فى ذلك انه يقول وقفا على جميع الذى منه تلك الحصة ولم يذكرون
الحصة لانها غير معينة وما شاكلها فافهم ذلك ترشد الباب الثانى
فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم اذا اراد ان يكتبوا على انسان مكتوبا
صحيحا ولا فيه كلام وفيه خطوط الشهود فياخذون حجة كانت على ميت
اما شيئ يكون مبلغ قليلا فيجعلونه كثيرا او كتاب مدك او صداق يزيدون
فاذا اراد ذلك فانهم يقدعون الكتابة من ذلك المكتوب ثم يكتبون
ما اراد واعلى ذلك الشخص فتبقى الحجة عليه وخطوطهم فيها لا ينكرون
الشهود خطوطهم فاذا اراد ذلك ياخذون من الكاتب جزا ومن
القطط جزا ومن حب القثا جزا ومن حب القرع جزا ومن حب
لم يجزون ذلك الكتابة فانها تفلح من الكتاب فيكتبون عوضها ما اراد
فافهم ذلك الباب الثالث فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم ياخذون
من الكاتب جزا ومن حب الباذروج جزا ويقولون الجميع ويجزون ذلك

الكتابة

الكتابة فانه لا يبقى لها اثر فازم ذلك الباب الرابع في كشف اسرارهم
ومن ذلك انهم ياخذون قليا فيسحقونه ثم يسقونه بالما الاترنج حتى
يزدم يلطخون به الكتابة ويدعونه يجف فانه يمحي اثرها ولا يبقى اثر وهو
احسن ما يكون فازم ذلك ترشد الباب الخامس في كشف اسرارهم
ومن ذلك انهم ياخذون الشب اليماني وحب العفص والكبريت الابيض
من كل واحد جزء فيدقونه ناعما ثم يسقونه خل خمر ثم يسحقونه حتى يصير
مثل الدرهم ثم يعملونه على مثال البلوطة ويجففونه في الظل ثم يكتبون به ما
اراد واذا اراد الكتابة فانها تروق ولا يبقى لها اثر البتة فازم ذلك الباب
السادس في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يقلعون الكتابة من
الكتب ياخذون اسفيداج الرصاص وصمغ عربي من كل واحد جزء يدق
الاسفيداج ويخل ويذاب الصمغ ثم يعجن به الاسفيداج ويجعلونه بنادق
ويجففونه في الظل فاذا اراد واذ ذلك ياخذون من ذلك البندق بندقة
ثم يجعلون عليها شيا من الما ويحركه بطرف القلم ثم يطلون به موضع الكتابة
التي يريدون زوالها ويتركونه حتى يجف ثم يكتبون عليها بالمداد ما اراد و
فازم اسرار هذه الطايفة ومن دعاهم ولهم اعمال لا يعملها غيرهم فازم ذلك
ترشد الفصل الثالث والعشرون في كشف اسرار المشعوذ
اعلم ان هذه الطايفة لهم امور عجيبة واحوال غريبة وهم اشد
الناس كذبا واخذا بالنظر وهم اصلح من جميع الطوايف وذلك انهم
لا يتعرضون لاخذ من اموال الناس ولا يستحلون دما هم كبعض الطوايف
والناس يعلمون ان كل شي يعملونه بذلك وخفة ودرشاقة ويقصد ذلك
يرجعون الى المروءة ومكارم الاخلاق ومن يقف عليهم ولا يحلفون على
شي يا خذونه من الناس وذلك ان لعبهم بالاحقاق اول ذكرهم ولهم
التجميلة وانا ابين بعضها ان شا الله تعالى الباب الاول
في لعب الاحقاق وذلك انهم يجعلون الجوزة تحت اسفل الاصابع
الخنصر مع اسفل الحق ويلعب كيف شاء فازم ذلك ويكون عنده رشا

الباب الثاني في كشف اسرارهم في لعب المخلات

وهي ان تكون ثلاث طبقات مخيطة للراس سفلية الاسفل من داخل فاذا جعلوا فيها بيضة او غيرذلك وكبوها على راسها طلعت البيضة الى راس المخلات تحت يده ولا يبقى في اسفلها شيء فيتوهم الانسان انه حق وانه صحيح وليس كذلك فافهم ذلك الباب الثالث في كشف اسرارهم في لعب حق القطا اعلم ان لهم حقا نعطا ملبس بغطا من خارج كمثل المرسل لابويه لاجل القمح والدقيق ولهم اسرار عجيبة في لعب الثلاثة والخاتم والسلسلة وذلك من اعجب الاشياء ولو لا خوف الاطالة لذكرت فيها اشياء طويلة لا يدركها احد منهم فافهم ذلك الباب الرابع في كشف اسرارهم في لعب الجحر وذلك انهم يعملون مجرا له ستة ابواب وله بطانة مزدا خل فيها الابيات تلعب البيوت جميعها وله اسفل مجرفاذا اراد وا تغيير البيوت ويدرك ما فيها جرد ذلك الزق فعند ذلك تلعب البيوت وجرت الى مكان يريده الباب الخامس في كشف اسرارهم ومن ذلك ان لهم كوز يعرفا بالمسحور وصفته انه كوز مثقوب من اعلاه ومن اسفله فاذا اراد وا ان يقلبون فيه شيأ ولا يترل منه شيء فيقلبون جانبه ثم يقلبون اعلاه فاذا قلبوا ذلك الماء سد واذلك الثقب فافهم ذلك الباب السادس في كشف اسرارهم في كوز الماوين وذلك انهم اذا اراد وا ان يعملوا كوز ليكون فيه ماءين ابيض واحمر فياخذون لبن فيقسمونه مزدا خل نصفين ثم يفتلونه فتلين في اعلا مسد الرقبة وفتلين عند العروة فاذا اراد وا ان يلبوا الجانب الاحمر سد وا الجانب الايمن وصبغوه بسا في الحمامة وكذلك اذا اراد وا ان يلبون الجانب الايسر واراد وا ان يفرغونه وهذه صفته الباب السابع في كشف اسرارهم في عمل كوز اذا اقتبته على راسه فلا يجرى فاذا اقتبته على جانبه جرى وذلك انهم ياخذ كوزا واسع الراس كبير البطن طويل ويجعلون فيه اكرة بلولبيات

على معنى منجرة الفراش فانهم اذا اقلبوها واسمع ذلك الطاسة توى
يقبل فيصير اعلاها اسفلها ولا يقع منها شيء فاذا اقلبوها على جانبها
بطل ثقب اللولبين فيقع جميع ما فيها فافهم الباب الثامن في
كشف اسرارهم في عمل كوز الدينار اعلم رحمك الله ان هذا
كوز الدينار مفتوح القاع وله في اسفله صفيحة خفيفة مرنحة اذا
جعلوا تحتها دينار وقرصها ارتفع ذلك الدينار الى الجو لاجل
فعل تلك القطيعة وريحها ولو لا خوف الاطالة ذكرت جميع عدة هم
المشعوذين وصفة وصفه وكيف يعملونها فافهم ذلك الفصل الرابع
والعشرون في كشف اسرار الجوهرية واعمالهم اعلم ان هذه
الطايفة اكثر الطوايف زغل واكثرهم مكر ومحال واكثرهم تسلطا على اموال
الناس واي شيء اراد وا من الجواهر والفصوص صنعوها وباعوها واموالهم
امور لا يطلعون عليها الا كل عالم يعلمهم وقد ينصبون على الناس ويدعون
انهم يعملون ذلك ومنهم من يعلم علم ذلك ويعمل ويبيع ومنهم من لا يعلمه
ويأكل اموال الناس بالباطل من الوجهين ويصبغون الوان الفصوص
وهم اخبث الناس فافهم ذلك الباب الاول في كشف اسرارهم
فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان يعملوا الدر والجوهر وهو اللؤلؤ الصغار
حتى لا ينكر احد انه معدني فانهم ياخذون من اللؤلؤ الصغار ومن
الصدف الجوهري ثم ينقونه من جميع السواد الذي عليه من خارج
ثم يسحقونه سحقا ناعما بالغا ثم يسقونه لبا الحامض الذي لا تزرع بعد
يحلونه به فاذا انحل وصار مثل العجين ثم يدقون عليه من عمر الخنزير
ومنهم من يضيف اليه الطلق المحلول ومنهم من يضيف اليه الفراء المطهر
المشيت ثم يعملون معلقة من الفضة صغيرة فياخذون الدقاقها
بمقدار ما يريدون قدر اللؤلؤة ثم يجعلونه في قشر بيضة ثم يدلكونه
فيها حتى يسخن فاذا صار كما يريدون جففوه في الظل ويحترزون عليه
من الغبار فاذا جف قليلا اخذ له شعرة من شعر الخنزير ثم يثقبونه بها

ويتركونه حتى يجف جفافا بالغا ثم يعقدون صفة عقدة منهم من يجعله
في عجين ثم يبلعه لطير حمام اسود ثم يذبحه من الغد ومنهم من يبلعه لطير
او زوجا ترص عليه ان لا ياكل في ذلك اليوم سياءً فانه في اليوم الثاني
يرميه فياخذونه ويجلونه ويبيعونه ومنهم من يجعله في شحم دجاجة
ويلفونه عليه خرقة حرير اطلس احمر ثم ياخذون فرخ سمك طري كما
طلع من الماء يشقون جوفه ولا يتركون فيه شيءً سوى النفاحة التي
في جوفه وهم يسمونها العوامة ويودعون ذلك الحب في الذي شقوه
من السمكة ثم يخيطون جوفها ثم يجعلونها في طاجن ويلقونها في الفرن
حتى تستوي ثم يرفعونها ويأخذون ذلك فانه يكون منه لؤلؤ جيدا
مليحا ومنهم من يعمل عوض غير الحلزون المطلق المحلول واعلم اني اعلم في
هذه الطريقة سبعة واربعين طريقة مختلفة الالوان كل منها في غاية
الجودة فلزم ذلك الباب الثاني في كشف اسرارهم في جلاوة اللؤ
اذا خرج فيه المصغرة او حرب فياخذون ما اللبلوب ونشارة العاج ثم
يبلون خرقة بالماء اللبلوب تكون رقيقة ويجعلون فيها نشارة العاج مع اللؤ لؤ
ثم يدلكونه بذلك دلكا جيدا فانه يخرج احسن ما يكون من النقاء
والبياض والجوهرية فلزم ذلك الباب الثالث في كشف اسرارهم
في عمل الفصوص وصباغها وذلك انهم ياخذون فص من العقيق
فيجعلونه ياقوتا احمر فاذا اراد واذلك ياخذون من العقيق ما اراد وا
ثم يذيبونه في مقرعة حديد نقية من الاوساخ ثم يوقدون على المقرعة
حتى يذوب الذي فيها فاذا اذاب ياخذون من البقم جزءا ومن الزنجفر
جزءا ومن ساق الحمامة جزءا فيدقون الجميع ناعما ثم يلقونه على ذلك العقيق
فانه يعود ياقوتا احمر ثم يتركونه على بلاطة ناعمة نقية ويقطعونه على
قدر ما يريدون من الكبير والصغير فلزم ذلك ترشد الباب
الرابع في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يعملون فص ياقوتا اصفرا
مليح جيد فاذا اراد واذلك فياخذون من البلور ما اراد وا يدقونه

يجعلون

ثم يجعلون في مقرعة حديد نقية ويذيبوه بالنار فاذا ذاب ياخذون
من الزعفران جزا ومن القيسا جزائم يذيبونه ويجعلونه فوق ذلك
البلور ويطرحونه على بلاطة فانه يعود ياقوتا اصفر لا يكون احسن
منه ثم يقطعونه على قدر ما يريدون الباب الخامس في كشف اسرارهم
في عمل الياقوت الاخضر الزمردي وذلك انهم ياخذون من البلور ما اراد
فيذيبونه في مقرعة حديد نقية من الاوساخ فاذا ذاب ياخذون من الزنجار
الحمصي جزا ومن ورق الحنا جزا يدق الجميع ناعما ثم يطرحونه ويلقونه على
ذلك البلور فانه يعود ياقوتا اخضر لا يكون شيء احسن منه ولا يشبهه
فيه احد انه زمرد خالص او ياقوت فاهم ذلك الباب السادس في كشف
اسرارهم في صبغ الياقوت السماوي وذلك انهم ياخذون ياقوتة صفراء
يجعلونها في بودقة ويجعلون النشادر فوقها وتحتها ثم يطينونها بطين
الحكمة ثم يتركون عملها حتى تحمر ثم يخرجونها بعد ما تبرد فان الصفرة
تنسلخ وتبقى حجرا ابيض فيصبغونها بما شاؤا من الالوان فيجيء كما يريدون
فاهم ذلك ترشد الباب السابع في كشف اسرارهم في عمل الفصوص
وصباغها وكمال شغلها وحكمتها اعلم ان هؤلاء القوم يعملون الفصوص
من الكاربا ومن المرقشيشا ومن اللازورد ومن الشاذنج ومن العقيق
ومن الزجاج ومن البلور ومن كل ما يقع عليه اسم الفصوص فاما ما كان
منها من الزجاج فيصبغونه على وجهين احدهما انهم يصنعون قرنا من
تحالة السعير مثل ما يصنع الصياغ ويأخذون بلاطة من الطابق الاحمر
المعمول بتحالة السعير ثم ياخذون فصوصها مربعة معمولة ومدورة على
اي شكل اراد وانهم يطبقونه بها في تلك البلاطة حتى يبقى مكان الفص
فارغا في تلك البلاطة فيكون مثل الدبر يركب فيها خمسة او ستة ثم ياخذ ون
الزجاج المطبوع اي لون اراد ونه ثم يلونون تلك البلاطة ثم يدخلونها
بالكلاب في فرن التحالة المقدم ذكرها ثم يفحمون عليه حتى يذوب ويخرجونها
ويتركونها حتى تبرد ثم يخرجونها ثم يحلونها بالماء وحجر الرحل ويسلقونها

فى خب الجوز تتانى احسن مايكون من الياقوت الجيد فانهم ذلك وانظر
الى ماعند هؤلاء القوم من الزغل واعلم انى طالعت لهم اشياء شتى تنافر
العقول واما الوجه الثانى فى عمل الفصوص فانه يطول الشرح فيه وان
هذا القدر كاف للعاقل اللبيب واعلم انه لم تقدم شيأ مما يعملونه ولو
ذهبت اكمل كشف اسرارهم لما وسعه كتاب بل اننا كتبنا من كل شئ بعضه
يستدل به العاقل ببعضه عن بعض فافهم ذلك **الباب الثامن**
فى كشف اسرارهم ثم ذلك اذا اراد وا ان يردون مائية الياقوت
البيه فياخذون الجزع فيحرقونه ثم يسحقونه سحقا جيدا ثم يشربون به
الياقوت بالماء على حب الصفصاف او حب الدفلا فانه يكتسب مائية
عظيمة ويزداد فى قيمته زيادة حسنة **الباب التاسع فى كشف**
اسرارهم فى صباغ العقيق والكتابة عليه والنقوش حتى ان من نظر اليها
لايشك انها محفوفة ورايت جماعة من اهل التبجيل والتعزيم يعملون
من ذلك اصنافا ويعزبرون بها على الناس على قدر مايريدون فاذا اراد
ذلك ياخذون من ورق الاثل ويجففونه ويجعلون معه من الصلى مثله
ثم يسحقونه بالماء حتى يعود مثل المرهم ثم ياخذون العقيق او الجزع وينقشون
عليه ما اراد وامن النقوش والصور والتماثيل ويكون النقش نقشا
حسنا ثم يحشونه من ذلك الدواء ثم يجففونه ويجعلونه على نار لينة
فى قدر ثم يخرجون منها قصافا راوقد ابيض موضع الدواء بياضا
جيدا او الاتركوه ساعة اخرى حتى يبلغ مايريدون ثم يخرجونه
ويغسلونه فيرون كلما كان تحت الدواء قد ابيض والباقى احمر على
ماكان عليه **الباب العاشر فى كشف اسرارهم** فاعمل المها
ياقوت وذلك انهم ياخذون من المها على قدر مايريدون ثم يعملون
منه فصوصا ثم يتفعونها فى الماء الراسن وهو راس الصابون
ثلاثة ايام ويرفعونها وجميع الاشياء لم اجد احدا سفكا الى ذلك
باعفيقا ويتركونها حتى تجف ثم يسحقون رجع القار باليد دلكا ثم يرمون

ذلك المنصوص فيها ثلاثة ايام ثم يطبخون الغاسول حتى يصفى ثم
يسحق الاشيا المرقق بالخلائم يغلونه فيه غلوة فيخرج ياقوتا احسن
ما يكون الباب الحادى عشر في عمل البلور زمرد اوذلك انهم
اذا اراد ذلك ياخذون البلور الجيد الصافى فيحكونه فى قدر حجر
ويعصرون عليه من ماء الدفلى قدر ما يغمره باربع اصابع ثم يحكون
عليه قيراط من الزنجار الحمرى ثم يطبخونه بنار متوسطة حتى
يخضر ثم يجب لونه فانه يخرج احسن ما يكون من الزمرد فانهم ذلك
ترشد الفصل الخامس والعشرون في كشف اسرار الصيارف
واذلك يجلبهم اعلم ان هذه الطايفة من جملة الحرامية وقطاع
الطريق ولهم امور لا يعلمها الا كل فاضل واحوال لا يطلع عليها الا
كل راجح العقل وهم اشد الناس حراما واصعبهم فى اخذ اموال
الناس وهم ذو هيبة وسكينة ووقار ومع ذلك انهم اصلح من
غيرهم ولهم فى ذلك ابواب الباب الاول في كشف اسرارهم
اول ما رايت فى بلاد الهند رجلا صيرفى عليه من الحشمة والوقار
شيا عظيما وجميع التجار تودع عنده اموالهم ويستفيدون منها ذليلا
قليلا ثم رايته قد صنع شيا مما لم يسبق اليه ولا الى معرفته وذلك
انى رايت فى اصبعه خاتم بفص وعليه نقش ثم انى ادمت الجلوس
عنده وادمت النظر اليه اعنى فى الخاتم فرايته اذا اقبض الذهب
من التاجر يجعل فص الخاتم من قدام بسار الميزان الى ناحية الصبح
فاذا دفع الى التاجر ذهبا حول الفص الى ورا لسان الميزان
من ناحية الذهب ثم رايت لسان الميزان اذا قرب للخاتم لعب لعبا
زايدا فعلمت ان هذا الخاتم فيه شي من الدك ولم ازل ابحث عليه
وانا افكر فيه ثم فى بعض الايام انقدح لى فيه شي واذا فص الخاتم
من حجر المغناطيس فاذا اقبض الذهب ادار الخاتم الى ناحية الصبح
فياخذ لسان الميزان هواه ويمتنع من الزوال لمقدار ما يجذب

الحجر فيكون فى الوزنة فاضل المثقال والاكثر فلما علمت بخلوته به وقلت له والله انى قد دررت البلاد وكشفت اسرار جميع الاشياء فلم ار احدا سبقك الى ذلك يا عفيف الدين فلما علم انى قد كشفت عليه ما هو فيه نجل وخاف وجاء فى ثم قال الحر من كتم وسار عيوب الناس ناكتم ذلك عنى بكرمك ومروءتك مع ان الحكيم لا يجوز عنده افشاح الصورة ومن شيم الحكيم كتمان السر مع انى والله هذا الخاتم فى يدى من مدة خمسة عشر سنة ما علم احد سره غيرك مع ذكا اهل الهند ومن يجلس عندى من اهل الفضل والعلم فبالله عليك اكتم سرك عنى هذا فقلت والله العظيم لا اظهرت ذلك فى هذا الاقليم ابدا ولا اذكره فيكون من سببها من ذلك على بقاء وتمثلت بما قال الحريرى فى نزلته منزلة القصيد وسولت الديل فى مجارى الليل فعند ذلك تهلل وماد الى عنده وقد فاخرج منه صرة وقال اكشفى اذا تقبل منى هذه فرسم النفقة تستعين بها فى هذا الوقت والا فاعلم ان لابد من ذلك وذلك على مما يتحصل فى كل يوم جمعة ما اهل فيه وانت الاخ الشفيق ونعم الصاحب والرفيق فابيت تبول ذلك فزاد فى الايمان وقال ما كان بينك فى صالحة وهو علامة استماعك من تبول خدمتى فلما سمعت ذلك اخذتها على وجه الهدية ثم تحدثنا ساعة فجاءه بعض التجار يذهب فاشتغل معه وقمت انا فوجدته وهو قد حلف على الا لا انقطع عنه فلما حصلت فى منزلى فتحت الصرة واذا فيها خمسون دينارا مسعودية يعمل كل دينار بارد بعة دراهم ناصرية ثم انى صرت عنده اعز من اصحابه ثم بعد ذلك اخذنى الى داره واخرنى وكشفنى على اسراره وبعد ذلك اخلانى بيته عنده وفرح بمعرفتى ثم عرفنى بكبار اهل البلدة وصرت بينهم كواحد منهم فاتم ذلك الباب الثانى فى كشف اسرارهم وقد رايت هذا الشيخ عفيف الدين يشتغل الذهب وتزيد المائة مثقال خمسة مثاقيل وذلك انه كان ياخذ الذهب ويعمله على صفيحة حديد ويصفه شيا تحت

شيء صفا جيد ثم يدخل الصفيحة النار وينفخ عليها حتى يحمر الذهب
ثم يأخذ الدينار ويطفيه في اميال مستقطرة من عقاقير ثم يرفعها ويعتبر
وقد زادت المائة خمس مثاقيل وزادت الاميال وهي اربعة اميال ماء
الرجلة الحمقا مقطرة وماء ورق الاس مقطر وقد سترت الماءين الباقيان
فافهم ذلك الباب الثالث في كشف اسرارهم ومن ذلك ان لهم
ميزانا مجوف القصبة وفيه الزئبق فاذا اراد ان يدفعون لاحد
ذهبا يسكون الكفة التي فيها الذهب فيجري الزئبق الى قدام فياخذ و
يوزن الزئبق ذهبا في كل وزنة واذا اراد ان يقبضون الذهب و
يسكون الكفة التي فيها السنج فيجري الزئبق الى ناحية السنج فياخذ
ايضا بوزن الزئبق ذهبا ايضا الباب الرابع في كشف اسرارهم
في السنج وذلك ان لهم صنجا صحاح مختومة بختم المحتسب صحاح الوزن
فاذا اراد ان يشاقلونها او يخفونها فياخذون سنبك فولاد مدو
يجمونه ويزلونه في جوف السنجة فاذا اراد ان يثقلونها ملوا ذلك
الخلق رصاصا على قدر ما يريدون ثم انهم يلصقون عليه قشر ثوب
الحديد فلا يعلم احد بذلك واذا اراد ان يخفيها فياخذون ما يريد
مدور فيبردون به جوانب ذلك الخلو الذي فتحوه بالسنبك على
قدر ما يريدون ثم يحشونه بالشمع كما فعلوا في صنج التثقيل ثم
يغشونه عليه بالثوب المذكور فافهم ذلك الباب الخامس
في كشف اسرارهم وذلك اني رايت بدينة الزهار رجل صيرفي
اسمه رجب ثم رايته ياخذ الحزوب ثم يتقعم في الماء عشرين يوما ثم يبرغه
ثم ياخذ النواية ويبسه عليها اصبعه فان النواية تظهر منها فيحشوها
بالبقها به ثم يلصقها بقر السمك ويجعلها تحت يده لوقت الحاجة
الباب السادس في كشف اسرارهم ومن ذلك الذين يدكون على
الصيارف اعلم ان هذه الطايفة لم يكن في جميع الطوايف ارجل منهم
وذلك انهم يدكون على الصيارف وهم اسطر الناس فان الصيارف

يدكون على الناس فيتعيشون عليهم وهؤلاء يتعيشون على الصيارف
وهذه عين الرجلة والسطارة وقد رايت بدمشق رجلا من اهل حلب
يعرف بجمال الدين يوسف وهو متميز وله حشمة ظاهرة وهو يد على
الصيارفة الذهب والفضة وفي منقده دينارا ودرهم جيد على
قدر ما يكون نقد ذلك الرغل الذي معه لا يعرف ذلك الا بحسن
النقد فيقف على الصيرفي فيدفع له الدينار الجيد ويقول ادفع لي
بهذا دراهم فياخذ الصيرفي الدينار ينقده ويزنه ويدفع له الدراهم
ويقول له كم وزنت لي فيقول كذا وكذا فيقول ما اخذ الا كذا وكذا فيقو
ما ادفع لك الا كذا وكذا فيقول له هات الدينار فيناوله الدينار فيقدر
ما يحصل في يده وقد جعله في موضع الدينار البرج فيجعل له البرج فيقو
هات هذا ناقصا عن حقي ويكون الصيرفي قد نقد الدينار ووزنه
اولا فياخذه ويرميه في صندوقه ويعطيه الدراهم وهو طيب القلب بنقده
ووزنه اول مرة وكذلك الدراهم فافهم ذلك الفصل السادس
والعشرون في كشف اسرار الذين يدعون على المرء انه في السماعات والاقرا ح
والاستغفار وفي غير ذلك باب منه وقد يكتب في مدينة
انطاكية وقد عمل بعض التجار سماعا وقد عمل اليه وكان من اهل اسكندرية
فلما حضرنا وكان قد جاء الى المدينة من الشام رجل مغني ومعه ولده ابن
خمسة عشر سنة لم يكن في عصره احسن منه ومعه مملوك تركي اسمه ايبك
ويلقب بالاغيد يضاهي ابن استاذه في الحسن وكان الصبي يغني بالدف
والشبابة وقد اتفق اهل البلد بحسنه وجماله وجودة غنائه وحسن
مملوكه وكان لا يحمل السماع الا باية دينار سلطانية وكان التاجر قد
شغف به وبذل شيأ كثيرا فلم يصل الى شيء فلما كان تلك الليلة التي
عمل فيها السماع واحضرني وكان صاحبي من اسكندرية فلما طاب
السماع جعل ينقط بخمسة سلطانية خلف خمسة الى ان نقط بجملة ولم
يزل كذلك الى قرب الصبح فلما عزموا على النوم والراحة قام المغني

اخذ مملوكه وجعله مع الحائط وجعل ابنه الى جانبه ونام الشيخ الى
جانب ابنه ونام الناس ولم يبق فيهم الا من غرق فى النوم قام صاحبى
الاسكندرية وذهب الى عند رجل المغنى وانا الاحظه فنام بخطه ثم
قعد واخرج من وسطه حق فيه نطفة مسقاة لا اعلم ما فيها ثم مسح
بها انوف الجماعة من المغانى ثم اخرج من وسطه عزقا صغيرا فخطه بين
المملوك وبين الصبى وجعل راس الضرق الى عنده وجعل فى راس
الضرق انبوبة نحاس وجعل ينفخ فى تلك الانبوبة وكلما صار فى الضرق
شىء من الريح قد احال بين الصبى وبين المملوك الى ان اخذ ذلك الضرق
حقه من الريح وقد صار بين المملوك وبين الصبى مكان يسع من يريد
ينام بينهما فلما فعل ذلك صبر لحظة ثم نزل راس الضرق الى ان خلا
من الريح ثم جمعه وذهب الى مكانه ثم اخرج منه سنارة على مثال مخاليب
العقاب ثم علق بها ذيل الصبى وعلقها الى طوقه فبقى الصبى مكشوفا
الى وسطه ثم اخرج حقا ثانيا واخرج منه دهنا فدهن به نسق الصبى
ثم انه تحصل بين المملوك وبين الصبى واستعمل الصبى وعاد الى
المملوك وفعل به كما فعل بالصبى فلم يزل على هذه الحالة الى باكر ثم انتقل
من بينهما بعد ما مسح بهما ثم جاء الى موضعه فقلت له صحصح فقال
وانت منتبه فقلت نعم قال فانت استاجرت الصبى والمملوك ليلة
واستاجرتنى ليلة اخرى ولم يكفنى النوم فقال الحمد لله الذى لم يطلع
على حالى احد غيرك فقلت له والله لقد كان من حقى عليك المواساة
فقال المايدة منصوبة والطعام حاضر بسم الله فقلت ان من عادتى
ان لا اكل فضلة ولا انوالة فقال ليلة قد انحل سماعا ويكون اول
من يقعد على المايدة انت فقلت والله الى ذلك الوقت يكون سيدنا
قد جاع وقد حلت له المايدة فضحك فقمت وقمنا ورحنا وهذا العجب
ما رايت ممن يدب على المرد ان من صناعة الدب والما كان مرادى ان
لا يفوتنى شىء فانهم ذلك الفصل السابع والعشرون فى كشف

اسرار ارباب الصنايع اعلم ان هذا الفصل لا يحد ولا يعد ولا
يقع عليه احتواء ولا يحصى لان ذخايره واسعة الاكناف بعيدة
الاطراف لا تحيط بها الاوصاف وانا اذكر منها ما يسهل على سبيل الاختصار
والايجاز ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر الصنايع مفصلا وها هنا يحتمل
لنذكر منه اما صنعة الكيميا فرى الذهب وغيره واعلم ان فيها حق وباطل فاما
من طلب الحق جهل فاستعمل الباطل فافهم الباب الاول فى كشف
اسرارهم فى حقايق علم الصنعة اذا كان الذى ذكرناه فيما تقدم فى الذهب
هو باطل وانا اذكر من ذلك ما يوكل منه فمن ذلك ان البياض فاذا اردت
ذلك فتاخذ من الزرنيخ الاحمر والاصفر ما شيئت ثم دقها انعاما ثم
يسقيها الخل والنطرون عشرة ايام ثم انك تستانزلها فتنزل رصاصة
بيضا صافية اللون ثم يعقدون لها من الزيبق وذلك ان تاخذ من الزيبق
خمسة دراهم ومن العاقرقرحا درهمين ومن اللبانة المغربية درهمين
ونصف ومن البارود خمسة دراهم يدق الجميع دقا ناعما ثم يعمل مدقوق
الزيبق ومن نخته ثم يبيته فى نار الدمس سبعة ايام فاذا رايته قد ثبت
وجربته فالغمه ذلك الرصاصة والقمنه واحدا على عشرين يعود الكل
فضة نقية فاذا فعلت ذلك الباب الثانى فى كشف اسرارهم فى التجويد
ومن ذلك انك اذا اردت ان تعمل ذهبا خالصا وابريزا فتعمل من
الراسخت المقرنى جزا فتستانزله ثم تاخذ من التوتيا الخضرا جزا ومن
الزنجفر جزا ومن الزنجار جزا ثم يلحق به ذلك الراسخت ويسبكها ثلاث
مرات ثم تعود ذهبا ابريزا ولا بد من الزاج فاذا فعلت الباب
الثالث فى كشف اسرار مقادير الديوان اعلم ان الديوان لها مقادير
تزيد وتنقص على قدر استعمالها فمنها اعمال الارواح فانها تحب ان تكون
نارها لطيفة جدا ثم يقويها بالتدريج على قدر تلك الروح واما النار
التى تكون للاجساد فانها تكون قوية اشد من نار الارواح واما نار
الانفاس فانها تكون معتدلة واما نار التكليس فانها تكون اقوى

مايكون من النيران وقد بينت لك كل ما يليح واعلم ان النار هى
تضر الاعمال وتفسدها وهى التى تصلحها وتنقيها واعلم انها
هى القاضى فى علم الصنعة وهى العلم كله فافهم ذلك الباب
الباب الرابع فى كشف اسرارهم فى عدهم وما يحتاجون اليه من الالات
والاعمال اعلم ان هذه الصنعة جليلة المقدار ولا يقع عليها
احد على حد ولا عيار واهلها على الحقيقة هم اهل الله عز وجل وان
هؤلاء القوم لا يظهرون لاحد من خلق الله تعالى واما من تعلق بها
غيرهم فانهم اصحاب دهاء ومكر وقد صنعت لهم آلة وهى معروفة عندهم
فمن ذلك المرتجفريات والقرعات والانابيق لاجل التصعيد والتقطير
ولها ايضا اقداح التسميم وقناني وقياسات ولهم زبادى التصعيد
وايضا لتبييض الزرنيخ وتصعيد الزيبق ولهم ايضا عدة غير هذه
العدة ولهم عدد شتى للتكليس فافهم ذلك واما ما يحتاجون اليها
عند السحق فهو الصلاية اعنى بلاطة مانع الرجراسود ثم القهر وهو
الذى يسحقون به على تلك الصلاية ولهم اشيا فى عقد الزيبق وتكليسه
وما اشبه ذلك فافهموا فقد بينت لكم وكشفت جميع الاعمال حتى
لا يخفى عليكم شئ من الامور ولو تصدت لك ان اين لك كل فصل
بجميع مقاديره لطال الشرح فى ذلك وما ذكرت من كل شئ الا ايسره
والمقصود منه وما يستدل به على غيره فافهم ذلك الباب الخامس
فى كشف اسرارهم وحجرهم الاكبر اعلموا ايها السادات الواقفون
على كتابى هذا ان خادمكم عبد الرحيم بن عبد مؤلف هذا الكتاب قد
اجتمع بفضلا هذه الصناعة فرايت كل قوم قد ذهبوا الى شئ واشتبه
ان هذا هو الحجر المكرم واقاموا عليه الدليل والبرهان على قدر مبالغهم
من العلم فمنهم من قال انه الملح وقد قال هو ذلك لانه دليله فيه انه اول
ما يحتاج المولود واحزما يحتاج اليه الميت وقالوا ان الله عز وجل
قد ذكر بنى ادم كما خرج من بطن امه وقال ان الله مودع الاسرار فيه

وقال الناس انه البيض وذهب الى انه يكون ذلك لانه يجنى منه مما
تختلف الوانه ويعمل جميع الاعاجيب وقال قوم انه الشعر وقد رايته
ورايت له برهانا ظاهرا ولعمرى انه الحلاج الدلاج والوتف وله ما
يختلف الوانه وقال يوشع يزعمون انه الدم وقد قال لى بعض مشايخ هذا
العلم انه اصح ما وجدناه واقاموا عليه الدليل الاحمر انه حياة الادمى فاذا
مات ذهب منه الدم وتصريفه عجيب فى تكليسه وعمله وقال قوم انه النوم
وقال بعضهم انه العذرة وقال قوم العظام وقال اخر حجارة المعادن
وقال قوم عيون الحيوان وكل منهم يبرهن على قوله هذا هو الجوهر المكرم وقد
يحملون الكل على الصدق لانهم يتذكرون به ثم ان نعوتهم كثيرة وصفاتهم
تطول شرحها فافهم ذلك ترشد الباب السادس فى كشف اسرارهم
الذى تتعلق ببانى ساسان اعلم ان الشيخ ساسان هو ابو جميع ارباب
هذه الصنايع وجميع ما يتعلق بها وبدخل فيها وهو الذى فتح هذه
الابواب وسلك الناس فيها واوضح لهم الطريق وبين لهم سبيل
المعرفة والتسليط المختلف الالوان والانواع على اخذ اموال الناس
واعلم ان جميع انواع ارباب هذه الصنعة انما هم غمانم وعلى اثاره هم
يسيرون فافهم ذلك ولقد رايت منهم نفرا يعملون اشياء من انواع
الحلى من النحاس ثم يطلونها بالذهب والفضة شيئ اذا كان ذهب يساوى
خمسماية دينار ثم يخرجون الى ظاهر البلد الى بعض الطرق المنقطعة
القليلة الخاطر ثم يلقون ذلك فى شئ ثم يرمونه على جنب الطريق ثم يرقبون
من يعبر عليه فهو يراه قد مد يده اليه وقد شاله وهو يخطر عليه ويقول
شركم بلا كلام ثم ينعزل به عن الطريق ويقول يا اخى مرها هنا اضطجعنا
ومن هنا نفترق اما ان تبيعانى واما ان تشترى منى نصيبى فيقول له بكم
نصيبك فيقول انا اشترى منك نصيبك فاذا كان يساوى خمسماية
درهم يقول باية درهم فيقول انت مجنون هذا يساوى كذا وكذا ابيعك
بهذا المقدار فيقول والله ما معى سوى هذا القدر الذى قلت لك

فيقول الحشاني تبيعني انت نصيبك بماية وعشرة فيقول بسم الله فيه بلا ثمن فيبيعه نصيبه ويأخذ منه المبلغ فهذا من بعض دهائهم ٭

الباب السابع في كشف اسرارهم ومن ذلك ان احدهم يأخذ درموز ويأتي الى الفاخورة ويملاه سقاق ويغطيه بكيس ويحمله الى بعض المواضع ويوري انه يعاريه ثم يرمي الدرموز عن راسه ثم يدق يداعلى يد ويوري انه يبكي ويحوقل لمن مر عليه ويقول بالله اسعدني في ثمنه فوالله ما املك قوتا العايلة في يومي هذا ولا يزال يتباساحتى يحصل حمله ويأخذ القمشة والمصيمة واللقية ثم يمد هانا فهم ذلك

الباب الثامن في كشف اسرارهم وذلك انهم يرسلون صغيرة تكون بنت عشر سنين تشتري لهم شياء فتقف على بعض الشوارع ومعها قفيصة مكسورة وقد تبقى في يدها حاق القفيصة وهي تبكي وتنتحب وتنفخ في التراب كان قد وقع منها شيء وهي تفتش عليه فيجتمع الناس عليها ويقولون مالك ايش ضاع منك فتقول والله اعطتني امي نصف درهما قد باعت بدرهم لانها قالت اصرفيه وخذي لنا منه بقرطيش زيت والباقي هاتيه سرعة وعودي وقد وقع مني النصف درهم وانكسرت القفيصة ولا تزال تبكي حتى يعطيها واحد من الناس درهم فتاخذه وتنسل ويكون لها اخ او اخت قد عملت في موضع لخر بعيد عن ذلك المكان فافهم ذلك ترشد

الباب التاسع في كشف اسرار العطارين وقد رايت في ساحل جدة رجل نوتي يعمل الفلفل فيجي جيد وقد تقول منه وذلك انه ياخذ من البسلا رطلا جيدا ثم يقمره بالماء المستخرج من الجرجير ويجعل فيه اوقية فلفل خارم يغلي عليه حتى يذهب الثلث من ذلك الماء فانه يعود فلفلا جيدا ثم يرفعه ويجففه جفافا جيدا فيجي فلفل مليح فافهم ذلك

الباب العاشر في كشف اسرارهم ومن ذلك اعلم ان عمل الفلفل من حب الماش وجاحسن ولم اقدر على الجرجير فاخذت

بزر رشاد بری وسحقته سحقا ناعما ثم نقعته فی الماء یوم ولیلة ثم صفیت الماء واقلیت به الماء فجاء احسن ما یکون فی طاقة الفرن شیئ یسیر ثم جعلته فی اناء الرشاد فجاء ملیح فافهم ذلک الباب الحادی عشر فی کشف اسرارهم اعلم ان لهم اقراصا جملة من القوائک وهی تذهب بالعمر وبالحیاة ثم یکون عندهم لمن یقصدهم فیأخذون منها ما اراد وانی من ذلک قرص قاتل وهو ان یأخذ من ورق رجل الغراب جزء ومن حشیشة ذات الاسرة جزء ومن الیبروح جزء ویدقون الجمیع ویعجنونه اقراصا فانها من العوائل فافهم ذلک الباب الثانی عشر فی کشف اسرارهم ومن ذلک انهم یعملون قرصا قاتلا وذلک انهم یأخذون من حب النارنج جزا ومن ورق الدفلی ومن حب الفلفل الذی هو لاعیهم للاخواص یدق الجمیع ثم یجعلونه قرصا فانه یفعل فی اسقاط القوة فعلا عظیما فافهم ذلک الباب الثالث عشر فی کشف اسرارهم فی عمل الزنجار وذلک انهم یأخذون من النحاس الاحمر فیدقونه رقیقا ثم یطلونه بالخل والنشادر المعدنی ثم انهم یجعلونه فی الدنان اياما فانه یعود زنجارا جیدا ثم یرقعه ویجففه جفافا جیدا واذا اراده حمضیا فیقونه ثم یلونه بالخل والنشادر ویعلقونه فی دن الخمر فانه یعود احسن شیئ من الزنجار فافهم ذلک الباب الرابع عشر فی کشف اسرارهم فی عمل الزنجفر وهو احسن ما یکون واحسن شیئ وقفت علیه من اعمالهم وذلک انهم یأخذون من الزرنیخ جزا ومن الکبریت جزا ومن الزیبق جزا فیقتلون الزیبق فی الزرنیخ والکبریت والخل ثم یجعلونه فی زنجفریة مطینة الی حد الدواء انها طوق من الطین ثم یجعلون لها ثقبا علی قدرها من اسفله واسع واعلاه ضیق علی قدر الزنجفریة ثم یکون لها بابان الواحد للنار والاخر معلق فیه ورقة فان کانت النار کثیرة تحرکت الورقة قویا فیحذرون علیه عند ذلک من الحریق واذا ابطل تحریکها من الورقة کانت النار ضعیفة

جیفوروها

فيقوونها كي لاتنجي فتصيد فافهم ما اشرت به اليك من النار ترشد ه
ياصاحب الذكا الباب الخامس عشر في كشف اسرارهم في عمل
النيل اذا اراد وا ان يعملونه ياخذون قشر البيض يكسرونه تكليسا
جيدا ثم يسحقونه ويسقونه بماء حشيشة الصباغين وهي الوسمة
وكلما اسقوه بماء يتركونه حتى يجف ثم يسقونه بالحزم يجففونه
ويرفعونه ثم يكسرونه فافهم الباب السادس عشر في كشف
اسرارهم وهم الذين يدعون المشيخة من الفقرا في منع المطر عن
نفسه فافهم فيشكون ذلك الى الشيخ فيقوم كانه يدعو الله ثم ياخذ
نارا فيطرح فيها شيأ يكون معه من حيث لايعلم به احد ويوان ياخذ
جزا من ورق الدفلى ومثله بزيروج ومثله رمك ومثله عنبر ويسحق
الجميع ويجمره من حيث لايعلم احد انه رمى في النار شيأ ثم يقف كانه
يدعو الله فان المطر يرتفع من تلك الارض فافهم ذلك واعرف من
هذا النوع اربعة عشر نوعا مختلفة الانواع الباب السابع
عشر في كشف اسرارهم في نبع الماء من الحصا اعلم ان هذا الباب
من الاسرار العجيبة الخفية التي يستعملها اصحاب النواميس وهي
اعجب ما رايت حتى كدت ارتبط عجبهم وذلك انهم ياخذون من بزر
الرشاد جزء ومثله برشاوشان ومثله حب اذخر جزء يدق الجميع ه
ويجعله اقراصا واذا اراد ومعرفة الارض التي فيها الماء يخرجوا
تلك الاقراص فيظهر منه شيأ مثل السحاب فيحفرون قليلا
فيطلع الماء وهذا من اجل النواميس الملاح التي تذهل العقول
فافهم ذلك الباب الثامن عشر في كشف اسرارهم فمن ذلك
اني رافقت رجلا من اهل الحجاز اسمه سليمان وكان يدعي المشيخة وكان
معه دلالة فقرا فشرع يتوسس عجبهم شيأ من النواميس وانا قد
انطعت له وقد وقع له انه قد ربطني فقل علينا الماء ولم نجده
فشكوا اصحابه اليه فقال اوقدوا نارا فاضرموا النار ثم لتخرج من

وسطه اقتراصا لا اعلم ماهي فجعل على النار منها قرصا ثم قال امنوا على
دعائي وجعل يرفع يديه الى نحو السماء يدعو اسرا في قلبه فلما ارتفع
الدخان طلع من السماء غمامة ولم تزل تدور على ذلك المكان حتى وقفت
على كترمته فقال احفروا فحفرنا بالعكاكير مقدار شبر ونصف واذا بالماء
قد صعد مثل الفوارة فقال اشربوا وتوضؤوا للصلاة ففعلنا ثم اقمنا
يومنا على ذلك الماء ثم تبنا عليه ثم حمل كل واحد وعاءه ورحلنا طالبين
المدينة فلما وصلنا اليها واستقر حنا سألت عن اشياء من نواميس المشايخ
كان من ينزل في التنور ولا تؤذيه النار فقلت وكرامة ثم انها ثلاث
تنانير فقال والله احب ان اقف على شيء من ذلك فقلت نعم حبا وكرامة
ثم قال ولعل شيئا اخر اذكرك فيه مدة حياتك فقلت نعم فقلت وما
تريد قال كنت سمعت ان بعض المشايخ كان يظهر الفواكه في غير
اوانها وفي اماكن لا يمكن ان توجد فيها فقلت نعم وهي ستة وثلاثين
نوعا فقال منها شيء تي هذه الحجاز اقابلكم به فقال كنت قد عزمت
ان اصيد لك فصد تاني فقلت مزيد منك صفة نبع الماء الذي اظهرته
لعان ذلك الموضع والله اعرف منه تسعة انواع ولعل ذلك يكون
من الجملة فقلت والله كنت اظن ان فكرك يذهب الى ذلك فانت
الافاضل ولو كنت تليس خرقة الفقر اكنت شيخ اهل عصرك هم
فقلت هذا لا يكون ثم قلت اطلعني على ذلك وان كان من جملة ما اعرفه
فكان وان كان غير ذلك فلا بد مما اعرضه عليك فقال حبا وكرامة وما
الذي اعملي الان فاني اخذت من بزر الكلخ جزء ومن المستعجل جزء ومن
بزر السيكران جزء يدق الجميع ثم اجعله اقراصا فاذا اردت ذلك فجئت
به كما رايت باين ما كان الماء طلعت القيمة كما رايت على ذلك المكان فقلت
هذا السيد اما كنت اعلمه وهذه فايدة منك وانا اعرفك غير هذا
البلوغ منها ثم علمته من هذا النوع كثيرا وعلمته مناطيب مانى وانتمك
في المدينة مدة اربعة اشهر وقد اقتبلوا عليه اهل المدينة اقبالا كليا

بلغ مقابلة

وهو عندهم اعظم من الجنيد وكنت انا كلما حضر احد من الاشراف
لا ابرح قائما في خدمته واقفا فكنا اذا خلونا يقول يا اخي انا اشاركك
ان لا تفعل ذلك فوالله انا الحق منك بالوقوف في خدمتك فاقول
هذا هو الواجب فلا تغير ما تعلمت الباب التاسع عشر
في كشف اسرار المطالبية في ابطال المهالك اعلم ان هؤلاء القوم
عندهم جبروت عظيم ولهم تقدم في كل امر صعب مثل الدخول في
السروب ومعالجة تلك المضايق ثم الهجوم على المهالك وان كان
فيها التلف ولهم الصبر على العمل بالفاعل والجوع فان طالب المال
يذهب النفس بالطمع واعلم ان لهم الة يطول شرحها بل نذكر شيأ
من ابطال المهالك اعلم ان من يبتدي في هذا الباب لا غنى له من
الهندسة لان لهم مطالب مهلكة ان يكون له معرفة بشيء من الهندسة
حتى يعول ويقوى على فتح الكنوز وابطال مهالك الماء اعلم ان
هذا مهلك عظيم وهو من اشد المهالك وذلك انهم اذا اراد وا ان
يفتحوا مطلبا وراوا ان الماء قد ظهر عليهم فينظرون في اي جهة يكون
جريانه فان كان جريه من اعلاه فيحفرون من شرقيه فيجد واقناة
عظيمة فيحصرونها فيجدون حجرا وهو جزنا عظيما فيتزل تلك القناة
فيه فينقطع الماء وان كان عن يمينه فيحفرون الى جانبه فيجدون
الجزن وكذلك عن شماله ايضا وان كانت اسفله فيحفرون عند باب
المطلب فانهم يجدون جزنا كما ذكرنا بغير زيادة ولا نقصان وذلك
على حسب ما وقع عليه التجارب فافهم ذلك الباب العاشر
في كشف اسرار تلك الاشخاص وذلك انك اذا دخلت المطلب ورايت
دهليزا وفيه اشخاص بايديهم سيوف فاذا دخلت لعبت تلك الاشخاص
بما في ايديها وتغفر قدامك وذلك انك تاخذ عكازا فتوكا عليه
في اي مكان لعبت عليه فاحفره فتجد فيه مزاريب مملوءة زيبقا
وسلاسل ملتفة على اسافيل تلك الاشخاص فاذا مشى الانسان

انفتت تلك السلاسل على الاصنام فلعبت عليه تلك الاشخاص
فهلك فافهم وحينئذ فاقلع تلك السلاسل وقد بطلت تلك
الحركة وهو اقرب ما يعمل فاعمل فى اعنا قها حيلا تحمله يسقوطه ثم
تلقيه فى ارقاب الاصنام فتجذ بها وتكسرها وهذا اقل خطرا واقرب
الى ابطال فعل الاشخاص وحركاتهم فافهم ذلك الباب
الحادى والعشرون فى ابطال مهلك النار وهذا المهلك يكون
من جهة عمار المكان وابطاله بالجمود والعزائم والاحراقات والاضرا
فات والحجب ورايت مهلك اخر وهو حجب وذلك انا حفرنا على مطلب
بالديار المصرية فى ايام بويه فى ارض الحاجز فلما وصلنا الى الباب
وجدنا ثلاث درجات اذا طرح انسان رجله على احد الدرجات لعبت
تلك الدرجة كما يلعب البرجاس فيقع الى جب فيهلك فلما اردنا ان
نغير متعنا ذلك فاحتجنا الى ابطاله فعمدنا الى العكار المقدم ذكره
فتوكانا عليه الى ان وجدنا تلك البلاطة ثم القينا الرصاص فيكنه
فلما ذاب الرصاص جرى ونزل فى الخلوة التى فى البلاطة فسد الخلو
الذى للوليب بطلت حركته الباب الثانى والعشرون
فى ابطال مهلك الرمل وذلك انهم اذا دخلوا الى بعض المطالب جرى
عليهم الرمل حتى يغيطهم فيهلكون فيحتاجون الى ابطال حركته هم
فان كان جريانه عن يمين المطلب فيحفرون عن يمينه وكذلك ان كان
عن شرقيه فيبطلونه فافهم ذلك الباب الثالث والعشرون فى كشف اسرارهم
ومايعملون اعلم ايها الاخ ان هؤلاء القوم اقل دين وامانه ووفاء
بالعهد من جميع الطوايف وذلك ان الذى يكون منهم قد توهم انه يصل
الى بعض المطالب اما الى نواويس واما الى خبيئة فان كان عنده دين
او خوف من الله فانه لا يخرج الى ذلك المكان الا ومعه شيئ من المرقد
فى شيئ من المأكول فاذا ابتعه انسان واراد ان ياخذ منه شيأ فيقو
يا اخى ان هذا المكان الذى انا واصل اليه فيه من المال ما لا يقع عليه

عن يساره ويجدون شيأ يغلبهم من الرمل الى
فوقه الطائف والحاجز فلب فيحفرون خلفهم
الى الصعود اليه ويحفرون اليه طريقا يمرون ذلك
الرمل جميعا اليوم وذلك ان كان على عمله فيحفرون هم

عبلار

عيار وما عسى ان ينقص اذا اخذت حصتك الا ان النفس امارة
بالسوء وانا رجل وجيه واريد منك ان تحلف لي ان لا تغدر بي
ولا تخونني ويخرج من جيبه مصحفا وهو مستعد بالمرقد ثم يقول
احلف لي على هذا المصحف ان لا تغدر بي ولا تخونني ولا تعرض احدا
بهذا المكان وبهذا اردت نخدعه فيحلف وهو يقدمه الى وجهه ويقبله
ويقول بوس كلام الله وهو الشاهد بيننا فعند ما يصعد البخار الى
دماغه يقع الى الارض ولا يحس بما يعمل فيه ومنهم من يعمل المرقد في
خبز او في كعك او في شيء فاذا اراد ان يرقد احدا قال له بعد الايمان
حتى يتملح فان الخبز له حرمة فاذا اكل ووصل الاكل جوفه قام فياخذ
الذي معه ثم انه يخرجه وهو آخر العهد به من الدنيا فانه يرقد وهذه
صفة المرقد وهو ان ياخذ من الزرنيخ الازرق البالغ خمسة دراهم
ومن الخشخاش الاسود اربعة دراهم ومن الافيون ثلاثة دراهم
ومن الاقربيون ثلاثة دراهم ومن الافربيون اربعة دراهم ومن جوزة
مائل درهمين تدق هذه الحوائج جميعها ثم تعجن بماء الكرات وتعمل
اقراصا ثم يخبز بالكدية الازرق ولا يعمل اقراصا حتى يسحق
ناعما مثل الهبا فاذا اراد ان يعملوا منه في المصانع يجعلوا ذلك
القرص بماء قد نقع فيه جوز ماثل فهرسه مثل الحمص ثم بعد ذلك
يصفونه بخرقة رقيقة ويرفعونه بعد ان يعصروه عصرا جيدا
ثم ياخذون ذلك الماء ويسقون به الورق والصحف فانهم ذلك فان
كان الفاعل قليل الدين فانه يعمل فيه شيئا من السمومات فمتى وقعت
عينه على من عرف الموضع اطعم منه فانه يقتله من ساعته تلك ولا يجد
الما ولا وجعا ومنهم من يعمل هذا السم في الكعك وفي الخبز ثم يرميه في الطريق
ويمشي في اثره فياكل ذلك المرقد الذي في الكعك فيرقد قبل وصوله اليه
فافهم هذا الدهاء والمكر واحذر ان تقع في ذلك الباب الرابع
والعشرون في كشف اسرار المتجرين وما لهم من الاشعار بكلامهم وسيموتونه

السين فمن ذلك يقول زرنخ في الطلنوت يريد بها حمرة في سعاة الكبريت
من كون نهيض بالبيوت صميت حاصلوا سود في سلاب بحر اتراب
له ومحاق دوشان واسكنت الفضيل في ابناء طي من كان من سمي جزيل
بصرها في السمعاط وبلاعي سل ولم من هذا اشيا كثيرة لا تعد ولا
تحصى ولم مجالس لم تكن للملوك واوقات عجيبة ولو لا خوف الاطالة
ذكرت لهم نوادر لا تحصى وذلك انهم لا يفرقون بين الطوائف الا
بالغربا لانهم ياتوا بالغرايب من الفنون كلها ويعجز عنها غيرهم
واما لهم الباب الخامس والعشرون في كشف اسرار الذين يدعون
النبوة ومن جملة ما رايت لهم انهم يقطعون راس الادمي ويحضرونه في
صينية والدما عليه ثم يقولون للراس اخبر بما رايت فيقول وقفت
بين يدي الله تعالى فقال ما تقول في هذا الرجل فقلت وما عساي ان
اقول في نبيا الله جل جلاله اما مؤمن بما جاء به من الرسالة واد الامانة
فقال الله جل اسمه للملايكة اعرضوا عليه ما اعددته له في الجنة من النعيم
المقيم والقصور والولدان والحور العين فاعرض على ملك عظيم ثم قال
الله تعالى اتعرف فلانا الذي كذب برسلنا فقلت نعم يا رب اعرفه
فقال للملايكة اوقفوه على ليعاين ما قد وقع فيه من العذاب فاوقفوني
على شفير جهنم ثم قالوا يا مالك ان الله تعالى قد امرك ان توقف هذا
المؤمن فلان ليستظر ما اعد الله له من انواع العذاب ثم يجاز الناس بما
راى فعند ذلك كشف لي مالك عن طبقات النيران الى الدرك
الاسفل منها فاذا انا بفلان في سلسلة من نار لو وضع كعبا من
كعابها على الجبال الشوامخ لذابت وتدكدكت وعن يمينه حيات
تنهش من لحمه كل حية مثل النخلة العظيمة وعن شماله عقارب كل عقرب
مثل الجبل الراسي ولهم رائحة لا يقف عليها احد الا انصدع من
نتنها والنار نابتة بايديهم مقامع من حديد يضربونهم ويقولون
هذا جزاء من عصى وكذب الرسل وتكلم بما ليس له على الناس فيه فتى

عذاب

عذاب شديد وبلاء متجدد فهذا الذى رأيت والحذر الحذر يا اخوانى
من مخالفة الرسل فوالله لقد رأيت منابر انى تورعليها الانبيا جميعًا
فى الجنة وكل منبر عليه اسم صاحبه وفيها شئ ارفع من منبرى ورأيت منبر
هذا المصطفى ارفع المنابر وهو منصوب تحت ساق العرش وهذه درجة
لم يراها الا الله ولا اخص بها الا هو وقد احفت به الملايكة وقد احتمله
ملك من الملايكة وهو يطوف به حول العرش وهو مؤمن به فمن آمن به
دخل الجنة ونعيمها ومن تولى وكفر فله النار وسعيرها فاذا اسمعوا القوم
ذلك من راس مقطوع توهمون فى النبى الاوهام ويقولون انها معجزة
بالغة فافهم ذلك وقد ظهر فى سنة ثلاث وخمسين وخمسماية
صاحب لى من الاسماعيلية يقال له سنان ونزل ببصاف وحكم فيها وفى
ما لها من القلاع وكان خبيرا بالحيل والنواميس الاقلاطونية وسمع له
اهل ذلك الجبال وطاعوه طاعة لاحد لها حتى انه كان يقول اريد
الساعة عشرة من الرجال يصعدون على الصور ويرمون اروا حهم الى
الخندق فيسابقون الى تلك اروا حهم وهذا رباط لا يقدر عليه
احد وكان يعمل لهم هذا الباب واستعبدهم به وهو مشهور عن
سنان وهذه صفته وهى اصل الحيل ومن ذلك انه كان حفر فى
مجلسه حفرة عند الطواحلة التى يجلس عليها حفرة يكون مقدار
اذا جلس الانسان وبلطها وعمل لها غطاء من الخشب الرقيق منقور
مقدار ما يسع رقبة الرجل ثم ياخذ طبقا نحاس ويقوره من وسطه
وعمل له مصراعين ولم يطلع عليه احد واذا اراد ان يفعل ذلك اخذ
احد اصحابه ويوهيه شيا جزيلا جيدا ثم يوصيه بما يقول وانزله
الحفرة ويغطى عليه ويخرج راسه من القوارة ثم ياخذ الطبق المقور
فيجعله فى رقبته ثم يسقط عليه السواقط فلا يرجع يبان منه الا
راسه ثم يجعل فى الطبق شيا من الدم ثم انه يشيح انه ضرب رقبته
ثم يدعوا اصحابه فاذا جلس وحضروا امرهم بالجلوس فاذا جلسوا هم

واستقبلهم الجلوس قالوا لمملوكه اكشف هذا الطبق فيكشفه فيجدوا فيه رأس صاحبهم فيقول لرجل منهم اصحابك بما عاينت وما قيل لك فيجيبهم بما وصاه من الكلام ثم يقول له ايها الحب اليك وان ترجع الى اهلك والى ما كنت فيه من الدنيا او تسكن الجنة فيقول وما حاجتي بالرجوع الى الدنيا والله انا اختار له مما اعد الله لي في الجنة لم ابيعها بمثل هذه الدنيا سبع مرات وانتهروا يا اصحابي وعليكم سلامي فالله الله الحذر الحذر من مخالفة هذا الصاحب فانه صاحب الامام وسيد الحكام بالوقت كما كان في الخلق جلت قدرته والسلام فاذا سمعوا ذلك قوى ربطهم ثم انصرفوا عنه ثم يطلع من الحفرة ويجيبه الى الليل ثم يضرب رقبته ويدفنه في الحفرة فبهذا استعبد اهل الحيل في مدة حياته والى يومنا هذا اوذكره باقي فافهم ذلك ترشد

الباب السادس والعشرون في كشف اسرار الذين يدعون المشيخة وقد ظهر في ساحل عيذاب رجل من التوبة وادعى المشيخة وسمع له جماعة وتبعه ناس كثير من الاتراك وبنوا له زاوية على ساحل البحر وكان يعمل السماع فاذا طاب في السماع رقص ساعة ثم يخرج الى البحر ويضع سجادته على الماء ويصعد فوقها وهو يرقص ثم يعود ويجوز في البحر مقدار رمية سهم هذا والفقرا على الساحل يعملون السماع وهو يرقص ثم يعود اليهم وقد ارتبط عليه البجاه والتكرور والنوبة والحبشة وقالوا انه تكروري ويعرف بعبد الله التكروري وجميع اهل تجار الهند واليمن واليه يهدون لكل الطرق المعروفة في بلادهم فيحصل له بهذا الناموس والحيل شيء كثير وقتل في البقيع سنة ٦١٥ خمس عشرة وستمائة وخربت زاويته التي له بعيذاب وهذا صفة كشف اسرار سيئه على الماء وذلك انه اوسع الحيلة واخذ ثلاث قروق ماعز ودبغها ثم ملاها ريحا واستوثق من وكائها ثم ربط ايديها وارجلها بعضها الى بعض ثم اخذ الواحا من الرصاص

وجعلها

وجعلها معلقة تحت تلك الظروف معلقة فيها بمقدار معاين اذا وقع
على الظروف لابرجع يبان وعمل لها فى جانبها مكانا يراه كل احد فاذا
وقف على تلك الظروف جعل رجليه على المسكان وكيف ما اراد سار
فاعلم ذلك الباب السابع والعشرون فى كشف اسرارهم ونوا درهم
وقد كان ظهر فى قلعة من بلاد اليمن رجل علوى يعرف بالشيخ حسن
وادعى المشيخة وتبعه ناس كثير من اوباش تلك البلاد وكان له
عكاز اذا وقف يصلى اورق ذلك العكاز وهو كان معجزته وتبعه خلق
كثير من اهل اليمن فلما استفحل امره ادعى انه المهدى وخرج من البلاد
وقتل وسبا وملك اطراف بلاد اليمن وفتح حصونا وعسكر اوقتل
فى سنة احدى وعشرين وستمائة واما كشف سر العكاز
وكان يسمى قضيب الطاعة وذلك انه اخذ عودا من خشب الدلب
وعمل منه عكازا فى غلظ اصبع الابهام وقرض منه فى جانبه قرضتين
وعمل فى تلك القرضتين قبضتين من رقيق الخيزران ثم ركب فيها اوراق
من ورق الكاغد وصبغها اخضر وجعلها والقبة فيه ثم جعل لها فى
العكاز محاص حديد طوله شبر ثم عمل له كرسيا منه وبه وترك العكاز
الخشب فيه وقواه تقوية جيدة ثم عمل له قطعة من خشب القناجوة
وقد جعل الخشب فيها من داخل وسق لها فى جوانبها موضعين تحت
القبضتين ثم عمل لها طبلتين خفيفتين لايدركهما احد ثم جعلها اقصر
من العكاز الخشب الذى من داخلها فاذا اراد العكاز ان يورق ضرب العكاز
فى الارض فاذا فعل ذلك يسحب القطعة من القنا ونزلت حد الكرسى الحديد
واذا صارت عليه صعدت تلك القبضتين التى عليها الاوراق فحلت
الطبلتين فانفتحت وطلعت تلك الاوراق فيخيل لمن رآها انها ورق
الاس فيذهل بها الناس وهذا ناموس عظيم لايفهمه الا كل زكى فاعلم
الباب الثامن والعشرون فى كشف اسرارهم ونوادرهم
وقد اجتمعنا فى ساحل جدة برجل من اهل الحجاز وكان سيخا عارفا

درهم

زاويته وقد حضرت الموقف وكان من عادته انه يقف فى اعراد الايام
ويورد اخبارا عن الصالحين واحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم
ويذكر ما اعد الله تعالى من النعيم المقيم لعباده الصالحين وما ابتلاه
الله تعالى من سوء العذاب للمجرمين ويذكر الجنة ونعيمها والنار
وسعيرها كذلك حتى تدمع منه العيون وتوجل القلوب ومع ذلك
انه لا يلتمس من احد شيئا البتة ولا يقبل ما يرفع اليه وهذا هو الناموس
العظيم والرباط الرابع وانا فى الموقف وهو يتكلم على حسب عادته وقد
اجتمع عليه الخلق من كل مكان فلما سئموا قمت وحذرهم قائلا يا اصحابى
امانقلموا انى رجل لا التمس من هذه الدنيا شيئا كما قد ثبت عندى
ان حلالها حساب وحرامها عقاب تقطعت منها علايق املى ونبذتها وراء
ظهرى وانقطعت الى الله وهو متولى امرى وانا لا اعيش الا من نبات
الارض وهذه نعمة من الله لا اقدر على ان اقوم بشكرها فلما كان بعد
صلاة المغرب وردعلى اربعون قفيرا وقالوا نريد منك ان تتوجه
الى الشام وقد نزلنا بك نريد منك الزاد فاوضحت لهم ما عندى من
العذر فلم يقبلوه بل قالوا انت رجل معروف فى هذه الديار ولو طلبت
شيئا جاءك فقلت انى فى هذه الدار لم التمس من احد شيئا وذلك
لان مالى فى هذه الدنيا علقة ورزقى قد يسره الله تعالى لى من نبات
الارض ولا اريد شيئا اخر فقالوا قد نزلنا بابك ولا بد من تشفيرنا
وقد الجات الضرورة الى ذلك الى تكليفك ذلك الامر لهم وقد
اتيتكم بتحفتين لابل بتحفتين احدهما التى قد حملت اليكم هدية من الله
تعالى والاخرى التى قد سقت اليكم اجرا عند الله تعالى فاما الهدية
فهى اسم الله العظيم الاعظم الجليل الاجل الاكرم وهو ما يظهر لكم
برهان فى هذه الليلة فانه من جعله تحت راسه فى الليل فانه يرى
سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم محمد الامين ويوتى
ما اعد الله له من النعيم المقيم وهذا اقل فايدة فى الاسم الاعظم واما

واسطة بينكم وبينه فمن ساعدهم بتسفيدهم جعلت له هذا الاسم
الاعظم هدية وانذر برهانه الليلة في نفسه وماله وولده ثم اخرج
من جرابه اوراقا كل ورقة قدر اصبعين مكتوبة بالمسك والزعفران
والماورد ثم جعل يقبلها ويضعها على راسه ويقول هذا الاسم الله الاعظم
فمن بركته انه واسطة بينكم وبينهم فمن كان في جسده مرض فيمسح به
عليه يزول من وقته ثم هدر عليه بالهاء ودر وقال قد جعلته هدية
مسعودي ولا اطلبه صدقة بل هدية نهديه ومن اخذ منها شيأ يرى
في هذه الليلة برهانه واخرج منها مقدار عشرين ورقة فلم يرضيه
ذلك وقال يا اصحابي من اخذ منكم شيأ فليعيده الي حتى اقول
لكم كيف تعملون بهذا الاسم ثم استعاد الاوراق ثم جعلها في كفه ورفع
راسه نحو السماء وقال اللهم ان كان هذا اسمك العظيم الاعظم الذي
فضلته على سائر الاسماء كلها واودعته سر قدرتك فان هؤلاء
العصابة من عبيدك قد حصل عندك منه وفيه شك ولم يكن عندهم
قبوله ولا يقين صادق وانك يا الهي لا ترضاهم يجعلوا اسمك
وغرة على اسمك ان لا تملكه لمن يشك فيه فخذ اسمك اليه يا الله
ثم فتح كفه ثم جعلت تلك الاوراق تتطاير وارتفعت حتى غابت
عن الابصار ثم ركب قصبته وهرول مدبرا فلحقه الناس وجعلوا
يسئلونه فقال ان ما عندكم من الشك وضعف اليقين وسوء الظن
قالوا له نعم فقال ارفعوا ايديكم وقولوا يا الله ثم جعل يدعو ويقول
اللهم ان كان سبق في علمك انك تمحو ما تشاء وتثبت وتمحو ما في
قلوب هؤلاء الذين هم عبيدك من الشك وسوء الظن وضعف
اليقين وان تصفي قلوبهم وتياتهم وترضاهم لاسمك فاردد عليهم
ما سلبتهم يا الله فانك قلت وقولك الحق تمحو ما تشاء وتثبت
وعندك ام الكتاب ثم جعل يدعو وتلك الاوراق تتطاير وتنزل
عليه فلما راوا ذلك تعجبوا فاخرج منها في ساعة واحدة خمسمائة

شريحة بخمسماية درهم مسعودى ولقد رأيت من الناس من كان
يأخذ الثلاثة والاربعة ولو كان معه اكثر من هذا بقدره فافهم عظيم
هذا الباب وهذا كشف اسرار الاوراق وذلك انهم اذا اراد واحد
ذلك يأخذون من الندا وهو الطل الذى يقع على اوراق الشجر
وعلى الزرع يجمعون من ذلك ثم يسقون بها تلك الاوراق ولا يزيح
يسكبها حتى تجف فى الظل ثم يبقى فيها رطوبة يسيرة ثم يأخذها
ويقف بها فى الشمس ويجعلها فى كفه ثم يفتح كفه فاذا حميت الاوراق
وارتفعت بما فيها من الرطوبة التى هى من الطل فاذا جفت من
الشمس نزلت الى الارض وهذا من النواميس الكبار صفة اخرى
من هذا النوع وذلك انهم اذا اراد وا ان يطيروا الاوراق او ما اراد وا
من ذلك فانهم يأخذون الصمغ العربى ويجعلونه على قوام العسل
القوى ثم يقتلون فيه الزيبق ويكون من الصمغ جزء ومن الزيبق
خمسة اجزاء فاذا افعلوا ذلك اخذ وا الورق ثم نشروه وقطعوه
على ما يختارون واكل قطعة مقدار اصبعين او ثلاثة ثم يلطخ الورقة
من ذلك الدوا ويرد نشرها عليها ثم يلصقها بم لصقا جيدا
ثم يتركها عنده فى مكان لا حد فيه فاذا اراد وا ان يطيروا الاوراق
يقف بها فى الشمس فمتى ما حميت الاوراق وحمى الزيبق طلب
العلو فارتفع فرفعها معه وهذا العجب شئ يكون فى هذا الفن
فافهم ذلك الباب السابع والعشرون فى كشف اسرارهم
ونوادرهم فى عمل علم الغيب اعلم ان الاوايل الذين كانوا يشتغلون
بالكهانة وكانوا يخبرون بالحوادث من قبل وقوعها من جميع ما يحدث
فى العالم من خير وشر وغلا ورخص وامن وخوف فكان يحصل عند الناس
من ذلك وهم عظيم ويمتثلون ما يامرهم به من خير وشر ويطيعونهم
فيما يحملونه وانهم فى ذلك اعمال عجيبة فافهم ذلك ولقد رأيت
بالديار المصرية ديرا يقال له دير القلمون وهو من بلاد البهنساوية

وهو من اعظم الفلاسفة في وقته وبير راهب يقال له اسطونيت قد مر عليه من العمر مائة وستون سنة وهو من اعظم فلاسفة وقته وكان في اول كل يوم من كل شهر يقول لمن حضر عنده في اليوم الفلاني يحدث كذا وكذا في هذا الشهر وفي اليوم الفلاني كذا وكذا ثم امتحنت ذلك فوجدت جميع ما يذكره صحيحا وكلما يتبع كمن نطق فسألت عنه فقيل لي انه كان من ابناء رجل كان من عظماء الكهان وهذه الكهانة موجودة في ذريتهم الى الان وكل من قام في ذلك الدير من نسل ذلك الرجل يفعل ذلك فتحببت منه فلم ازل حتى كشفته بعد اربعين يوما ثم اني اجتمعت براهبة كان الراهب قد اصطفاها لنفسه واطلعها على سر ذلك فحصل لها عندي غرض لكون انها لا تقدر تطرف عينها عما يقول فلما تحققت ذلك منها ذكرت لها اشياء من ذلك فقالت ان طاوعتني على ما التمس منك اطلعتك على سر ذلك فخلفت لها على ما اردت فقالت اعلم ان هذا الشيخ فيلسوف حاذق وقد اطلع على اسرار الكهنة المتقدمين وفراكيتهم وحل رموزهم وفهم وعلم علومهم فاذا اراد ان يعلم الاشياء ويخبر بالمغيبات فانه يأخذ قنفذ فيغرقه في الماء حتى يموت فاذا مات اخذ ذلك الماء واعزله عنده ثم يدق ذلك الجلد دقا جيدا ثم يأخذ منه مثل وزن نصفه من لحم الكركدن ومثل ربع وزنه من قلب قردة ومثله من بيغاذكرنا لحق ثم يجمع الجميع بذلك الماء المغروف فيه الجلد ثم يعمل منه طوابع كل طابع وزنه مثقال وهو طريا فاذا جف رجح وزنه درهم ثم يجفف ذلك الطوابع في الظل ويرفعها في حق ويستوثق من راسها ليلا يدخل فيها الهوى والله اعلم فاذا اراد ان يعلم ما يحدث في ذلك السنة من خير او شر فيشرب من تلك الطوابع طابعا واحدا يكون وزنه درهما فانه يخبر بما يكون في العالم فلما سمعت ذلك منها اعرضت عما كشفته فوجدت ذلك بعينه لم اخل منه بشيء سوا المقدار

الذى يشرب كل شهر فعلمت صحة ما قالت الراهبة فاتهم ذلك الباب
الثلاثون فى كشف اسرار الطرقية فمنهم الذين يعملون القرون
للحية ويلف الهنكامة عليها وذلك انه ياخذ الحية المعروفة بالدفا
نة
التى تسكن الرمل وتسمى ذنب الثعلب وهى حية صغر اطولها شبرين
ونصف وهى راسها كذنبها فياخذ هذه الحية ويشمها شيأ من
المخدرات ويكون ذلك فى شهر كانون الاصم ثم يعمد الى راسها فياخذ
ابرة ويخيط فى راسها ثقبين ثم ياخذ شعر فرس ويعبر بالشعرة
من ذلك الثقب ثم يجمع راسها ويعقد فيها عقدة طول الاصبع
الخنصر دونه قليل ويقطع الشعرة فى ذلك الثقب من فوق العقدة
ثم يفعل بالناحية الاخرى كذلك ثم ياخذ القرن يلبسه لذلك الشعر
بعد ان يكون حكه بقليل شمع وزيت ثم يعمل على هيئة القرون الملس
رقيق من اعلاه ثم يتركها فلا يشك احد انها خلقة فيلف عليها الهنكامة
ويهد عليها بما اراد وكذلك يعملون بالصل فانهم ياخذون جلد الحية
من هذه الحيات الحمر الكبار ثم يحشونها بشئ ثم يطوقونه كما تطوق الحية
ثم يعمدون الى رق الضان ويصورون فيه وجه ابن ادم وشعره وراسه
على مقدار تلك الحية مهندم مليح لا يبان فيه ثم يجعله فى كيس ويظهر
بالوجه وعليه خرقة ثم يهد عليه ويلف عليه هنكمة وهو بها نة
واعلم ان كل شئ من هذه البلهانات لها هادور يختص بها فاما هادور
الحيات فهو حكاية تليق بهذا الموضع وهى الحكاية التى خبا الحية
فى جوفه واخباها من عدوها واما الهادور على الصل فرى حكاية بخت
نصر وما ورد عنه من حديث الحية مع عبيد النصرانى فى السلحو وكيف
كان كل ليلة يحضرها من بلد الارمن الى صعيد مصر الى ان صفاهم يعيد
الى مكانها وهى حكاية تليق بهذا الموضع فيلف عليها الهنكامة ويهد
عليها بالهادور ويعبى الاخشان فافهم ذلك الباب الحادى
والثلاثون فى نوادر المشعوذين ثم ذلك انهم اذا ارادوا

يزرعون المقتاة فتنبت من ساعتها فيتعجب من يراذلك فاذا اراد
ذلك ياخذون من بزر البطيخ الاصفر وبزر القثاء وبزر الخيار احد
هذه الثلاث بزور ثم ينقعونه في دم بني ادم مع قليل ماء فانهم يتركونه
اربعين يوما ثم يرفعونه ويجففونه في الظل ويكون عندهم فاذا
اراد وا ان يزرعوا المقتاة ياخذون من التراب جزء ويجعلونه على
هيئة المقتاة ثم يغرسون فيه ذلك البزر المدبر في الدم ثم يجعلون
عليه ماء فانه ثم يغطونه بمنديل ويشغلون الناس ساعة ثم
يحركه اخرى بمقدار ما يحمل ذلك البزور ثم يكشفونه فيجدونه قد
نبت واورقت كبار فيتعجب الناس منه فانهم ذلك وكذلك يعملون
بالقت والرشاد وغيرهما من البزور ولهم زرع الارض مثل النخيل
الاخضر وهو مليح ولهم بهمة مليحة وهي ياخذ خيط حرير احمر
واصفر يكون طوله شبرين ثم يلفه قدام الحاضرين ثم يواري انه
يبلعه ثم يخبأه في فمه ثم يكشف عن بطنه ويجذب ذلك الخيط فتراه
الناس كانه قد برز من حاصرته طالعا الى اذنيه ثم خرج جميعه وهذه
وهمة مليحة وذلك انهم اذا اراد وا ذلك ياخذون خيط حرير
على قدر ذلك الخيط ليوهم انه يبلعه وعلى لونه ثم يجعله في ابرة
غير منسقية ثم يجمع حاصرته بيده ثم يثقبها بذلك الابرة ثم يطلع
راس الخيط الواحد بارزا من الثقب الواحد والطرف الاخر نازلا
عنه مقدار شبر او اقل ثم يجعل الطرف النازل السفلاني تحت
سراويله والطرف الفوقاني ظاهرا فاذا اجذبه لا يشك احد انه طالع
من بطنه وهذه وهمة مليحة ولهم في ذلك فنون كثيرة واعلم
انى لو اردت عنان الكلام في هذا الفصل لطال الشرح فيه لاني
قادر ان اكمل هذا الفصل بابواب كثيرة يتضمن امورا كثيرة ثم يقف
عليها المتاملون هذا القدر كاف وبه يستدل على ما سواه من الامور
العجيبة فانهم ذلك الفصل الثامن والعشرون في كشف

اسرار اللصوص والبجامين الذين يحبون البيوت من اللصوص اعلم
ان هذه الطائفة اخبث الناس وادها واسرع بطشا من اللصوص
اصحاب الغل والنقوب وسياتى ذكرهم وهؤلاء البجامون لم يكن لهم يد
فى النقوب ولا فى التسليق فى الحيطان بل طبعهم الايج وينشد ما حصل
بسرعة ولهم فى ذلك طرايق يطول شرحها وسنذكر بعضها ان شاء الله
تعالى فافهم ذلك الباب الاول فى كشف اسرارهم وذلك
انهم ياخذون طير حمام مقصوص الجناح ثم يدورون به فى الازقة
فاى باب وجدوه مفتوح يسيبونه فيه ذلك الحمام ويدخل خلفه فان
وجد واحدا يقول لمن معه اسكتوا الى الطير الحمام وان لم يجد واحدا
خطف ما يقدر عليه وساروا وخرج فافهم ذلك الباب الثانى
فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم ياخذون قط وقطعة لحم تكون كبيرة
ثم يدورون فى الشوارع فاى باب وجدوه مفتوحا رمى القطعة
من اللحم وارمى القط خلفها فاخذها وزعق عليه فهو دخل فى الباب
وهو خلفه فان وجد احدا يقول اسكتوا انا هذا القط وخلصوا منه
اللحم وان لم يجد احدا خطف ما قدر عليه وتم خارج فافهم ذلك الباب
الثالث فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان بعضهم يكون
معه صغير او صغيرة يكون عمره سبعة اوثمان سنين ثم يوصيه وصية
جيدة وهو سايربه فى الدروب فاذا وجد بابا مفتوحا دك الصغير
فدخل وهو يبكى وهو خلفه فان وجد احدا يقول اخرجوا الى هذا
الولد الزنا فانه قد ضيع على كذا وكذا فمنهم من يخرجه ومنهم من يرحمه
ويقول له بالله عليك خليه عندنا ساعة حتى يسكن روعه فقد قطعت
قلبه بالفزع فيقول والده روح ثم يتركه ويخرج فتقعد بعيدا عن الباب
يتسالوه النسا فيقول لهم مثل ما قد اوصاه به ثم يبقى عندهم ثم يطمعوه
شيا فان هم غفلوه من شئ خطف ما قدر عليه وطلب الباب وذلك
قاعد له يخطف منه مثل بروجونه الحمام وان لم يقدر على شئ اقام عندهم

ساعة ثم يخرج يغيب عنهم جمعة ويأتي اليهم ويقول والله ضربني ابي
او عمي ثم اراد ان يعلقني هربت منهم انه يتعبد عندهم فلا يزال حتى
يلوح له شيء فيلقفه ويبنسل فاعلم ذلك الفصل التاسع والعشرون
في كشف اسرار اللصوص اصحاب النقوب والقتل اعلم ان هذه
الطايفة مجمعة على اكل الحرام وقتل النفس التي حرم الله قتلها وذلك
انك اي مكان دخلوا فيه واحسوا بهم صاحبه ثم تكلم قتلوه لا محالة فهم
قاتلهم ياخذون المال والروح ولا يردون ابدا بهم عن احد يقعون به
الا قتلوه الباب الاول في كشف اسرارهم وذلك ان اهل هذه
الصناعة يحتاجون الى عدة فمن ذلك عدة النقب مثل العتلة
والسكة والصفيحة والمنشاشة وكف حديد باصبع حديد ولا بد من السلم وكيس فيه رمل وسلحفاة صغيرة ولهم من العدة ما يطول
شرحها واكثر الناس يجهلونها واذا اراد النقب بالعتلة والسكة
والكف من مكان خلع الابواب فاذا انفذ الابواب اخذ العصا
ثم يلقون عليها قطعة قماش ويعبرون بها في النقب مخافة ان يكون
فطن بهم احد من اهل الدار فيقف اصل النقب فاذا دخل اللص براسه
ضربه بهلكه فجعل اللص تلك العصاة التي عليها القماش عوضا
عنه فان وقع ضرب كان على العصاه فيعلم اللص انهم قد تحملوا به
وان لم يجد احد دخل الى المكان وعمل ما اراد فافهم ذلك الباب
الثاني في كشف اسرارهم في السلحفاة ومنهم اذا انقب النقب واراد
ان يدخل او ياخذ اخبار الدار ويعلم اين الشيء الذي يريد ياخذه
وكيف الطريق اليه وبعد ذلك يدخل وذلك انه يكون معه الزنا
فيقدح ثم تكون معه قطعة شمعة على مقدار الخنصر فيوقدها ثم
يلصقها على ظهر السلحفاة ثم يرسلها في النقب فتدور جميع الدار
وهو يشاهد كل ما في البيت حتى يعلم اين يذهب هذا وهو خارج
من النقب فان فطن به احد خلا وراح وان لم يفطن به احد وان لا يكون

قد عرف جميع الدار وما فيها وكيف تسلك فيها وما يخفى عليه ما يرى فيها
فاذا انطفت الفتيلة دخل النقب ومشى الى موضع يريد ويأخذ
ما اراد من الدار ويخرج سالما فافهم ذلك الباب الثالث
في كشف اسرارهم ومن ذلك ان منهم من يكون معه كيس فيه رمل فاذا
نقب النقب دخل ثم جلس داخل النقب ثم اخذ حفنة من ذلك الرمل
في يده ثم يديرها ثم يصبر ساعة اخرى ثم يأخذ حفنة اخرى ويرمي
بها كذلك اربع مرات فان كان بالدار احد منتبه علم به وسمع كلامه
وحسه وان لم يكن احد منتبه اطمأن قلبه ثم دخل وامتهن في الدار
ثم صبر ساعة وفعل ما اراد فافهم ذلك وقد يكون مع اللص خبيزا
اخذ الخبز اليابس والباقلى فان اطلع له حسا او احد اطلع عليه
خبز اخفا الحس ثم شرع يأكل من ذلك الخبز اليابس ويقرقش فيه
فيظن صاحب البيت ان القط او الكلب قد اخذ شيأ من العظام
وهو يقرقشه فلا ينتفت ثم يهمل امر اللص فيخليه حتى يهجم ويتم
شغله ويروح سريعا سليما واعلم انى قد طالعت لهم ست
مائة نوع في هذه الصناعة ولولا خوف الاطالة ذكرت ما يعجز
الصبر عنه فافهم ذلك الباب الرابع في كشف اسرار
اللصوص الذين يسلكون البر وهذه الطايفة يسلمون الداورين
ومنهم السلالين وهم الذين يداورون الاكراد والتركمان والعربان
فاما السلالين الذين يسلون الخيل الجياد الاصلية السابقة ويسا
يزون خلف الفرس من بلد الى بلد مسيرة الشهر والشهرين والثلاثة ولا
ينزلون حتى يسلونها فاما المداورين الذين هم يداورون التركمان
الاكراد والعربان فان منهم من يأخذ الكسب ويعجنه بمساقة الكنا
ويكون معه فاذا اتى الى الدوار ثم اخذت تنتاح عليه الكلاب فاذا
نجحت فيهن ذلك الكسب المعجون بالشعر وارمى لكل كلب قطعة منه
فاذا اكلها تعلق ذلك الكسب والشعر في استانه وشق لسانه

فصل

فيظل يعالجه طول ليلته ويشتغل بروحه فعندها يتمكن المداود
من الذين يريد طلبه وامن غائلة الكلاب ومنهم من يلبس بعض
جلود الوحوش المزبجة ثم يمشي على اربعة ذي الوحوش فتجفل منه
الدواب والرعاة وهذا لايفعلونه الا في البرد والمراحاة ولهم امور
عجيبة يطول شرحها واما السلالين فانهم اكثر تسلطا واقداما على
كل امر صعب واكثر خطر ومع ذلك ان كل واحد منهم يرمي روحه
في المهالك واعلم ان هذه الطايفة يتزيون بزي الحدادين ومنهم
من يتزيا بزي الوعاظ ولايزال حتى يعرف موضعه وابن هو
ومن يحفظه ويصرف جميع احواله ومنهم من يكون معه المبرد هو
فيبرد به قيد الجمل ومنهم من يكون معه القشاشة يجل بها سائر
القيود ومنهم من يكون معه مفاتيح جملة فيتزل على القيد مفتاح
فيركبه عليه وينتحه ويأخذ الجواد ثم يركبه ويطلق راسه ويروح
بر فانهم ذلك

الفصل الثلاثون

في كشف اسرار مكر النسا
ومالهن من المكر والحيل والخداع اعلم ان النسا اكثر مكرا وحيلا هن
وخداع وتسلط وقد حيا من الرجال ولهن قلوب لايخافون بها
وذلك انهن ناقصات عقل ودين وقد عدموا المروة والامانة فان
الرجل اذا اراد ان يفعل شيأ او يقدر على شيء من الامور الصعاب منعه
عنه اما خوفه من الله واما خوفه من السيف او الحيا وقد قال الحكيم الفضل
ارسطاطاليس حيث يقول الظلم من سيم النفوس والمنايصد هاعنه احد
اللثلاث اما علمت دنياه لخوف معارة واما علة سياسة لخوف السيف واما
النسا فانهن لايخافون شيأ من ذلك وقد عدموا المروة والحيا فلما عدموا
هذه الخصال الحميدة فعلوا على الافعال الرديئة ويتسلطن عليها وهي
ومتى قدروا او وصلوا الى كل رذيلة من الرذايل فانهن اوصل اليها من
الرجال فان من لامروة له لايؤمن على نايبة يفعلها ورذيلة تقصد

عنه وقد ذكرنا بعض ما وقفت عليه فلزم ذلك الباب الاول في كشف
اسرارهم فمن ذلك انا كنا في بعض الايام في مجلس لهو وتصنف ونحن جماعة
وكان لي صاحب من اهل حلب وكان له واحدة وقد هجرته وكنا متوجهين
الى اليمن فجعلنا ذلك اليوم لهو ووداع من تخبه من الاصحاب والاصدقا
فلما اجتمعنا فكل من كان منا له صاحب او صاحبة احضرها فلما كان ذلك
قلت لصاحبي وكان اسمه عيسى قلت له انفرد واحضر فلانة فنودعها
ونستجعل منها في حل فقال ما نفعل بحي قلت لغلامي خذ هذا الخاتم
وروح الى فلانة وقل لها سيدي يخدمك ويقول لك نحن راحلين الى
اليمن وقد اجتمعنا اليوم برسم الوداع واشتهى حضور الاخت لنودعها
ونستجعل منها في حال ولابد من حضورك فاخذ الغلام خاتم وراح
على ساعة وجاء فقال ها هي جائية فلم يكن الا لحظة وقد دخلت
ونحن في حجرة وفي جنب المجلس صفة فدخلت وجلست على الصفة تخلع
من رجليها فرأى قد طلعت وتلفعت المرادة اذ نظرت زوجها قاعد معنا
في المجلس فلما رأته لم تفزع منه ولا تجزع ولا اخبت وجهها ولا ردت عنه
بل هجمت عليه وفردة الخف في يدها والاخرى في رجلها ثم لم تتردد ولا اخافت
بل قبضت بسياسة وهي تسفله للخف حتى غاب رشده ثم مسكت
يد قته وخرجت من المجلس وهي تقول والله يا اقواد كم تحشرني في موضع
بعد موضع وهذه ثلاثة عشر مسرية قد درت فيها اليوم عليكم ثم
انزلته للزقاق وقالت لواحد خذ هذا الدرهم وهات لي تعلام القا
فنزلنا اليها وبسايديها وسالناه فيه وهي تقول انتم الذين تفسدون
زوجي وهذه الفحبة التي عندكم له فجعلنا نهاها وسالناها فقالت ما اتركه
حتى يحلف بالطلاق انه لا يرجع بعد هذا الدرب فحلف لها ثم قال
لها روحي الى البيت ولا تاخذي فخذ مفاتيحك وروحي انت طلعت الى
عند اختي والله ما تبعت خلفي او بحي اذ تبعت لي ميا فتعود تشم لي
عقصة عمرك كله واطالبك باية دينار مصرية فحملنا لها بخيلها تروح

الى بيت اختها حتى ينكسر غيظها وتنكسر النسوان عنها الشر ويجي من
الغد فقال خذي هذه عشرة دراهم معك اشتري بها شيأ فاخذتها
وقالت روحي اخرجي قدامي لا اخرج انا وربما فاخذ انت الفحبة وتروح
ولم تزل عليه حتى طلعت الى عندنا وقعدت وقامت الغزية وقالت
لغلامي خذ هذه العشرة دراهم واشتري لنا بها شيأ نتغدى به فعمل
ذلك واقامت عندنا ذلك اليوم والليلة فافهم هذا المكر وهذه
الفحبة وقلة الحيا والجسارة على كل امر صعب الباب الثاني في
كشف اسرارهم ومن ذلك كان لي صاحب من اهل دمشق جندارى ثم
ترك الخدمة وفتح له دكان نقل في القاهرة فجائته امراة عجوز وصارت
تشتري من عنده النقل وتتردد اليه وصارت زبونة فقالت لها
ذات يوم ما تقدر لي تبصر لي واحدة تكون طفلة لا تكون من هذا
القحاب الذي قد كسروا فان مالي عادة ان تكون معي واحدة ولها
لفتة الى موضع اخر وتعلمي ان الشيخ كبير لا اريد من تكون منصرفانه
وانا اقنع منها في الجمعة بساعة تقعد عندي وتروح واذا علمت انها
لي وحدي انا اكسيها وما احوجها الى شيء فقالت حبا وكرامة افتش
لك على غرضك ثم غابت عنه يومها ثم عادت وقالت قد حصلت لك
واحدة بنت عشرة سنة لا تعرف بيسرها من شمالها ولها ثغر يبتها شهد
ونصف الا انها لا تقدر ان تطلع ولا تنزل ولا برجت عليها حاجة
لانت وقالت اذا كان ولابد فان زوجي شغله في مصر وكل يوم يطلع
من الصبح يمايحي الا العشا الاخرة وما معي في الدار احد فان كان
هو يجي الى عندي فانا اقدر انزل من البيت فان كنت تشتهي فانا اخذ
واروح فقلت انا اروح فقالت غدا تاتي اليك فلما كان الغد جاءت
فاخذت معي من الدكان شيأ ومشيت معها الى زقاق وقالت اذا البصر
قد دخلت في الباب فادخل خلفي ثم دخلت وانا خلفها فاصيبت
قاعة معلقة ايوان وصفتين لاغير وهو موضع طيب الاخرج

ثم التي صبية كما قالت العجوز فجلست معها ساعة وقامت العجوز
راحت والصبية ترجع من الجبا فمال قلبي اليها ثم اقمت عندها ستة
ونزلت وجعلت كل يوم وقت القايلة اخذ معي شياً واروح واقيم
عندها الى العصر فالمت كذلك مدة ثلاثة اشهر فحن في بعض الايام
جلوس واذا بزوجها قد دخل فتح باب الدرب فقالت نجاء زوجي
قال ثم وثبت ووثبت معها انا قايم فقالت اقعد واسكت ثم عمدت
الى مسمارين فسمرتهما في زاوية البيت وعقدت عليها الملحفة وقالت
جوز اقعد فدخلت ومعي مداسي وانا خايف فلما دخل زوجها قال
لها من عندك قالت يا رجل بنت خالتي ضربها زوجها وجردت عليه
وجاءت الى عندي وما كان عندي شيء اطعمها به فاخذ زبدية فتم
نازل فلما نزل قمت من تحت الملحفة طالبا للباب فقالت الى اين
قلت نروح قبل ما يجي قالت والله ما تروح حتى تاكل معه اقعد
واسكت ثم تركت الملحفة على حالها فاخرجت مداسي وجعلته
تحت الايوان وعملت على راسها بوسيبة وقعدت عند الملحفة واذا
بزوجها قد جاء فراى قد سمعت حسه قالت اني والله ناخذ واحد
تعمل بها هذا العمل وترجع تجي خلفها هذا وزوجها قد طلع فلما
طلع بدرته وقالت يا سيدي قد ضربها ذلك الضرب فقالت لها
قومي روحي عني ورجع جاء خلفها فقال لها زوجها هذه طفلة
صغيرة وما لها عقل فتحتاج المدارات فاذا اجري بينكم كلام اكسر
الشر وانزل غيب عنها ساعة وقد انكسر الشر ثم وضع الاكل
وقعد ناكل وجعلت تدخل الاكل جوا الملحفة وتقول كلي فلما
رفع الاكل قلت خليها تلبس وتنزل حتى اخذها واصلح مشمها
قالت روح انت انزل انا اخذها واجي وابصر البيت واوصي
عليها الجيران واهل الدار وان حلفوا علينا بتنامهم والا جينا
ثم ان زوجها اخذ بيده في يد عشيق ونزلوا يتحدثون فقال زوجها

بلغ مقابلة

انا ما انزل

انا ما انزل من مصر الا عشوق فاكون خيلها تبقى تجى عندها يتوانسوا
وكون خذها وتعالوا باتوا عندنا قال وانصرفت وجيت الى الدكان
واذا بالعجوز قد جاءت فقالت ابن البيت قلت في الموضع الفلاني
فقالت ادريتا الموضع فقمت واذا بهم قد جاؤا بفتاة في نهاية طيبة
وقد تعجبت من ذلك العقل على صغر سنها وعلمت ان المكر مع البنا
خلقه الاكتساب قال واقمنا على ذلك مدة شهر ثم مرضت وقالوا
الي مصر وانا ارجع اداها وبقيت مالي من يخدمني قال فشاورت على
الاصدقا بالزواج فخفت من ذلك ثم قلت ابصر لي واحدة
صغيره بنت خمسة عشر سنة تكون لا تعرف شيأ واقيم معها حتى
اعلم انها قد تخرجت واسبابها فان النسا يخرجوا بعضهم بعضا
في اقل من سنة وسنتين ما تتخرج فخطبت لجا بوالي واحدة بنت
ستة عشر سنة ما فتحت لها طاقة وذكروا لي الاحسنة فتزوجت
بها ودخلت بها فابصرت منها امورا تسر لا تقطع الصلاة وكل
يوم تقرا سبعا من القران فرحت بذلك واقمنا كذلك ستة اشهر
ففي بعض الايام جيت فوجدت الملحفة معلقة في زوايا البيت
فقلت من عندك وقد خفق قلبي قالت بنت اختي جاءت الي
عندي فخلعت قد امي ثم شلت الملحفة فوجدت ابن بنت اختها
تحتها وواحد قاعد فقلت لم يا نجس ان كنت ابن اختها فانا كنت
ابن بنت خالتها ثم انزلته فطلقتها وحلفت ان لا ارجع اطلب النسا
ولا اتزوج وقد لمت لي وقايع مع النسا يطول شرحها كل واقعة
منها اغرب من الاخرى ومن اراد ان يتفرج على مكرهم فعليه بكتاب
الجاحظ في مكر النساء فان فيه فنون وكل ذلك لا يدرك غاية
مكرهن ودهائهن هذا القود على الجرائر واما المباحات فان لهم
امور لا تباح ولا يمكن شرحها فافهم ذلك واعلم اني مارست لهم اشيا
كثيرة ولو اخذت ان اذكرها لطال الشرح في ذلك بل هذا القدر

كان ولو ذكرت الجميع لما وسعه كتاب ولو عبيشق السعادة وشملتني
عناية الارادة لما انفلق لما اخلفت ولا اظهرت ما ستر من عيوب
الخلق ولله في ذلك مشيئة والطاف خفية يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد ونسأله ان يتجاوز عن الهفوات ويمحو عنا عظايم السيئات
فانا نلجأ في كل حال اليه ونفزع في كل الامور اليه فانه الجواد المفضل
الكبير المتعال • تم كتاب كشف الاسرار باذن الله الواحد القهار

بلغ مقابلة

وكان الفراغ من هذا الكتاب المسمى بكشف الاسرار في هذه
الاستار للامام العالم العلامة عبد الرحمن بن عمر بن ابي بكر الدمشقي
المعروف بالجوبري تغمده الله برحمته امين على يد كاتبه الفقير
الى الله علي بن محمد بن احمد بن سالم الشافعي مذهبا غفر الله لهم
ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين
وكان فراغه في يوم الجمعة ٩ اخلت
من شهر شعبان سنة ١٢٩٦
من الهجرة النبويه
على صاحبها افضل
الصلاة واتم
التحية
امين